

للحجّة

مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ

تَأَلَّفَ

أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمَدِينِيُّ

دَارُ الْأَوْصِيَاءِ الْوَقْفِيَّةِ



مهرسة مكتبة الملك فهد أثناء النشر

المدبش: إبراهيم بن عبد الله بن عبد الرحمن

المختصر من أخبار فاطمة بنت سيد البشر ﷺ

/ إبراهيم بن عبد الله بن عبد الرحمن المدبش

الرياض، ط: الأولى ١٤٤١هـ

١٩٢ ص: ١٧ / ٢٤ سم

رقم مخطوط: ٦ - ١ - ٩١٤٥٥ - ٦٠٣ - ٩٧٨

١- فاطمة الزهراء، فاطمة بنت محمد ﷺ، ص: ١٧

٢- آل البيت، أ. العنوان

١٤٤١ / ١٠٢٨٧

شوي، ٢٢٩

رقم الإيداع: ١٤٤١ / ١٠٢٨٧

رقم مخطوط: ٦ - ١ - ٩١٤٥٥ - ٦٠٣ - ٩٧٨

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف

الطبعة الأولى

١٤٤٢هـ

دار الآل والصحب الوقفية

في: الرياض / المدينة / الأحساء

المركز الرئيسي: الرياض : هاتف ٨٦٣٧-٩٢٠٠٠

الموقع الشبكي: www.alaalwalsahb.com

جوال ٩٦٦٥-٥٤٦٣٧١١

للخص

مختار فاطمة بنت النبي

صلى الله عليه وآله وسلم

تأليف

أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله

دار الافتاء



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى أَشْرَفِ الْأَنْبِيَاءِ
وَالْمُرْسَلِينَ، نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَأَتَمُّ التَّلِيمِ

أما بعد

فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مَنْ عَلَيَّ بِتَأْلِيفِ مَعْلَمَةٍ = مَوْسُوعَةٍ شَامِلَةٍ عَنْ فَاطِمَةَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَسَمِيَتْهَا: « فَاطِمَةُ بِنْتُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ »، سِيرَتَهَا، فَضَائِلُهَا،
مُسْنَدُهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - دراسة حديثة تاريخية موضوعية - * (١) - وَلِلَّهِ الْحَمْدُ
وَالْفَضْلُ وَالْمِنَّةُ - ، حاولت الإحاطة بكل ما يتعلق بها : حديثيها، وعقديها،
وتسبيحها، وتاريخيها، وجغرافيتها، وأدبياتها، ومعارف أخرى، قصدت أن تكون
مرجعاً مُغْنِيًا للباحثين، وليست للقراءة التامة من أولها إلى آخرها .
الموسوعة في سبعة مجلدات، تَضَمَّنَتْ (٧٥٥) حديثاً بدراسة علمية
مفصلة .

جاءت في مقدمة، وتمهيد، وثلاثة أبواب، وملحق، وخاتمة، وفهارس .
استغرق المجلد الأول كاملاً المقدمة والتمهيد .
يُنْتِ في التمهيد ما يتعلق بآل البيت، والكتب المؤلفة فيهم، وفي
فاطمة، مع ترجمتها، وموقف بعض الفرق منها، وبعض المسائل المنهجية

(١) صدرت عن « دار الآل والصحب الرقمية » في الرياض، في شهر ذي الحجة (١٤٤٠هـ) .

في تناول أمانيد التاريخ.

تضمّن **الباب الأول**: الأحاديث المروية في سيرة فاطمة رضي الله عنها، في خمسة فصول، تحت كل فصل عدة مباحث في حالها مع والدها صلى الله عليه وسلم، ومع زوجها، وابنيها الحسن والحسين رضي الله عنهما، وما يتعلق بوفاتها رضي الله عنها.

وتضمّن **الباب الثاني**: الأحاديث المروية في فضائلها، في خمسة فصول، تحت كل فصل عدة مباحث، في منزلتها عند أبيها صلى الله عليه وسلم، ومنزلة أبيها عندها رضي الله عنها، ومنزلتها عند الشيخين أبي بكر وعمر رضي الله عنهما، ومنزلتها في العلم والعبادة وما فضّلت به رضي الله عنها.

وتضمّن **الباب الثالث**: مسندها، أي الأحاديث التي روتها عن أبيها صلى الله عليه وسلم، مع دراستها وتخريجها بتوسّع.

وفي **الخاتمة**: أهم نتائج الموسوعة، ثم أوردت فهارس متنوعة تفصيلية.

أعتبر هذه الموسوعة = المعلّمة أوسع كتاب ألف عن امرأة، فلم يلا أعلم قبله كتاباً كبيراً في سيرة امرأة أكبر من مجلدين حقيقيين - ولله الحمد والفضل والمنة -.

وقد أعلنت في خاتمة الموسوعة عن هذا المختصر، الذي أقتصّر فيه على المقبول، دون الإحالات والنقول، وربما أذكر يسيراً من المردود مع

بيانه، فهو مختصر لا يُغني طلبة العلم والباحثين عن الموسوعة، وفيه زيادات عليها يسيرة، وتصحيحات.

هذا وقد انتظم المختصر في المعالم التالية:

١. عقيدة أهل السنة والجماعة بآل البيت، والعناية بهم عليهم السلام و رضي الله عنهم.
٢. عناية أهل السنة والجماعة بفاطمة عليها السلام، ومحبة المسلمين لها رضي الله عنها، ولطائف في موضع ترجمتها وأبواب مناقبها ومستنداتها.
٣. اسمها عليها السلام وسبب التسمية.
٤. نُسبها رضي الله عنها.
٥. كُنيتها عليها السلام.
٦. لقبها رضي الله عنها.
٧. العائلة: شيء من فضائلهم، وترتيب فاطمة بين إخوانها وأخواتها رضي الله عنهم.
٨. مولدها رضي الله عنها.
٩. نشأتها عليها السلام.
١٠. هجرتها رضي الله عنها.
١١. زواجها، وحالها مع زوجها رضي الله عنه.

لِلْمُحَضَّرَةِ نَحْمَدُكَ فِي سِتِّ مِائَةِ لِسْتَرٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ

- ١٢ أولادهم عليها سلام
- ١٣ عمها رجب بن عبد الله
- ١٤ بنتها سحر بنت عبد الله
- ١٥ صفتها وشمائلها عَلَيْهَا السَّلَام .
- ١٦ حائلها مع وابتدعها لسيِّدنا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرُّها به، بِرُّها به، بولدتها، مفعلة لسيِّدنا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عليها، وقيامته عليها بالعدل، ومحبته لها وحفاؤه بها، ليريد سهمها، وعيرته عليها، وحفظها سرًّا، ومعلمته إيها
- ١٧ . من صديقتها وتخصَّصها رجب بن عبد الله عتقها .
- ١٨ علمها، ومُسندُها عَلَيْهَا السَّلَام
- ١٩ علاقتها بأرواح السيِّدنا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وحُثُّ لسيِّدنا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إيها على حُبِّ عائشة رجب بن عبد الله عتقها
- ٢٠ مرقفها من طلب أبي سفيان لشقاعة رجب بن عبد الله عتقها
- ٢١ مرقفها مع أبي لبابة، وهن حثُّ عقابه رجب بن عبد الله عتقها ؟
- ٢٢ حبها لمبرات من أبي بكر، وعلاقتها بالشَّجْب رجب بن عبد الله عتقها
- ٢٣ . هل لها توقُّفٌ من نَعَّةِ أبي بكر رجب بن عبد الله عتقها ؟
- ٢٤ حُرُّها رجب بن عبد الله عتقها على وفاة أبيها صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
- ٢٥ وصيَّتها عَلَيْهَا السَّلَام .

٢٦ وفاتها متى توفيت ؟ ومن عشيها وضئى عليها رضي الله عنه ؟

٢٧ قبرها رضي الله عنها

٢٨ منظومتان لترجمة فاطمة عنها سلام

أسأل الله ببارك وتعالى أن يبارك بالقوسوعة الأصل وهذا المختصر،
وأن يضعهما الإسلام والعلمين

كتبه :

إبراهيم عبد الله عبد الرحمن المدهش

مدينة الرياض

(٣ / رمضان ١٤٤١ هـ)

للواصل : ibrahim almdehesh@gmail.com

[١] عقيدة أهل السنة و الجماعة بآل البيت و العناية

بهم

أَلْ يَنْتِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُمْ مَنْ حُرِّمَ عَلَيْهِمُ انْصَادُكُمْ، وَهُمْ عَلَى الصَّحِيحِ أَرْوَجُهُ، وَدُرِّيَّتُهُ، وَأَقْرَبُهُ الْمَسْمُومُ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ بِنِ عَدَمِهِ وَقِيلَ وَيَا انْطَلَبْ مِنْ عَدَمِهِ أَبْصَا

وَعَدَدُ عَشْرِ فَصْلِهِمْ لَكُنْهُمْ، وَأَنْشَأَهُ، وَاجْتَمَعَ سَبْعُ الْأُمَمِ

قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَنِ نَهَابِ الْمُؤْمِنِينَ

﴿ وَمَنْ يَنْتِ مَكْرُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، وَنَعْمَ صَبِيحَةُ بَوَيْهَ أَخْرَجَ مِنْ بَنِي وَأَمَدَتْ لَهُ بِرَأْيِ كَرِيمًا ۚ بِنَاءَ نَبِيِّ شَرُّ كَخَيْرٍ مِنَ النَّسَاءِ إِنْ أَنْقَبَتْ فَلَا مَحْصَرَ يَنْقُورُ فَيَضَعُ يَدَيْ فِي عِلْبِهِ، مَرَضٌ وَقَدْ قَوْلًا مَقْرُوفًا ۚ وَقَدْ فِي مُؤَيِّدٌ وَلَا يَخْرُجُ نَزْهُهُ الْجَهَنَّمِ أَثَرًا ۚ وَأَنْتَ تَصْنَعُهُ وَهِيَ تَكُونُ وَتَجْعَلُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ بِمَا تُرِيدُ اللَّهُ مَا تَهَبُ عَنْكُمْ بِرَحْمَةِ أَنْ تَنْتِ وَيُظْهِرُكُمْ بَصِيرَةً ۚ وَتَكُنْ مَا تَنْتِ فِي تَوَيْدُكُمْ مِنْ سَبَبِ اللَّهِ وَتَكُنْ كَمَدٍ أَنْ تَكُنْ بَصِيرَةً ۚ ﴾ سورة الاحزاب آية (٣١-٣٣)

وآية في أمهات المؤمنين، وقد حل صنع آية لتطهير أبصا دمة سي

صلى الله عليه وسلم ؛ لأنه بلاء في حديث نكس لآتي

عن عيسى بن عيسى خراج لسي صلى الله عليه وسلم عداق، وعليه ميز طُ مَرَحَلٍ مِنْ شَعْرِ أَسْوَدَ، فَجَاءَ الْخَضِرُ مِنْ عَلِيٍّ فَأَدخلَهُ، ثُمَّ جَاءَ الْخَضِرُ

من صديق خاص (عامر دبا لتدكير فيهم حفظ رُستهم في لإسلام، وعظيمهم، وحجهم في القدس، وصور عظيم عزمهم في الأمة، وتعديمهم على عزمهم في المجلس، والكلام، والحضاب، والمشى، والنعوذ، والنقام، وبدل لأموال لهم، ونُصرتهم في مقدس أعدائهم، ولمُثَّ هم إن كانوا أهل العلم والتقوى)

فأحدث معجموع ربه (تضمن لحن على المودة لهم، والإحسان إليهم، والمحافظة بهم، واحترامهم، وإكرامهم، وبأدية حقوقهم بأوجه والمستحبة، منهم من ذرية طاهرة، من شرف من وجد على وجه الأرض، محرراً وخسباً وسباً، ولا سيما إذا كانوا متبعين لمشيئة البويهي الصالحة بواحدة بحبة، كما كان عنه شفقهم كاعباس وبه، وعلى كنيته ودوره في ذكره السخاوي وسجوه عبد الله كثره رد استخاوي وكذا يتضمن تقديم لمتأهل منهم بأولاياب على غيره)

هذا، وقد أبلغ سلف الأمة بدء من أبي بكر وعمر وعثمان وبيعة لصاحب الكرام **عليه السلام** وصية النبي **صلى الله عليه وسلم** بالعباية والرعاية لأب اليه **عليه السلام**

فهد حكمة رسول الله، **صلى الله عليه وسلم** بوجوه من يقربوا "أرفقوا محمداً **صلى الله عليه وسلم** في أهل بيته"

أي احفظوه فيهم، فلا تؤذوهم، ولا تسيؤوا إليهم.

ويقول أبو بكر رضي الله عنه «وَأَتَيْتُ نَفْسِي يَدَهُ لِقَرَانِهِ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْبَتَ بَنِي أَنْ أَصِلَ مِنْ قَرْنِي»

ثم حيفة حليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم: العاروق عُمُرُ بْنُ الْحَطَّابِ
بنو عبد العسي قال لبي عبد الله فأنقذت من ذلك. أنه بدأ بهم لجأ وضع
الذيوان ليعطاء: محبة لهم، واحتراماً وتديراً ومعرفة بمكانتهم، وامتناناً
لأمر النبي صلى الله عليه وسلم برعايتهم

وهكذا السلف لصالح حلاً بعد جيل، إلى زمان هذا - وله الحمد
والجملة على الهداية والسنة -

قال الشيخ ابن سبكي (فمحبة أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم واجبة
من وجوبها منها

أولاً لإسلامهم، وفضلهم وسوابقهم

ومنها لما تميزوا به من قرب النبي صلى الله عليه وسلم واتصالهم به
ومنها: لما حث عليه ورغب فيه

ولما في ذلك من علامة محبة الرسول صلى الله عليه وسلم)

عن محمد بن حصري "بحرق" (وردا كانت أساءة تركل امرئس،
بن وعشيرته، بن وعثمته وأبنائه، بن وقبيته، بن وأهل بيته، بن وأهل
فطيره، بن وأهل عصره، فذسودون سيادته، وشرفون بشرف رذاسته،
ويقتحرون على من سموهم بمصليه، وبعثون بعثو منصبه وتقيه، فهل أخذ
أخل فدرأ، وأعظم مرتنة وعجزاً ممن سب أهل لبي إيه ١٩

اسی آل و ر وقد کست قلوبہ اسبب الاحیار، والعلماء الاحیار،
محولۃ علی خبہم واحترامہم، ومعرفۃ ما یحب لہم طبعاً، فیصدق ذلك
تعظم وحب كل من ینسب إلیہ یقر بہ أو قر بہ أو صخیہ، أو تناع شہہ، إذ
كل ما ینسب إلی المحبوب محوث،

إن أهل الشہ وانجماعہ سزوا الحق لآل النبہ حق لا یسأل،
والمصخیہ، وحق القر بہ واسبقی بخیر، وثربونہم سزلہم لحقیقہ
اشرعیۃ

یحبونہم جمیعاً، وثربونہم کتبہم ذہباً، لا یفرط، فہم فی ہذا
الباب "آل البیت" **وسط** بین **القر** بمصادۃ من طرفین **صالح** **عالمین**
و**خافین**، **بین** **مفرطین** و**مفرطین**

١ **الحوح**، **والموص** **الدين** **كفرو** أو **فسقوا** **آل** **لبیت** **عشہم** **سلام**
و **صیبتہ**، **والمصوبہم** **العداء**

٢ **لامسة** **الدين** **علو** **في** **محبتہم** **آل** **لبیت**، **حتى** **اعتقدوا** **ہم**
عنہم **العش** **و** **عصبتہم** **من** **سخطا** **و** **شؤ** **لہم** **من** **دور** **بہ** **شیخہ** **وتعانی**،
وغير ذلک کثیر

من عناية أهل السنة والجماعة بآل البيت

سوّعت عناية المحمّديين مرويات وفصائل آل البيت، فمنهم من

١. أورد فيهم كتاباً مستقلاً، في آل السب عموماً، أو في أرواح السي

صلّى الله عليه وسلّم، أو في ذريته، أو في بني هاشم.

٢. ومنهم من صمّى كتابه أبوباً خاصة فيهم، أورد فيها مروياتهم

— مسدهم — أو المرويات فيهم .

فالفلاحة في هذا الموضوع :

١. آل البيت هم: أرواح السي صلّى الله عليه وسلّم، وأولاده، وبني هاشم

٢. الصحابة منهم، له ثلاثة حقوق حق للإسلام، والصحبة، وآل

البيت

٣. أهل السنة وجماعته يؤثرون محبة آل السب، ويروون أنهم من

محبة النبي صلّى الله عليه وسلّم، ويتولّونهم جميعاً، بخلاف الإمامية الذين يتولّون

بعض آل البيت، ويكفرون ويقتلون حريين، وكذا انوص

٤. يروون موالاتهم وبصرتهم، وبشر فصائلهم، ولدفع عنهم،

والدب عن أعراضهم

٥. يترأ أهل السنة والجماعة من انجافين عن آل البيت، وهم

انوصب، وبعالين وهم: الإمامية .

- ٦ يعتمد أهل السنة والجماعة أن لأن بيت عصائل وحصائص وكرامة وشرفاً ومبادة، وليسو بمعصومين كما تدعيه الإمامية
- ٧ يعرفون بهم عصائل ولحقوق الوحه من حُسن الحُسن من امي والعصمه، ولصلاه عنهم نعماً للصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم
- ٨ يتولون أرواح النبي صلى الله عليه وآله وسلم ويتزودون عنهم جميعاً، فهن أرواحه في الدنيا ولأخره، ومن كل بيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم على الصحيح
- ٩ لا يُعالون في آل النب، فلا يرعونهم فوق قدرهم بعشروع، ولا يدعون لهم لعصمه، فهم بشرٌ يُصيبون ويُخطئون، وعيهم لبرّ وانفاحر، ويتوّنون كلاً منهم بحسب يمانه وصلاحه وأتباعه لسنة النبي صلى الله عليه وآله وسلم، ولا يحسونهم ما آتاهم الله من فضله
- ١٠ تفصيل آل بيت تفصيل حملته، لا بعني فصلهم في جميع الأحوال، وعنى كلّ لأشخاص، فقد يؤحد من غيرهم من هو أفضل منهم لأعتبارات أخرى من الصلاح والتقوى والنعم للأمة

• العناية بآل البيت •

سُرِّيَ ما سُرَّها أورد أبو الفرج لأصحابي في «مقتل الطائين» قصة، وسبها عه لحدوي في «استجلاب رمضاء العرب بحث أقرباء الرسول وذوي الشرف» أن الحبيبة عمر بن عبد العزيز رحم الله دخل عليه

عُدُّ لَنَّهُ بِنُ حَسَنِ بْنِ حَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَحِمَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ حَدَّثُ النَّسْرِ،
وَأَكْرَمُهُ، وَأَقْلَبُ عَيْنِهِ، وَقَصِي حَوَائِجِهِ - فَلَامَهُ قَوْمُهُ لَعْنَتِهِ بِحَدِيثِهِ، فَقَالَ
عَمْرٌو بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا يَأْكُلُ وَطْئُهُ بَطْنِي»
سَرِيًّا سَرُّهُ ۝

وَأَنْ أَعْنَمُ أَنْ فَاطِمَةً بِرَيْدَتِهَا لَوْ كَانَتْ حَيَّةً، لَسَرَّهَا مَا فَعَلْتُ بِبَيْتِهَا



[٢] عناية أهل السنة والجماعة بفاطمة و محبة المسلمين لها، و لطائف في موضع ترجمتها وأبواب مناقبها ومسندها **رضي الله عنها**.

ريده على الأبواب بمقدمة في فاطمة التي أوردها أهل السنة وجماعة في مؤلفاتهم العمدية، وحديثه، ولربحه، وبعضها أبواب واسعة كتب عدد من سعد، وابن ناصر الدين، والصالح، فقد أوردوها عدد من العلماء كتاباً مستقلاً، كتب شاهين، والحاكم، والسيوطي «النعور النادرة»، والأكوي «تحف السائل»، وعدد من الشيوخ، وغيرهم، ثم كتبني الموسوعة عنها في (٧) مجلدات، ومحصرها الكتاب الذي في يديك — تمتع الله به، وبها —

أهل السنة والجماعة يجرؤون فاطمة **رحمها الله** وباتت سبي من به **عبدوا** وآله، ومن أجد أخذ طعن أو تكلم أو أعرض عن فاطمة **رحمها الله** من أهل السنة والجماعة خاصة، ومن جميع بطون امتنا نسبة إلى الإسلام عامة كل من حذره طعن بعض اليهود والصاري من المستشرقين في فاطمة، ودمهم لها، وقد قوبلوا بالإنكار من بعض إخوانهم المستشرقين

كذلك ممن طعن فيها بطريق غير مباشر من علا فيها غشاً، مفرطاً، كما فعلت لإسماعيلية، والإمامية، والشيعة، والصوفية

هذا ، وإن من عظيم محبة وإجلال أهل لسه و لجماعة فاطمة صلى الله عليه وآله وسلم أن ندأ ، بذكر أحاديثها - مسنده - أو أبواب قصائدها قبل غيرها من النساء عامة أو مشاركتها في الاسم ، وندأ بذكر حماتها أيضاً قبل غيرها ، كما هو ترتيب الذي يسرون عليه ؛ حُكاً في فاطمة وسات السي صلى الله عليه وآله وسلم و صلى الله عليه وآله وسلم ، كما في مسند الإمام أحمد ، وقصائل لصحابة به ، والبحري ، والترمذي ، والطبراني ، ولأحري ، وأبي نعيم ، وغيرهم .

[٣] اسمها و سبب التسمية .

اسمها فاطمة ، مشتق من (انقطع) وهو انقطع ، فطمت لصي ، وطمته أمه فطمه . يد فطنته عن رصاعها وعلامة نعيم ومعلوم وفطمت فلا عن عادته إذا قطعت .

والاسم موجود قبلها ، سمي به عدد كثير ، من ذلك حديث النبي صلى الله عليه وآله وسلم لأبيه فاطمة ست عمرو من عائذ بن عمرو بن محروم وقد ذكر النعماء لمواظم الثلاث ولدت صلى الله عليه وآله وسلم وهن قرشية ، وقبيلتان ، ومنايتان .

وأما ما زوي أنها سُئيت بدت ؛ لأن الله قطعها ومحبه عن سر ، فكذب لا يصح .

[٤] نسبهـا .

دائمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان

إلى هنا معنى عنده عند العلماء، وما بعد عدنان بن نبي الله وحملة إبراهيم، ومنه إلى آدم - أيضاً - مختلف فيه كثيراً، وقد روي عن عدد من الصحابة والسبعين تحفة من يرفع نسب بعد عدنان، أباً عن جد مع الاتفاق على أن عدنان من ولد إسماعيل بن إبراهيم عليه السلام

قال بدهي (والذي عليه أئمة هذا الشأن أنه عدنان بن أدد من مقوم بن ناحور بن تيرح بن يعرب بن يشجب من نسب بن إسماعيل بن إبراهيم بن خليل ابن آزر - واسمه تارح - بن ناحور بن صاروح بن راعو بن قريش بن عابر بن شالح بن أرفخشذ بن سام بن نوح عليه السلام بن لامث بن متوشلح بن جوح، وهو إدريس عليه السلام، بن يرد بن مهلس بن غس بن ياشن بن شث بن آدم أبي البشر عليه السلام قال بن عبد البر وهذا الذي اعتمده محمد بن إسحاق في «السيرة»، وقد اختلف أصحاب ابن إسحاق عليه في بعض الأسماء)

[٥] كُنْيَتُهَا .

أُمُّ أَبِي ، وَأُمُّ الْحَسَنِ ، وَأُمُّ الْحُسَيْنِ عليه السلام
والعجب أن اسمها انكسر الحسن . ولم أحد من ذكر كُنيها
« أم الحسن » إلا ابن حجر في « التقريب »
والأمر في باب الكنى عند العرب واسع جداً

[٦] لِقَبُهَا .

ذُكِرَ لَهَا عليه السلام أربعة ألقاب لسيدته ^(١) ، والزَّهْرَاءُ ، وَالْبَتُولُ ،
وَالصُّدِّيقَةُ

الأول : سَيِّدَةُ ، وهذا أصبح لقب بها ، مأخوذ من حديث النبي
صلى الله عليه وسلم بأنها سيدة نساء هذه الأمة ، سيدة نساء أهل الجنة

الثاني : الزَّهْرَاءُ ، الْأَرْحُ الْأَيْضُ الْمُسْتَبِيرُ ، وَلِزَهْرٍ وَالزَّهْرَاءُ بِيَاضِ
سُيْرِ ، وَهُوَ أَحْسَنُ الْأَلْوَانِ ، وَالزَّهْرَاءُ لِمَرْأَةٍ الْمَشْرِقَةُ وَجْهًا ، وَبِيضَاءُ
الْمُسْتَبِيرَةِ الْمُشْرِقَةِ بِحُمْرٍ ، وَيُقَالُ لِلْمَاثِيِ الزَّهْرَاءُ أَيُّ الْمَاثِيِ الْبَصَرِ

وحاء في صفة لسي صلى الله عليه وسلم أنه أرعر لفوق ، ليس بالأبيض
الأمهق ولا بالأدم وانتها فاطمة عليها السلام من أقرب الناس شهائمه
صلى الله عليه وسلم ، ونساء عنه فإن معنى الزَّهْرَاءُ فِي لِقَابِ فَاطِمَةَ عليها السلام أي
المشرقة الوجه ، بِيضَاءُ الْمُسْتَبِيرَةِ ، لِمُشْرِقَةِ بِحُمْرَةٍ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ -

وما قيل بأن لقنت بالزهراء، لأن لم تر دعاء في حيض ولا عدس، فغير صحيح، ولا يثبت أنها لم تر ذلك

وأول من وصف عنه ذكر هذه لقب ابن حبان (ت ٣٥٤ هـ)، ثم بعده عددٌ غير من بعداء، وفي هذا لفرق بين ذكر في كتب الإمامية، ولا يُعلم أيهم أول.

ومادم أن احتيبت رفيقة، وأم كلثوم رضي الله عنهما، ابنتي النبي صلى الله عليه وسلم ووصف بالسورين، في تنقيب الحلقة الراشد عثمان بن عفان رضي الله عنه دي السورين رضي الله عنه وهو وصف قديم مشهورٌ مجمع عليه؛ لأجل زواجه بابنتي النبي صلى الله عليه وسلم واحدة بعد الأخرى؛ هو وصف فطمه بالزهراء مشبهها، فالسور والزهر بمعنى واحد

لذلك لا أرى بأساً سميتها بالزهراء — والله أعلم —

وأحسن منه وأصح وأفضل لقب الثالث رضي الله عنه = سيدتنا سناء هذه الأمة، وسيدة سناء أهل الجنة

وأحسن من ذلك كله قول

فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم **صلى الله عليه وآله وسلم**؛ سببها الشريفة، ولتصلاً عن النبي صلى الله عليه وسلم وركه

ملخص من نهج في تفسير الحديث صلوات الله عليه وآله وسلم

الثالث سول: لا يقطع عنها عن ساء رماب في الفضل ولدين و نسب
 واحسب ر أول من وجدته وصفها بدك أبو نعيم (ت ٥٤٣ هـ)، وقد يص
 بن العربي بمالكى (ب ٥٤٣ هـ) على أنه من محدثات لشيعه
 هذا، وقد كثر في كتاب المعاصرين وصف فاطمة بالسول،
 و شتر، والاقطع بعبادة، ولعنة عن الاس
 أقول لا شك في عبادتها وصلاتها، لكن لم أجد في الأثر شيئاً يدل
 على هذا الاقطع والعرب، وهي ر في عسى كسر عن الألقاب
 والأوصاف المحدثه اسي لا أصل لها، وبم أجد معنى صحيحاً يصدق عليه
 هذا القبل لندك لا أرى صحته ولا استعماله، وإن ذكره عدد من العلماء.
 والله أعلم.

الرابع : ضدية، لا شك بها، وهو من محدثات الإمامه. ولا شك
 أنها ضدية سيده ر

هذا، وتوصف بالكبرى فاصمة الكبرى، بغيرها عن فاطمة
 بصعري، والموصوفة بالصعري ثتان

١ ست روجها فاطمة بنت علي بن أبي طالب

٢ حفيدة الكبرى فاطمة بنت الحسين بن علي

بنت عتي توصف بالصعري في التراجم، وبنت الحسين يرد وصفها

بالصعري في الأسانيد ر

(٧) العائلة ، شيء من فضائلهم ، وترتيب فاطمة

بين إخوانها وأخواتها

والدها: أفضل الحلول، سمى بشرف محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم

والدتها من سيدات نساء العاليتين أم المؤمنين، أم الماسم

حديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى من قصي بن كلاب بن مرة بن

كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن نضر بن كنانة من حريجة بن

مدركة بن إسماعيل بن قحطان بن يرا بن معاذ بن عدنان

ينتهي نسبها مع لسي صلى الله عليه وسلم في أبيه لحام من قصي وهو

أبوها الرابع

حديجة بنت أسد أم أولاد رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم لا

يرحم

أولادها من صلى الله عليه وسلم الماسم، ثم ربيعة، ثم ربيعة، ثم

أم كلثوم، ثم فاطمة، ثم عبد الله، ولقبه الطيب، ولطاهر، عني

(١) لم أقل : لأسرة : لأنها ربيعة نسب مع : العصبية ، ولا تعلق لعنة ولا سب ولا عرقا

عند السابقين عني النبي الوجداء ، وبما جاء في كلامها عني بيت الشكوى بعد هجره

«لا تستعز الصلي» ترجمه من جهة المر حميد ، وقد كان في ذلك محاشا مورا

معوال : ما معنى لأسره ؟ وهل يقصد عمر الوجداء مع زوجته ولادة ؟

ملخص من حقه في نسب البشر صلى الله عليه وآله وسلم

(١) - صحيح -

* لبي صلى الله عليه وسلم من مارية لقطة إبراهيم، مات صعباً، وهو آخر أولاده **رحمته الله** **وعليه السلام**

أم المؤمنين خديجة **رحمته الله** أول من آمن به، وصدقته قبل كل أحد، وثبتت عائشة، ومضت به إلى ابن عمها وزوجة بن نوفل

في عمره من ابن أس لأثير (ت ٦٣٠ هـ) (جنت العلماء في أول من أسلم، مع الاتفاق على أن خديجة أول من آمن بالله رسالاً)

وذكر بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ) أن خديجة أول من صدقت بعثته مطعماً

وهي ممن كثر من النساء، كانت من عافلة، جليلة، ذكية، منصوبة، كريمة، من أهل لجه، وكان النبي **صلى الله عليه وسلم** يثق عليها، ويُعَصِّدُها على سائر أمهات المؤمنين، وساع في تعظيمها، بحيث إن عائشة كانت تقول ما عرت من مرأه ما عرت من خديجة، من كثرة ذكر النبي **صلى الله عليه وسلم** لها

ومن كرامتها عليه **صلى الله عليه وسلم** أنه لم يروح امرأة عنها، وجاءه بها عدة أولاد، ولم يروح عليها قط، ولا سرى إلى أن فصت نحبها، فوجدت بمقدما، فونها كانت نعم القرين

ومما فيها جمعة، منها

ما في «الصحيحين» من حديث عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بشر حديثه بـ في لحيه من قطب، لا صحب فيه ولا

بصب

وفي «الصحيحين» عن حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول «حزبنا مريم بن عمران، وخير نساءها خديجة بنت خويلد»

وفي «الصحيحين» من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ما جرس فقا» رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه حديثه ألب ومعها أنه فيه طعام وشرب، فهذا هي ألبه وألبه من ربها السلام، ومي الحديث

وكانت مؤميرة متعولة، عرّضت على سي صلى الله عليه وسلم - قل

اسرة - أن يخرج في مائها إلى الشام، فخرج مع مولاها ميسرة

نبيها وله خمس وعشرون سنة، وكانت أسن منه بحمن عشرة سنة قال ابن إسحاق: كانت على رسول الله صلى الله عليه وسلم المصائب

هلاك أبي طالب، وخديجة في عام واحد، وكانت خديجة وريه يدي

وعن عائشة أن خديجة توفيت قبل أن تُعرّض للصلاة

وفد فدة وعروة ماتت قبل الهجرة ثلاث سنين - وهو الرجح -

وقبل بأربع، وقبل بحمس سن

وقد انوا عديُّ نُوقِتْ لعشر خبوس من رمضان، وهي سِتُّ حمس

فصين سنة ١٢٠٠ هـ

إخوانها وأخوانها وتراثيها بينهم :

من سن كسر رجمة الله (لا خلاف أن جميع أولاده صلى الله عليه وسلم من

حديجة بنت خويلد ع سوى إبراهيم فمن مارية بنت شمعون الصبطية)

وقد من النسيم رجمة الله (فصل في أولاده صلى الله عليه وسلم

أولهم : لقاسم، وبه كان يُكنى، مات طفلاً، وقيل عاش إلى أن ركب

اللبابة وصار على المجيبة

ثم ريس، وقبل هي أسن من لقاسم، ثم رقية، وأم كلثوم، وفي طعة

وقد قبل في كل واحد منهن إنا أسن من أختها

وقد ذكر عن سن عامر أن رفيه أسن لثلاث، وأم كلثوم تُصعره

ثم ولده عبد الله، وهل ولد بعد السوء أو قبلها ؟ فيه اختلاف،

وصحح بعضهم أنه ولد بعد السوء

وهو هو الطيب والطاهر، أو هو غيره ؟ على قوس والصحيح أنهم

لقبان له، والله أعلم.

وهؤلاء كلهم من حديجة، وبم يُولد له من راحة غيرها

ثم ولده إبراهيم بالمدينة من شريته « مارية الصبطية »، سنة ثمان من

الهجرة، وبشره به أنور أرفع مولاه، فوهد به عبداً، ومات طفلاً قبل بضعم،
واحتيف هل صلى عليه أم لا ؟ على قوبين

وكل أولاده قُوي عنه إلا فاطمة، فإنها تأخرت بعده به أشهر،
مرفع لثمة به مصرها وحناسها من الدراجات ما فضلت به ساء انعامين

ودائمة فصل ساء على لإطلاق، وقيل به أفصل ساء العالمين،
وقيل بن أمها حديجة، وقيل بن عائشة، وقيل بل باسوقه في ذلك)

قيل ريب أكر أخو به شيه تعاق بين العلماء، و لرايح في تربيت
فاطمة بين أخوتها

ريب، ثم رقيه، ثم أم كلثوم، ثم فاطمة عليها السلام

زوجها ، وأولادها : سائر ذكرهم

[٨] مولدها .

ولدت فاطمة عليها السلام قبل مبعث النبي صلى الله عليه وآله وسلم بحمص سمين،
وعمر النبي صلى الله عليه وآله وسلم خمس وثلاثون سنة هذا هو الأرجح

وقيل : ولدت قبل المبعث بسنة أو سنتين

وأما يذكره بعض لصوفيه من تحديد يوم وشهر ولادتها، فكذب

مكان مولده في مكة ، في بيت نسي صلى الله عليه وآله وسلم وحديجة

عليها السلام

وكدام يذكره بعض المكاتب في القرون لمتأخرة من آثار البيت،

وكذب لا يحصى على عقل، فضلاً عن عاقل طالب علم

[٩] نشأتها .

يكفي لمعرفة شأنها معرفة كاملة، أن تعلم أنها نشأت في بيت وليها رسول الله صلى الله عليه وسلم، هذا يكفي يعلم المرء جداً يقيناً لا شك فيه منع البعد والهدى وعبادة والتربية والسكينة وبعيراته المتعددة التي أكرم الله بها بيت النبي صلى الله عليه وسلم سواء قبل رواجهن في مكة، أو بعده في المدينة النبوية *

إذاً أصبحت إبي دك أن أمهن السببة الكاملة لعقبة البرية المؤمنة أم المؤمنين حديجة رضي الله عنها كان هذا حيراً على حير عظيم

إذاً أصبحت إبي دك - أيضاً - أن فاطمة من بين أحواض كسب ملازمه عليه السلام، شهدت مر جل بدعوة كئيب، وبعض غرواته، وكان بيته بعد رواجهما مجوراً لبيب لبي صلى الله عليه وسلم، وهي بوحيمة لبي بيت بعده، علمت أنها امتلات حكمة وإيماناً وعملاً وتربية حريصة على

قل لأبي عبد الله عليه السلام (لم تصح عبيها على غير نواذر ومقدمات بصلوات وانتسيحات وانتاله من أبوين كريمين

إذا وصفت نشأة الزهراء بكلمة واحدة تُعني عن كلمات، فالجذ هي

تلك نكمة الواحدة ..

نشأت في حياء جاد زصين، ونكد بقول نل حنا صابر خرين نشأ
حد واعتكاف، ونشأ وقار واكتفاء

لقد أوشك الزهر أن تشأ نشأ لطل الوحد في دار أويها؛ لأب
ثم فحد معها عز أحب، وحاد لك من سها، عز أحها من أمها همد من
أبي هلة..

وأوشكت غوة نطلة الوحيدة أن تكثر معها، لأب ثم نكن سمع عن
ذكريات حوت الكدار إلا ما يحرب ويشعل مانوا صعداً، وحلمو في هموس
الأوير لوعة كمينه، وضراً مبريراً مع روح الأحين لكيرتين
لقد بقيت من والديها حنا كيراً، ولحن على الصغرى من نرية
بعد جرائ النرية كلها باسموت أو بانر حدة، حنا - نعمر الحق - صابر
خري

ولقد نعت الزهر همد، لحنا من قلبي كيرين، حنا أخرى به أن
نعلم الوقار، ولا نعلم لحقة ولمزخ والانطلاق

ووصف الأمة عائده بساطي نشأتها بأب هجرت في صها
ملاعب أثرها وبه نه، وأدركت عظم مسؤولية ولدها صلى الله عليه وآله وسلم بعد
أن بعث الله رحمة للعالمين.

هجرت ملاعب الصا، وانذت من صواحيها مكنا قريباً من أيها في

قَلْبَ الْمِيدَانِ.

قال لاسد عبدالسدر سبح في وصف طمولتها (وترغزنت
اطفلة في أحضان اسيرة وظلال الوحي امدي شرر على أيها **صلى الله عليه وسلم**
غدوة وعشيًا نأب لعراب الحكيم، وتمتخ فتها وعمها على معي أبته
الكريمة مشموعاً بلهذي السوي لرفيع ندي يعيشه عصاً طرياً في كل ساعة
وموئب وحادثه

فكانت ملكاتها ومداركها نشئت ونمو بما يموي جنبها انصبل،
وجسدها لصغيرة، وهذا ما يُفسر لنا مواقفها الباهرة، وثوراتها النادرة، ووعيتها
الوفاء، مما يشهد به كثير من أحداث الدعوة في مكة والمدينة، والذي
برحمتها به السيدة برهراء ثمرت تلك النساء لغيره في بسى طمولتها
(المأزكة)

وقد رأيت فاطمة **عليها السلام** ترهد والإفلال من الدنيا في حياة ولدها
صلى الله عليه وسلم قبل الهجرة وبعدها، قال الأستاذ عبدالستار الشيع (عاشت
في كنف أبيها دهرًا لم تثره يتسبط من الدب، وأموال حديجة بين يديه،
وعاطمه وعبي - لأنه عاش مع أبي **صلى الله عليه وسلم** - رأيا الرهد ولقشف
من بسى **صلى الله عليه وسلم**، وكان يحث الرهد لآل به، وفد من **الاسهم**
اجمل رزق آل محمد قوتا)

[١٠] هجرتها .

عمره عند هجرته نحو ثمان عشرة سنة، بآء على الراح أن
مريدها قبل السنة خمس سنين

ها حرب مع أحمه أم كلثوم، وسودة روح لبي صلى الله عليه وسلم مع ربه
من حارثة، وآل أبي بكر صلى الله عليه وسلم لم يحتلف في ذلك الموضع
وكان هجرتهم بعد مذبذب النبي صلى الله عليه وسلم المدينة بحو
سنة أشهر

عن عائشه رضي الله عنها أنها سألت متى بنى بك رسول الله
صلى الله عليه وسلم ؟

فقال بما هجر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة، حلف
وحلف بآء

فما قدم المدة نفث لبيد ربه من حارثة، وبعث معه أبا رافع مولا،
وأعطاهما يعيرين وخمس مئة درهم، أحدها رسول الله صلى الله عليه وسلم من
أبي بكر، يشريان بها ما يحتاجان إليه من لظفر، وبعث أبو بكر معهم
عذله من أرقط، يذلي يعيرين أو ثلاثة، وكنت إلى عبد الله بن أبي بكر
يأمره أن يحول أهله أمي أم رومان، وأنا، وأختي أسماء امرأة لبيب ؟
فخرجوا مضطحين

فما انتهبوا إلى قديد اشترى زيد بن حارثة بنت الحنظلة ثلاثة أبعرة،
ثم رحلوا من مكة جميعاً

وضدقوا طلحة بن عبيد الله يريد انهجرة مآل أبي بكر، فحرقوا جميعاً
وحرق زيد بن حارثة، وأوراعه، **بصمه وأم كسوم**، مودة بنت
معه، وحمل زيد أم أيمن، وأسامة بن زيد

وحرق عبد الله بن أبي بكر مأم رومان وأختيه، وحرق طلحة بن
عبيد الله، واصطحباً جميعاً

حتى إذا كنا بالبيص من تمس^(١)، نمر نعيبري - وأن في محبة نعيبي هيب
أمي -، فحجبت أمي تقول: واستاء، وأمر وساء، حتى أدركت نعيبري وفقدت
من لفتي^(٢)، فسلمت لله عز وجل

ثم رآ قديد لمدينة فربت مع عيان أبي بكر، وبرز آل رسول الله

(١) نمر أرض مسنوية بمضد بلاديه شرق الحزبه (١) خرجت من «هرشي» شعباً لا مجد
«تمس» على ثلاثة أكيال. ويسارك بطنك «العشي» جبال طوال «الطوال البيص»
«معجم معدم العجاز» «عائق البلادي»

(٢) قال د البلادي نمر ف ايم م اسم «القب» كتاب نصل بن قديد وحبيب، نأي حبيب
من الشمال، وعينها طريق القوام، ثم سدت الرمان في «ابن العهد السعودي» فتحو
الطريق خليص غرباً عنها، ولم تعد تطرق.

من «مكة» إلى «خليص» (١٣٠ كلم)، ومن «مكة» إلى «مدينا» (٥٧ كلم)،
ومن «مكة» إلى «القب» (١٤٠ كلم تقريباً)

ورَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يومئذ يني المسجد وأينما ^(١) حول المسجد،
فأمر فيه أهله، ومكثوا أياما في منزل أبي بكر، ثم قال أبو بكر
يا رسول الله، ما يمتنع من أن نبي بأهلك ؟

فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم * بصدق *

فأعطاه أبو بكر الصدق اثنتي عشرة أوقية وسك ^(٢) ، فبعث به
رسول الله صلى الله عليه وسلم إليه، وبني بني رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي
هذا الذي أن فيه، وهو الذي توفي فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وجعل
رسول الله لنفسه بابا في المسجد وجاه باب عائشة

فأنت وبني رسول الله صلى الله عليه وسلم بسودة في أحد بيت ليثوث
التي إلى حبي فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون عندها)

أخرجهم من سعد، ولحاكم، وغيرهم

وأما رتبة النبي صلى الله عليه وسلم فحضرها روجه أبو بكر، ثم
هاجرت بغداد في السنة الثانية للهجرة، فحضرها الخويزم بن ثقيف، وهاجرت
الأسود

وهدوهم من هشام في * لسيرة * فحضر سحن على فاطمة وأم كشوم،

(١) الصواب أنه لم يني إلا بيكا واحد بسودة، ثم بني في بعد ذلك عائشة ^(٢) رجع
ذلك الذي، : تمت أهل السر

(٢) أي خمسمئة (٥٠٠) درهم

ولم يتعقبه شارحه المهيلي

وجعل ابني حرج همد بن عبدالمطلب

وبيّن هذا الوهم التقي العباسي

ومن ذلك نعلم خطأ ما أورده عدد من سائر حمير لخطمه من

«معصرين» الذين ذكروا هذه القصية كما ذكرها ابن هشام

[١١] زواجها ، وحالها مع زوجها .

زوجها : هو بن عمّ النبي صلى الله عليه وسلم عتي بن أبي طالب بن

عبدالمطلب بن هاشم القرشي، أفضل هذه الأئمة بعد أبي بكر وعمر وعثمان

بن عفان وهو رابع الخلفاء الراشدين

قُتل شهيداً عام (٤٠ هـ) صلى الله عليه وسلم

أمّه فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف الهاشمية، وهي بنت عمّ

أبي طالب، كانت من المهاجرات، توفيت في حياة النبي صلى الله عليه وسلم

بالمدينة

قال الحافظ بن حجر (عتيّ أوّل ناسٍ إسلاماً في قول كثير من أهل

العلم ويُردّ قيل النعته بعشر سن على الصحيح، فُرِّي في حجر النبي

صلى الله عليه وسلم ولم يُفارقهُ، وشهد معه المشاهد إلا عروة ثوبك، فقال له

سبب نأخيه به بالمدينة « ألا برحمتي ر يكون مني نصرة هرون من

موسى »

ومناقبه كثيرة، حتى قال الإمام أحمد لم يكن لأحد من الصحابة ما
يقل لعدي

وقد غيره وكان سب دمه مخصص سي أمه به، فكان كل من كان
عده علم من شيء من ما به من صحابه يؤث، وكلما أرادوا احدا
وهذوا من حدث بمناقبه لا يرداد إلا انتشاراً

وقد ولد له الرافضة مناقب موضوعه، هو عتي عبه، وتبع السائي ما
حص به من دون الصحابة في جمع من ذلك شيئاً كثيراً ما ساند
أكثرها جناد

روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كثيراً.

وكان صوته قد اشتهر بالفراسة والشجاعة والإقدام، وكان أحد
اشورى الدين بض عهدهم عمر من الخطاب حريه

ومن حصائص عتي قوله صلى الله عليه وسلم يوم حير الأذعن بره
عداً إلى دخل حبب الله وشو به ومحنة الله وشو له، يسخ الله عتي بده
فما أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم عدواً كنهم يرحو أن يعطاه، فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم «اس عتي من أبي طالب» فقدوا هو بشكي
عنه، فأبى به مضى في عيه، فدعا له فبراً، فأعطاه الله به

وهو من الدين بشرهم لبي صلى الله عليه وسلم بالجنة

فطمة، وأثها، وروجه، وولده الحسن والحسين، كنهم من

المشركين بالحجج الجديدة

لم يتبرأ الروح فاطمة في مكة؛ بشيء أدى للمشركين لسي
 صلى الله عليه وسلم وللمؤمنين، وهاجرة بعضهم بالحجج، وجصار سي هاشم في
 الشغب، ثم موب جديدة في مكة، وبما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم تقدم
 لخطبها أبو بكر وعمر بن الخطاب واعتذر لهما النبي صلى الله عليه وسلم بأنها
 صغيرة أي بالنسبة لهما

عن ثريدة بن عبد الله، قال خطب أبو بكر، وعمر بن الخطاب
 في طمة جديدة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: * بها عشرة * فخطبها
 علي بن أبي طالب، فزوجها له أخرجته النسائي

وكان عمر بن أبي بكر الصديق بن عبد الله حين خطب فطمه خمسين سنة
 تقريباً، لأنه توفي سنة ثلاث عشرة، وله ثلاث وستون سنة

وكان عمر بن الخطاب بن الحظاء بن عبد الله حين خطب فطمه أربعين سنة
 تقريباً، لأنه توفي سنة ثلاث وعشرين، وله ثلاث وستون سنة

وقد ثبت للنسائي حديث بريدة - لسائق - يقوله باب خروج المرأة
 مشياً في السن

ثم خطبها علي، فأسأدها النبي صلى الله عليه وسلم، فبكت، ثم زوجها
 وكان عمر بن علي بن أبي طالب حين خطب فطمه ثلاثاً وعشرين سنة؛ لأنه
 توفي سنة أربعين، وله ثلاث وستون سنة

وقيل: إحدى وعشرين سنة، وخمسة أشهر

فبينهما قرابة خمس سنوات — على انقواب الراحح —

وكان **صلى الله عليه وسلم** يشير ناته عد الحطة

عن عائشة قالت: كان رسول الله **صلى الله عليه وسلم** إذا أر دأ أن يروح شتا من بيانه، جلس إلى يخلوها فقل « **لَا تَلَا تَدَكِر فِلَانَةَ**، يُسَمِّيها وَيُسَمِّي الرجل الذي يَدَكُرُها، فإن هي سكنت، رُوحها، وإن كرهت نفرت سَتْرُها، فإد تَقَرُّها، ثم يروحها » أحرجه أحمد

وفي الصحيحين عن عائشة **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا** قالت سألت رسول الله **صلى الله عليه وسلم** عن انجاريه يكحها أهلها، أُنْسا أم لا ؟ فقال رسول الله **صلى الله عليه وسلم** « نعم، نسا مره » فقالت عائشة فممت له فإيا تستحي، فقال رسول الله **صلى الله عليه وسلم** « ذلك إديها، إذا هي سكنت »

هذا لفظ مسموع وعد انجاريه نحوه، وفيه « **رَضَا صَمِيها** » وفي لفظ له « **رَضَا صَمِيها** » وفي لفظ له « **رَضَا صَمِيها** » وفي لفظ له « **رَضَا صَمِيها** »

وكانت الحطة في السنة الأولى من الهجرة، والباء بها بعد غزوة بدر ومن أخذ أي في آخر سنة ثانية أو أوائل له لثالثه وقد بثه عدد من الحماد كابن حبان، وابن ناصر الدين بسعفي، ومن كثير، إلى كثرة لمرويات المكدونية في رواح وطمة **رَضَا**

لِلْحَضَرَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي تَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ

عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن أحطب إلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم أنه، فقلت ما بي من شيء، فكيف؟ ألم ذكرت صلته
وعائلته، فحطتها إليه، فقال: هل لك من شيء؟ قلت لا فإن لا من
درعت الحطمة التي أعطت يوم كذا وكذا؟ فإن هي علي فإن
لا عطيني، قال فأعطيتها إليه أخرجته أحمد

كان مهره صلى الله عليه وسلم أربعمئة وثمانين درهما، فوثقها انشروته في ذلك
ابن من (٤٨) شاء

وهو مهر يسير، لا كلمة فيه، ولا مائدة، وهكذا كان مهر
سبي صلى الله عليه وسلم لأرواحه، وهو له مهر، أتت به ربيعة

عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، أنه قال سألت عائشة رضي الله عنها كم
كان صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قالت كان صدقه لأرواحه ثني
عشرة أوقية وثق

قلت أتدري ما الثمن؟ قلت لا، قالت نصف أوقية، فتبت جسمته
درهم، صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم لأرواحه أخرجته مسلم

وروي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال: ألا لا تعبوا صدق
نساء، ألا لا تعبوا صدق النساء، قد هربن من كاست مكرمة في لبيد، أو
تقوى عبد الله، كان أو لاكم بها سبي صلى الله عليه وسلم ما أصدق رسول الله

صلى الله عليه وسلم امرأة من نسائه، ولا أصبحت امرأة من نساءه أكثر من اثني عشرة أوقية . أخرجه أحمد، وأصحاب السنن .

عن زيد بن أسلم قال : ما ساق رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى امرأة من نسائه، ولا سبق إليه شيء من نساءه أكثر من اثني عشرة أوقية، وذلك أربع مئة وثلاثون درهماً . رواه عبد البراق مرسلًا .

قال الإمام الشافعي رحمه الله : والقصد في الصداق أحب إلي، وأستحب أن لا يراد في المهر على ما أصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءه وبنايه، وذلك خمس مئة درهم؛ طلباً بتركه في موافقه كل أمر فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ويروى عن عائشة بنكري أن عسا بروج فاطمة، فباع بعيراً له ثمانين وأربع مئة درهم، فقال سي صلى الله عليه وسلم : جعلوا ثمن في الطيب، وثمنًا في الثياب . أخرجه ابن سعد، وهو مرسل .

عن علي بن أبي حمزة قال : حفر رسول الله صلى الله عليه وسلم حفرة طمة في حنين، وقرية، ومائة آدم حشوها بئف الإذخر .

أخرجه: السائي ، وأحمد

ومجموع المرويات في حفرها دللت على أنه كان

١ . حفلاً، وهو كساء فيه بين

٢ . قرية، وفي رواية سماء

ملخص حديث سيد الشكر صلى الله عليه وآله وسلم

٣. ووسادة من جند حشوها ليف لإذجر
٤. ورحيين، شبة رحي، وهي التي يطحن بها
٥. وجرتين وهما إناءان من فحار.
٦. وسريراً مربباً بجمال من خوص أو ليف
٧. وإناء من جند.
٨. وقطعة من أقد.

وفي حديث جلتاء الشكري

٩. أمر **صلى الله عليه وسلم** أن يجعل ثلث لمهر في الطيب، والثلث ساهي في

الثياب

وحد النهار في عده ثمر ولشهوره، وعدم الكتب، ومه من
 دلالا الزهد وتصل من يد في باب **صلى الله عليه وسلم** وأنه،
 ما يقف هذه المؤ من معتبراً

ودل حديث عده على انعيه في نجهار **بالطيب** والاكثر منه؛ يما به
 من الأهمنة والأثر الحسن في الحياة الزوجية
 وليس **صلى الله عليه وسلم** عدياً بالطيب في عامة أحواله، فكان لا يرد
 الطيب، وقال: **خُبْ بي من سأكه النساء والطيب، وحمل فرة عسي في**
الصلاة ١. أخرجته: النسائي، وأحمد،

ويروى عده نساء ٢ أن النبي **صلى الله عليه وسلم** مع في ماء، ثم صب على

فاطمة وعبي بن عبد الله، ودعا بهما بقوله * بهما بار فيهما، وبار
عليهما، وبارك بهما في تسليهما *

بنى بها عتي بن عبد الله في مريه وكان بعيداً عن مرس النبي
صلى الله عليه وسلم، ثم حوّلها صلى الله عليه وسلم إلى بيت مجاور له من الجهة
الشمالية، وكان يحارثه بن السعاب حينئذ

أولم عتي بن عبد الله في رواجه، وما عده النبي صلى الله عليه وسلم بأصعب من
تمر وشعير، وكذا ساعده الصحابة رضي الله عنهم، فمات سعد بن معاذ كشكاً،
وقدّم الأنصار أضغاً من ذره

روي في حديث بريدة أن لبي صلى الله عليه وسلم قال * يا عتي، إنه لأشد
للعروس من وليمه *

فقال سعد بن عتي كبر، وجمع له رءوساً من الأنصار أضغاً من ذره،
ولما كان ليلة النساء، قال * لا أحدث شيئاً حتى يقضي، قال فدعا
رسول الله صلى الله عليه وسلم بإباء، فتوضأ فيه، ثم أفرعه على عتي، ثم قال
* بهما بار فيهما، وبارك عليهما، وبارك بهما في تسليهما *

أخرجه النسائي، وابن سعد

لصحابة بن عبد الله، بل كل من يسمي يعطى أصهار النبي صلى الله عليه وسلم،
فمنهم من أنبى صلى الله عليه وسلم حاصلة علياً لوجه بأفصس سات النبي
صلى الله عليه وسلم، وبهاء نسل النبي صلى الله عليه وسلم على آلهم وآلهم منها

المختصر في حياة سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال (كُنَّا بَقُورٍ فِي رَمْسِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ حَبِيرُ النَّاسِ، ثُمَّ أَبُو بَكْرٍ، ثُمَّ عُمَرُ، وَبَقَدَّ أُوسَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ ثَلَاثَ خَصَالٍ، لَأَنَّهُ تَكُونُ لِي وَاحِدَةً مِنْهُنَّ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ خُمُرِ السَّعَمِ رَوْحُهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَسْتَأْذِنُ لَهُ، وَذَاتَ لَيْلَةٍ لَأَبُورِبَ إِلَّا ثَلَاثَةً فِي الْمَسْجِدِ وَأَعْطَاهُ الرِّايَةَ يَوْمَ حَيْبَرَ). أخرجها أحمد، وابن أبي شيبة ولا شك بأن عثمان وعليًا معتبطان بمصاهرتيها لنبينا صلى الله عليه وسلم، كذلك أبو بكر وعمر، لكن:

لم تثبت شيء من لعرويات أن عيسى بن أبي طالب رضي الله عنه قد فخر بوجه أمم الناس، كما أن عثمان بن عفان روح ابني رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقدح بذلك رضي الله عنهما أجمعين

خدمتها لزوجها، وصبرها على ضيق العيش معه.

عن علي رضي الله عنه أن فاطمة حبيبة الله أنبت لبني النبي صلى الله عليه وآله وسلم شكوا إليه ما ينقش في يدها من الرخى، وبسبب أنه جاءه زيق، فلم تصدق، فذكرت ذلك لعائشة، فلما جاءه أخرته عائشة، قال فجاءها وقد أخذت مصاجعها، فلما مضى، فقال: «عسى مكسبك»، فحشاها فقعد بيني وبينها، حتى وجدت نرد قدميه على بطني، فقال: «ألا أدلكم على خير مما سألتم؟» رد أحذيك مصحكك - أو أوسع بي مرشكك - فسبح ثلاث وثلاثين،

ملخص: نوح وصيه بنو اسرائيل صلى الله عليه وسلم

واحمد ثلاث وثلاثين، وكثيراً أزيماً وثلاثين، فهو خير نكح من حادم،
أخرجه: البحري، وعلم.

وعند الطبراني، وأبي يعقوب ريادة أن فاطمة ص كانت حاملة،
فكانت إذا حرت أصاب حرق اسور بطنها، فأتى النبي صلى الله عليه وسلم تأله
حادماً، فقال: «لا أعطيت حادماً وأزع هل مضى بظور بظوهم من
الحوق... الحديث.

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: أتت فاطمة النبي صلى الله عليه وسلم تسأله
حادماً، فقال: «قولي: اللهم رب السموات ورب الأرض ورب العرش
العظيم، رب كل شيء، فالق الحب والنوى، ومبرم الموراد، ولا تخش
والفرق، أعوذ بك من شر كل شيء أنت أحد خصمه، اللهم أنت الأول
فليس قبلك شيء، وأنت الآخر فليس بعدك شيء، وأنت الظاهر فليس
فوقك شيء، وأنت الباطن فليس دونك شيء، فصل عما يدنس. وأعوذ من
العقر». أخرجه: مسلم.

كانت فاطمة ص حيرت وصابرت على شظف
بعش، وجدتها بروحها وصابها، وفي فترة لم يكن بها حادماً يخدمها،
ولم يقدمها النبي صلى الله عليه وسلم على حاحه المسلمين كما جاءه النبي،
وأرشدته وروحها إلى خير معين لهما، وهو يذكر عند انوم من التسييح
والتحميد والتكبير.

ملخص ما ورد في تفسير البشر صلى الله عليه وآله وسلم

عن مهمل بن سعيد، أن عتي من أبي طاب دخل على فاطمة، وحسن^١
وحسين^٢ يبيعان بكتبان، فقال ما يبيعهما؟

هات الجوع

فخرج علي، هو وحده ديناراً بالسوق، فجاءه أبي فاطمة فأخبرها، فقالت
اذهب إلى فلان اليهودي فخذ لك دقيقاً، فجاء اليهودي واشترى به دقيقاً،
فقال لليهودي أنت خسر هذا الذي يرعّم أنه رسول الله؟ قال نعم، قال
فخذ ديناراً وكنك الدقيق

فخرج علي حتى جاء به فاطمة، فأخبرها، فقالت اذهب إلى فلان
يبيع رطلين بدرهم بحملاً، فذهب فمر من الديار بدرهم بحملاً، فجاء به،
ففجئت، ونقصت، وحررت، وأرسلت إلى أبيها، فجاءهم، فقالت
يا رسول الله، أذكر لك، فخر رأته ما حالاً أكسبه وأكثف معاً، من شأنه
كذا وكذا، فقال «كنو باسم الله» فأكنوا

فيأهم مكنهم إذا علام يثد لله والإسلام الديار، فأمر
رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعي به، فسأله، فقال سقطت في لسوق، فقال
البيي حتى لله عليه وسلم «اب عتي، اذهب إلى بحر فاصبر به من
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لك أرسل إلي بالمدار، ودرهشت عتي»

فأرسل به، فدفعه رسول الله صلى الله عليه وسلم إليه

أخرجه أبو داود

في بيت الأديمة عاتمة بنت الشاهي عن حياء فاطمة عليها السلام (حياتها الزوجية تختلف عن حياء أخواتها؛ لأن أرواحهن أصحاب ثراء مادي بخلاف عدي، فهو فقير، أموه على شرف سبه ووحده كد قتل أعمال كثر المال وعليه أسلم فديماً وهو صبي، ولأرم النبي صلى الله عليه وسلم قدم يشتعل يا شجرة ولا لرراقة، يا حطب وبيس عنده لا يرعه)

وقد أرشد لسي عليها السلام ابنته فاطمة إلى الذكر عند النوم، عوضاً عن إجابتها بحدم، مع عيبه وبينه أن أهل لصفه أخرج من فاطمة وروجه، فان العبد (ولم يكن صلى الله عليه وسلم يهين على فاطمة عليها السلام بما يملك من الأهل، فكان يحضها بالنفس الأولى من حصته كد فرق رفاً من دويه وروحته، ولكنها كد دفعة تعظم حصعاً حين لا يجد النبي صلى الله عليه وسلم ما يعرفه بينهم مثل النبي محمد صلى الله عليه وسلم معنو على إضعاف المشفقين، ومن كد في قدره أن يعم من الدنيا بما يقطع قلوب الحاسدين حسداً، ثم يرضى لنفسه وآله مربة لإشفاق، فذلك هو الإعظام غيرة الإعظام...).

وقوع المفاضلة بينهما أحياناً:

يقع بين عبي وفاطمة عليها السلام ما يقع بين لروحين، وكان النبي صلى الله عليه وسلم قريباً منهما، ريادة ونزيرة، ولصحا وصلاخاً

ملخص من تفسيره في تفسيره صلى الله عليه وآله وسلم

عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال، جاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بيت
وطمة فلم يجد عتيكاً في البيت، فقال: «أين ابنُ عتيك؟» قالت: كان يسي
رسه شيء، فداصني، فخرج، فلم يقل عدي، فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم: لا بأس لا بأس هو؟ فحده فقال: رسول الله، هو في
المسجد راقد، فجاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو مصطجع، قد سقط
رداه عن شقه، وأصابه نرب، فحمل رؤس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يمسحه
عه، وبهمون لا قم يا نرب، قم يا نرب! أخرجه البخاري، ومسلم

عن جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنه في حديث حجه الوداع
وفيه: وقدم عليّ من اليمن بُدب سبي صلى الله عليه وآله وسلم فوجد فاطمة رضي الله عنها
ممن خلّ، ولَبِسَتْ ثِيَاباً صِيعَةً، واكْتَحَلَتْ، فَأَنْكَرْتُ ذَلِكَ عِندَهَا، فَقُلْتُ: إِنَّ أُمِّي
أَمَرَتْ بِهَذَا

قال فكان عليّ يقول يا عراقي فذهبت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
محرّشاً على فاطمة سدي صفت، مُسْتَعْتِياً رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيها
دُكْرَتْ عَنْهُ، فَأَحْرَتْهُ أَيْ أَنْكَرْتُ ذَلِكَ عَلَيْهَا، فَقَالَ صلى الله عليه وآله وسلم: «صَدَقَتْ
صَدَقْتَ الْحَدِيثَ» أخرجه مسلم

عن حبيب بن أبي ثابت، قال: كان بين علي وفاطمة كلام، فدخل
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فألقى له بثلاً وضطجع عيه، فجاءت فاطمة
وهضجعت من حاسب، وجاء علي وضطجع من حاسب، فأخذ رسول الله

صلى الله عليه وسلم بيد علي فوضعتها على سُرَّبه، وأخذ بيد هامة فوضعتها على سُرَّبه، ولم يزل حتى أصلح بينهما، ثم حرج، فان فمبل له دخلت وأنت على حال، وخرجت ونحن نرى الشر في وجهك، فقد لا وما يعني وقد أصلحت بين أحب الناس بي، أخرجته ابن سعد، وهو مرس

لا تحلب الحبة ابر وجهه في أي سب من وجود خلافات، حتى في سب اسوة أفضل النيوب، فيه أفضل البشر صلى الله عليه وسلم مع أفضل لواء أمهات المؤمنين، بفتح مهن ما يقع لشتر من العيرة والمحاصرة والبرادة في طبقات العامة، وغيرها

وقد نُقل شيء مما حدث؛ تشريعاً للأمة، وبياناً لأفضل الهدى، وأنساء بحير الناس لأهله صلى الله عليه وسلم

مُكثت علي مع هامة صلى الله عليه وسلم، قليل شيبك، فانمذه قريبة من ثعاب سموات فقط ..

وهذه لسوت كلها - عدا ستة أشهر - كانت في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وفي معرفة منه، فكان سنها مجاوز لست النبي صلى الله عليه وسلم، بانه بركة النبي صلى الله عليه وسلم في رباته المتكررة لهما، إضافة إلى محبة علي هامة، ورؤيته محبة وإجلال النبي صلى الله عليه وسلم الشديدة لأبيه

لِلْخَصْرِ عَمْرٍو بْنِ قَيْسٍ الشَّامِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

يُضَافُ إِلَى ذَلِكَ عَمُّهُمَا **رَبِيْعٌ** بِالْحَقُّوقِ الرُّوحِيَّةِ، مَعَ الْوَصَايَةِ
النَّبَوِيَّةِ بِالْإِحْسَانِ وَالرَّفْقِ بِالْمَرْأَةِ

مَا مَنِ وَغَيْرُهُ، بَدَأَ عَلَى قَوْلِهِ انْخَصَّصَ عَمَامَ بَيْنَ عَمِي وَفَاطِمَةَ بِهِيَ وَغَيْرِهَا،
وَرَدَّ وَجَدَتْ وَهُوَ أَمْرٌ طَنَخِي فِيهَا مَخَاضُهُ بِالنَّسْرِ، وَالْدَّبَابَةِ، وَالنَّعَقْلِ،
وَمَرْوَةٍ، فَلَا ضَرْبَ، وَلَا شَهِيرَ، وَلَا مَحْرُوسِيَّ، وَلَا إِحْرَاحًا لِلْمَرْأَةِ مِنَ
الْعَنَرَةِ، وَلَا غَيْرِهِ

قَالَ عَمْرٍو **بَعْدَ** (وَلَمْ يَحُلْ هَذِهِ الْحَيَاةَ - وَمَا حَبَّتْ حَيَاةُ أَدَمِي قَطْرَ -
مِنْ سَاعَتِ خِلَافٍ، وَمَا عَابَ بِشَكَايَةِ، فَرَسًا شَكَّتْ فَاطِمَةُ، وَرَبَّمَا شَكَ عَمِي،
وَرَبَّمَا أَحَدَتْ فَاطِمَةُ عَلَى قَرِينِهَا بَعْضَ الشَّدَةِ - وَمَا هِيَ بِشَدَّةٍ -، فَمَا كَانَ
رَجُلٌ مِثْلَ عَمِي يُعْتَفَى عَلَى بَنَاتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَعْلَمُ مَكَانَهُ
مِنْ قَنْبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ اغْتَرَا زَوْجَهُ بِنَفْسِهِ وَبَدَّهَا أَنْ
تُهْمَلَ حَبَّتُ كَدِّ، ثُمَّ **بَحَارُ** بَدِي بَعْدَ دُهُ مِنْ نَفْسِ، فَلَا تَسْرِيحُ بِي مِنْ
ذَوْبَةٍ، وَكُلُّ حَبَابٍ بَعْدَ حَبَابِ ذَلِكَ **النَّسَبِ الْكُفْرِ** فَكَانَتْ مُنْوَةً أَنْ فَرَسَتْ مِنْ
نَفْسِهِ عَمْرٍو مِنْ يَتَقَدُّةً فَلَا يَجِدُ نَفِيرَةً فِي حَبِّ نَسَبٍ)

هَذَا، وَقَدْ كَانَ عَمِي **حَبِيْبٌ** يَسْتَحْيِي أَنْ يَسْأَلَ لَبِيْ صَدِيقَةَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي
بَعْضِ شُؤْنِهِ الْخَاصَةِ لِمَكَانِهِ مِنْ فَاطِمَةَ **حَبِيْبَةٍ**

فَالَ **حَبِيْبٌ** كُنْتُ رَحْلًا مَدَّاءَ، وَكُنْتُ أَسْحَى أَنْ أَسْأَلَ نَفْسِي

صلى الله عليه وسلم يمكن بيته، فأمرت السعد بن الأسود فسأله فقال: «يعسر ذكره، ويتوضأ»

وفي لفظ من أجل فاطمة

[٢] أولادها رضي الله عنهم .

الحسن، والحسين، ومحسن، وأم كلثوم، وريث صبيته

وقد وهم الليث بن سعد ومن تبعه بذكر أمة لفاطمة معها روية

ولدت فاطمة رضي الله عنها

لحسن في النصف من شهر رمضان، (سنة ٥٣ هـ)

وحدث بحسن لحسن ليالي حبس من شعبان، (سنة ٥٤ هـ)

وأما أم كلثوم فلم يحدد بالضبط تاريخ ولادتها، قال بن عبد البر

وحدث عن وفاة أبي صبيته عليه وسلم وقال السدي (وحدث في حدود سنة

سب من بهجرة، وحدث لي صبيته عليه وسلم ولم ترو عنه شيئاً)

وهي التي ترويتها عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وحدث به ريد

ورقية - وليس بها عيب -

وتزوجها بعده بن عمها عوف بن جعفر بن أبي طالب، فمات عنها

ثم تزوجها بعده أخوه محمد، فمات عنها

ثم تزوجها بعده أخوه عبد الله بن جعفر، فمات عنه، ولم تلد

لأحد من الثلاثة شيئاً

لِلْمُحْصَنَةِ نَحْمَدُهَا وَنُسَبِّحُهَا بِشَرِّ صَلَواتِ اللَّهِ عَلَيْهَا وَآلِهَا وَوَسَلِّ

وأما رُبَّ فكذلك لم يُحدّد سريخ ولادتها، قال ابن الأثير (وُلِدَتْ في حياته، ولم يلد فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد وفاته شيئاً) وقد تزوّجها ابن عمّها عبد الله بن جعفر بن أبي طالب بن عبد المطلب، فولدت له

عليّاً، وغوثاً، الأكبر، وعباساً، ومحمّداً، وأمّ كلثوم

وأما مُحْسَن فقد قال يونس بن بكير، سمعت محمد بن سحاح يقول فولدت فاطمة لعسيّ حسناً وحُسناً ومُحْسَناً، فذهب مُحْسَنٌ صغيراً، وولدت له أم كلثوم وزينب.

وذكر ابن حزم (ت ٤٥٦ هـ) المحسن من أولاد علي، قال ولا عقب له، مات صغيراً جداً، إثر ولادته

وقد وردت حديث كراهة في محسن ومُحْسِنٍ وهو الذي يهتبه

١ فصائلهما، وفيها رسالة جامعة لشيخ د عثمان بحميس، ط دار الآل والنَّصْبُ الواقعية في لرياض

٢ مُسْنَدُهُما، وفيها رسالة جامعة مطبوعة بدكتوراه من الأسى . قيد الطبع ... في دار الآل والنَّصْبُ الواقعية في الربص

من فصائلهما أهم كما في الحديث «سَدَّ شَرَّ هَلْ أَحَدُ»
عن أبي بصير عليه وسلم عن الحسن والحسين، وكان يحثهم ويلاطمهم

وكانت فاطمة تلاعب صبيها، من ذلك ما روي أنها كانت تنقر
الحسن بن علي وتقول

«يا بني فنة، شبي * ليس شبيهاً بعلي»

ثم يصح أنها طلعت من أبيها **صلى الله عليه وسلم** أن يورث سنها لحسن
والحسن

والأحاديث لى فيها أن فاطمة لم تر دماً في حص ولا نفاً،
أحاديث مكنوبة

[١٣] عقب فاطمة **رضي الله عنها** .

الهاشميون بموجودون لأنهم انطاليون، وعباسيون،
والخارثيون، وهم

١- آل عبي، وجعفر، وعقيل، أباء أبي طالب **صلى الله عليه وسلم**

٢- آل العباس بن عبدالمطلب **رضي الله عنه**

٣- آل الحرث بن عبدالمطلب **رضي الله عنه**

الحضر عقب فاطمة **صلى الله عليه وسلم** في ذرية الحسن، والحسين، وريث من
عبد الله بن جعفر بن أبي طالب **رضي الله عنه**

وهم الآن عددٌ عثير، في الحجارة، و نجد، و حارب، و ايمس، و لشم،
ومصر، و شمال أفريقيا، و غيرها

لهم كُتُب، و سجلات، و صُوط، و مُشخّرات، و عذبةٌ ذقيقةٌ في صُط
أَسَائِهِم، فَمِنْ الصَّعُوبَةِ جَدُّ دُحُونُ أَفْرَادٍ فِيهِمْ أَوْ خُرُوحُ أَفْرَادٍ مِنْهُمْ يَدْفَعُ
الصَّبْرَ، و امتداد التدوين، و عدم انقطاعه

درية ريب = الرئيس، من لأشرف، من آل هاشم = آل البيت
يوحنا العلماء، لكنهم لا يتسبون إلى لُئي **صلى الله عليه وسلم** مثل أولاد
الحسن والحسين، لأنهم أولاد بيت النبي

و يسبوا رِسَالَةً جَمِيبَةً فِيهَا جُمُوعٌ مَسَائِلَ عَنِ دَرِيَةِ رِيَبٍ عَنِ نَبِيِّهِ

تمييز ذرية فاطمة **رضي الله عنها** بأمرين ظاهريين.

١- النقب ٢- الدس

١- النقب:

- لقب الأشرف = و لشريف و السيد : معاهما، و تارحهما
و اضلاقيهما، و الصرق بينهما، و هو يعلق الشرف على غير ذرية
السلطان، و حكم النقب بالسريفة، و هو يدخل في لأوقاف على
الأشرف من ينسب إلى غير السلطان من بني هاشم ؟

كان يُطلق الأشراف على كل ليست جميعاً، سواء كان حسباً،
أو حشيتاً، أو زبيياً، أو علويّاً، أو جعفريّاً، أو عقبيّاً، أو عباسيّاً،
أو حارثيّاً

ثم فضرة لحكمم العبيد بن الساطيون المسمون رُوزاً إنسي
الفاطميين -^(١) على ذرية الحسن والحسين فقط لا غير

وذكر ابن بيمية، وابن حجر أنه نُقِبَ بالشريف كلُّ عباسيّ
في بغداد، وكلُّ علويٍّ في مصر، و لشام^(٢)

إحلاق نقب لشريف ولسيد على آل البيت، مقروناً باسمهم، ثم يكنى
معروفاً في القرون الممضّة لأوسى، لا تحد ذلك في كتب لأسانيد،
وانتراجم.

وقد بدأ ظهور نقب السيّد والشريف مع الاسم هاشمي، من القرن
الرابع - على قنّه -، ثم كثر في القرون بعد من الهجري، وما بعده

ويذكر د حسن باشا أنه وجد نقشاً فيه نقب الشريف، عام ٢٩٥هـ.
فلنكن سعدو أن استأزاه في القرن الرابع وما بعده؛ وللعبيديين
- فيما يبلو - سبب في ظهوره والتزمه

(١) حُكِمَ الدولة العبيدية الفاطمية في مصر، والشام، من سنة (٢٩٨هـ) إلى سنة
(٥٦٨هـ)

(٢) هذا التعريف من تأثير سياسة في البنديين الدولة العباسية في بغداد، و الدولة العبيدية في
مصر و شام

وكذا يُصنق وصف السيد ولشريفه - على منه ما يبدو - وقد ذكر في القرن السابع وما بعده

ولا فرق بين لقب الشريف والسيد، فيطلقان عرفاً على ذرية الحسن، وذرية الحسين، وقد فرّق بعض المأخزين في إطلاق هذين اللقبين، فحملوا لقب «لشريف» على ذرية الحسن، ولقب «السيد» على ذرية الحسين (١).

ذكر ذلك الشرواني انشاعياً (ت ١٣٠١ هـ)، واسهوا (ب ١٣٥٠ هـ) عن أهل الحجاز فقط، وقد أنكر العلماء هذا التقرب، وهو يربط مُحَدَّث، بل هو باطل لا يصح أن كان القصد منه أن يكون كل لقب محدود بما أُطلق عليه لا يتجاوز، فلا يطبق الشريف على ذرية الحسين، ولا السيد على ذرية الحسن

فالعامة السابغون من عروق متطاوعة يطلقون لقبين على ذرية الاثنين الحسن والحسين دون تفرق، تحدد ذلك في كتب التراجم وغيرها، وكذلك الصكوك و بوصايا لمحمودة لدى بهاشميين

ولا فرق بين اللقبين، ولكل باب اصطلاح وعرف، ولا مُشَاخَة في

(١) على عرض صحة التفرق، كان الأولى أن يكون لقب السيد على ذرية الحسن لقبون التي صاغها في الحسن «ابن هبة سيد» وعن السيد لا يصح أنه بين ذليل عظيم «السيد» آخره البحاري في «صحيفة» رقم (٢٧٠٤)، و (٣٦٢٩)، و (٣٧٤٦)، و (٧١٠٩)

الاصطلاح، بما يُكر على من حصص لقب شريف على ذرية الحسن،
ومع إطلاقه على ذرية الحسين، والعكس كذلك
وذكر لهما (ت ١٣٥٠ هـ) اصطلاح أهل الحجاز لقبين لأجل
التفريق بينهما

عُلب أشرف مكة، وحكام اليمن قديماً حسيون، وجميع أشرف
الطائف بموئذن حسيون، وأشرف المدسة حُسيون
ذكر الشيخ إبراهيم بن منصور الهاشمي أن لقب «لسند» ممدّم على
لقب «لشريف» عند أهل اليمن، وشرق وحبش السعديّة، والعراق،
وأندلس في الشام، وأندلس في مصر، وبلاد لعجم
ولقب «لشريف» ممدّم على لقب «السند» في الحجاز، ومجد،
ومعرب، وأندلس في مصر، وأندلس في الشام، وغيرها
قال وعمل هذا يُعرف المصطلحي من أسباب التفرقة في إطلاق
اللقبين. (١)

حكم لقب الشريف والسيد :

لم يُعقّ شرع لعظماء الحكيم على هذين اللقبين حكماً شرعياً،
ولأحكام لشرعية مذكورة باسم النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وباسم آل البيت،
وباسم ذوي القربى .

(١) انبىء الحضيف إلى حلفاء التفرقة بين السيد والشريف لإبراهيم الهاشمي

قال شيخ الإسلام ابن تيمية (١٢٨ هـ ربه الله) (وأما اسمُ
أَشْرَفَ فليس هو من الأسماء التي علق الشارعُ بها حُكماً حتى يكونَ وحدهُ
مُنْفًى من جهة الشارع ثم ذكر معنى الشريف معه وصلاً حاكماً، وعان
فالشريف هو من له لُزامةٌ ولطائفٌ، تكونُ من كانَ أهلُ السبِّ أحقَّ
من أهلِ النبوتِ الأخرى بأشرفٍ؛ صارَ من كانَ من أهلِ بيتٍ يُسَمَّى
شريفاً

فأهلُ البراق لا يُسمُّونَ شريفاً، لأنَّ كانَ من بني العباس، وكثُرَ من
أهلِ الشام، وغيرهم، لا يُسمُّونَ شريفاً إلا من كانَ عتوياً (١)
وأما أحكامُ الشريعة لشي عتقت، فهي مذكورة باسم
أبي صلى الله عليه وسلم، وباسم أهل بيته، وذوي القُرْبى، وهذه الأسماء الثلاثة

(١) وقد رُسم في مباح المسألة (١) ولكن قتل العجاج كثير من أشرف العرب،
أي سادات العرب ولم يسمع الجاهل أنه قتل لأشرف - وفي لغة أن لأشرف هم
الهاشميون أو بعض الهاشميين، فهي بعض البلاد أن لأشرف عندكم. ولقد العباسي،
وفي بعضها الأشراف عندكم ولقد علي
ولفظُ الأسماء لا يعتدُّ به حُكْمٌ ثم عني، وإنما الحُكْمُ بتعلُّو بني هاشم، كتحريم
الصدقة، أنهم آلُ محمدٍ صلى الله عليه وسلم، غير ذلك

إطلاق لفظ الأسماء في النعماني عن العباسيين، وفي القدم عن العدويين، بناءً على
الموضع السياسي، فعدة العباسيين في العراق (١٣٢ هـ - ٦٥٦ هـ)، وقاعدة
العباسيين في مصر (١ هـ - ٣٥٨ هـ - ٥٦٧ هـ) وانظر إليه المحقق

تت وأل جميع بني هاشم، لا فرق بين أولي أمي من، وأول أبي طاب،
وعبرهم

وأعمم السي صلى الله عليه وسلم لدين يقتد ذريتهم انعباس،
وأبو طاب، والحارث بن عبدالمطلب، وأبو لهب فبن كان من ذرية لثلاثة
الأولى؛ حرمت عليهم الركاة، واستحقوا من الخمس بأثماني
وأما ذرية أبي لهب، ففيه خلاف بين العلماء؛ لكون أبي لهب حرج
عن بني هاشم بما نضرو سي صلى الله عليه وسلم ومغوة ممن كان يريد أداءه من
فريش

ودخل مع بني هاشم بنو المطلب ودكر حديث ١١ ما هو
عاشم وهو المطلب شيء واحد ١

وأفضل الخلق الأنبياء، ثم الصديقون، ثم الشهداء، ثم الصالحون،
والفضل كل صنف أنماهم، كما قال صلى الله عليه وسلم ١ لا قصر عربي عني
عجمي ولا محمدي عني عربي ولا أنص عني أسود، ولا لأسود عني
بصر، لا لشوي ١ هداي الأصناف بعامة

وأفضل الخلق في الطبقات، لقرن، سدين ثعت منهم زئول الله
صلى الله عليه وسلم، ثم لدين يلوونهم، ثم لدين يلوونهم

لِمُخْتَصَرِ نَحْوِهِ فِي تَبْيِيهِ الشَّرْحِ عَلَى التَّيْسِيرِ وَالْمُرْسَلِ

وَأَمَّا فِي الْأَشْخَاصِ فَأَفْضَلُهُمُ الْبَيْتِيُّ صلى الله عليه وسلم ثُمَّ إِبْرَاهِيمُ

عَبْدُ اللَّهِ

فَسَيِّدُ الْأَشْرَفِ لَيْسَ بِي هَاشِمٍ حَاضِرًا، بَلْ تَبَوَّعَ بِحُضْبٍ عَرَبِيٍّ
الْمَخْطُوبِينَ - وَمَقَاصِدُهُمْ

وَأَمَّا الْمَسْئَلَةُ بِهَذَا اللَّعْظِ، فَيَقْدَرُ مِنَ الْأَحْكَامِ مَا شَرِكُوا فِيهِ قُرَيْشٌ
كُنْهَا، نَحْوُ: الْإِمَامَةِ الْكَرَى...

وَمِنْ الْأَحْكَامِ مَا يَخْتَصُّ بِنَبِيِّ هَاشِمٍ، أَوْ نَبِيِّ هَاشِمٍ مَعَ بَنِي الْمُطَّلِبِ،
دُونَ سَائِرِ قُرَيْشٍ، كَالْمَحَقَّقِ مِنَ حُجَّتِ الْعِصَامِ، وَتَحْرِيمِ الصَّدَقَةِ،
وَدُخُولِهِمْ فِي الصَّلَاةِ إِذَا صُنِّيَ عَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، وَثُبُوتِ الْمَرْيَةِ عَلَيْهِمْ
وَمَنْ كَانَتْ أُمُّهُ قُرَشِيَّةً دُونَ أَبِيهِ، لَمْ يَسْجُقْ الْإِيمَانَةَ بَنِي أَحْصَتْ بِهَا
قُرَيْشٌ

وَمِنْ أُمِّهِ هَاشِمِيَّةٌ أَوْ غَيْرِ فَاطِمِيَّةٍ، وَأَبُوهُ لَيْسَ بِهَاشِمِيٍّ وَلَا مُطَّلِبِيٍّ؛ فَلَا
يَسْتَحِقُّ مِنَ الْحُجَّتِ كَمَا سَتَحِقُّ مَوْلَا هَاشِمٍ، وَإِنْ كَانَ يَتَسَبَّأُ بِهِمْ سَنَاءً
مُطْلَقًا، فَهُوَ تَبَوَّعٌ امْتِنَارٍ يَكُونُ أُمُّهُ مِنْهُمْ

وَأَمَّا أَوْلَادُ الْعَتَرَةِ، فَهَنَّهُمْ مِنَ الْإِحْتِصَاصِ بِقَدْرِ مَا لَهُمْ مِنَ النَّسَبِ؛
بِكُوبِ أَحَدِهِمْ أَفْضَلُ مِنْ غَيْرِهِمْ

وَيَكُنْ حَاجِبًا، فَبِهَذِهِ الْإِحْصَائِصِ لَا تَوْحِدُ أَنْ يَكُونَ بَرَحًا بِنَفْسِهِ أَفْضَلُ
مِنْ غَيْرِهِ لِأَحْسَنِ سَبَبِهِ الْمَحْزُورِ، بَلْ **الْمَقَاصِلُ عِنْدَ اللَّهِ بِالتَّقْوَى** كَمَا

قال صلى الله عليه وسلم: «إن نسي فلان يئوس يا أولاد، بما وصى الله، وصالح المؤمنين».

فمن كان في الإيمان والتقوى أفضل، كان عبد الله أفضل ممن هو ذوته في دينه، وأولاهم برسول الله صلى الله عليه وسلم وإن كان عبده أقرت نسائه منه، فإنه لا شك أن الولاية الإيمانية النبوية أعظم وأوثق صلة من القرابة النسبية، والله أعلم.

وقد شبح لإسلام بن تيمية رحمه الله (إلى فصل الإنسان بيمينه ونفوذه لا بآثانه) وهو كان من بني هاشم أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم، حين أنه حقق العجوة لمن أطاعه وإن كان عبداً حبشياً، وحقق لدار من عبده ولو كان شريفاً قرشياً، وقد قال له صلى الله عليه وسلم: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَعْتَمَدُكَ﴾ من كرد أي وحسنك شفو، وفي رواية: ﴿وَأَنْ أَعْتَمَدُكَ جَدُّ لَكَ عَمَّةٌ﴾ سورة الحجر آية ١٣.

وفي السنن عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال: «لا فضل لعربي على عجمي ولا لعجمي على عربي، ولا لأبيض على أسود ولا لأسود على أبيض».

وفي الصحيحين عنه أنه قال لقيته فريه منه «إنك بي فلا بأس» بوسني، بما ولي الله وصالح المؤمنين، فأحبر النبي صلى الله عليه وسلم أن مولاه ليست بالقرابة والنسب بل بالإيمان والتقوى.

ملخص من قوله تعالى: ﴿لَا تَجْعَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَبَشَةً وَمِنْهُ جَعَلُوهَا حَبَشَةً﴾

وقر من بيده - ايضاً - () وإذا كان حديث أو بيده استقوى به
وبهم قرابة الدين والإيمان والتقوى وهذه قرابة الدينية أعظم من قرابة
الطبيعة، ولقرب من القلوب والأرواح أعظم من القرب بين الأبدان؛ ولهذا
كان أفضل الخلق أو بيده المستقوى، وأما أدركه فيهم المؤمن والكافر، والبر
والفاجر، فإن كان فضلاً منهم كعلي، وجعفر، والحسن، والحسين
صريحاً، فتخصيهم بما فيهم من الإيمان والتقوى، وهم أو بيده يمد
الاعتراف، لا لمجرد النسب، فأولاده أعظم درجة من آله، وإن صُي على آله
تعالى، لم يقتصر ذلك أن يكون أفضل من أو بيده الدين سم يصل عليهم،
فإن الأنبياء والمرسلين هم من أو بيده، وهم أفضل من أهل بيته، وإن سم
بدخول في صلاة معه تعالى، فالمقصود قد يحض بأمر، ولا يدرم أن يكون
أفضل من لعائل، ودليل ذلك أن أرواحه هم ممن بُصّي عليه، كما ثبت
ذلك في «الصحاحين»، فقد ثبت بتقوى الناس كنههم أن الأنبياء أفضل
منهم كنههم.

وقر أيضاً رحمه الله () لم يثن الله على أخيه في القرآن سببه أصلاً
لا على ولد سي، ولا على أبي سي، وإنما أنى على الناس بربهم
وأعمالهم

وإذا ذكر صفات وأنى عليهم؛ فيما فيهم من الإيمان والعمل،
لا لمجرد النسب

ملخص نهج وصية النبي صلى الله عليه وآله وسلم

٦٥

ولما ذكر الأنبياء - ذكرهم في الأعم - وهم ثمانية عشر قال ﴿ ومن
 ء بيته ذرئته وحرمة وحسبهم هذه شئمة ﴾ (سورة الأنعام،
 آية ٨٧). فهذا حصن الفصيلة باحسانه **مُباحاته وتعال**، وهدايه إياهم إلى
 صراط مستقيم، لا ينفس القرابة

وقد يؤحى النسب حقوقاً، ويوجب لأجله حقوقاً، ويُعنى فيه
 أحكاماً من الإيجاب والتحريم والإباحة، لكن الثواب والعقد وواعد
 والوعيد على الأعداء لا على الأسباب (

وقال السخاوي (رحمة الله) (ويتبع منتجب مدبّر إن ضجّة القنم
 بأقر الدّيس، وسن يكر فيه من امتها ويرين، قال الله تعالى ﴿ ... = من
 ب ... ﴾ (١٥)

هنا، وقد ذكره بعض أهل العلم أن يُنقّب بها شعبي بعينه - لشريف،
 والسيد؛ لأن فيه تعظيم بعينه وتزكيتها

والمصوب أنه لا نكرة ذلك، وليس مستحقاً أصلاً، بل هو مباح، لأنه
 مصطلح تعريفي لا تعظيم فيه ولا تركية، بل إشارة إلى النسب لا غير

ولقب لشرف لا يرم منه عدم الحق
 ويحذر من إطلاق لفظ «السيد» على من فيه صلاية ظاهرة، وبدعه،

بحديث النبي صلى الله عليه وسلم « لا تقوم بمصدق سيد لانه إن نكح سيداً،
 فقد سحقه ركنه عروجه »

أخرجهم: أحمد، وأبو داود، والنسائي

ومن العلماء من يرى عدم جواز تقييد غير ذرية بسبطين بالأشراف؛
بحريان المعروف بذلك، وعدم احتلاط لأسان، والأشياء بين الناس، ويرى
بعضهم تأديب من يفعل ذلك

ومهم من يرى جواز تقييد الشريف لكن شريف آتيا كان، وكذا السيد
من كان سيده، ولا يحور مع إطلاقهم على غير الهاشميين أو ذرية
اسطين وإن كان الأولى عدم الإطلاق في مواضع الأشياء النقد حتى
لا يشتبه بدرية اسطين، وهذا هو الأولى - وبه أعلم -؛ لأن لأسان
محسوبة لا تتأثر بلقب أو لباس

• لقب الحسيني أو الحسيني الهاشمي أفضل وأحسن من لقب

الشريف أو السيد .

الأفضل والأولى أن يدكر ولد فاطمة عليها السلام به بقية الحسيني أو
الحسيني الهاشمي، وهو أحسن من ذكر «السيد» و«الشريف» من الاسم
أو بعده **لأمور**

١ أن لقب السي صلى الله عليه وسلم الهاشمي أنهر شي، والأشياء به في
ذلك من أولاده أفضل

٢ أن اللقبين سيد، والشريف، لم يُستخدما في القرون المفضلة

- ٣ أن المستعمل في المروء المفضلة لقب « الهاشمي »
- ٤ أن النعيب من الألقاب المشتركة، فقد يكون المرء - غير الهاشمي - سداً في هوم، شرباً في أفعانه، وله أن ينقب بذلك على الصحيح
- بحلاف لقب الهاشمي، فله حرمة ومكانة ووقع في الموضع محبة لدى **صلى الله عليه وسلم** وكنه **صوبه** ولما لم يكرهون من ينسب إلى جد له سمع هاشم، فيقول الهاشمي لما فيه من الالتباس بال النبي **صلى الله عليه وسلم**، وحري أن يسمع هذا للقب « الهاشمي » في بلاد لإسلام **لا لأن النبي صلى الله عليه وسلم**

- ٥ أن النعيب من الألقاب المستهزئة كثير أعمد المسلمين، وغير المسلمين بحلاف لقب الهاشمي

- ٦ خروجاً من خلاف من قال بأن النعيب المذكورين فيهم تركه، فيكره المنقب بهم، وإن كان الصوت عدم الكراهة، وأما لغيره
- ٧ جاء نهي في الحديث عن تلقب الفاسق بـ « السيد »، وقد يكون أحد الهاشميين معروفاً بفسقه وصلاته، فتلقبه بسيد وشريف فيه ما فيه

• الأوقاف والوصايا على « الأشراف » هل يكون لدرجه تسبطين

الحسن و لحسين فقط: م لال هاشم ؟

يُرجع في ذلك إلى تقيد المؤيد و لمؤ صبي، فإن لم يوجد ما يدل
عنه، فالمرجع المعروف في إطلاق هذا اللقب، رنس بموصي ومكانه

• الهاشمي مولا هم .

يجوز لمولى الهاشميين أن يتسبب إليهم، لكن يجب أن يصرح بأنه
مولا هم، فبعض الحسن مولا هم، أو الحسن مولا هم، أو الهاشمي
مولا هم، أو الحسن مولا هم، أو الحسن مولا هم، وهكذا كما هو مقرر في
علم النسب، ومحمول به في كتب التراجم.

٢- اللباس :

شُطَّة ^(١) = قطعة خصر ، عسى العمامة ، ثم توسع بعضهم فحصر
العمامة كلها خصره

ليس بها أصل في انشراح الحكيم ، ولا في رمس الصحابة والتابعين
وتابعهم

أصلها أن الخليفة هارون أبو العباس ، عبد الله بن هارون الرشيد
بن محمد مهدي بن أبي جعفر المنصور العباسي ^(٢) بايع بالعهد (سنة
٢٠١ هـ) لـ علي بن موسى - الرضا - بن جعفر بن محمد - الصادق - بن
علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ^(٣) (ت ٢٠٣ هـ) ، وبوفا
مديره ، وسد الشواذ ، واتخذ لهم شعاراً أحصره ، فهاخت سوسه ،
وحققوا الحامور ، ثم بايعوا عنه برهم بن لمهدي ثم انشأ عرقه ، ورد
الخليفة إلى بني العباس .

بقي الأحصر شعار الأشراف من ذرية السعطين
ثم حصروا ، شات إلى قطعة ثوب خصره = شُطَّة خصره ، توضح
عسى عمائمهم ، شعارهم ، ثم انقطع ذلك إلى أواخر القرن الثامن الهجري .

(١) شُطَّة برة غُرَّة منطقة عامة محدثة ، وهي علامة خصر تُجس في عمائم الأشراف

(٢) خلافة من أول سنة (١٩٨ هـ) إلى (٢١٨ هـ)

فهي سنة ثلاث وسبعين وسبع مئة (٧٧٣ هـ) أمر سلطان لأشرف
شعبان بن حسين بن ناصر محمد بن قلاوون الصالح بن جمعي، سلطان
بنيار المصرية، وانشاءه (ب ٧٧٨ هـ) وعُمره (٢٤ سنة) ^(١) أن يمارو
على اسمي بمصائب خُصِر = علامه خصر = شُطْطه أي قطعته حضراء
عنى العمام ^(٢) وليس عمامة حضراء، ففعل ذلك بأكثر البلاد كمطرا،
واشام، وغيرهما

وذكر السخوي (ب ٩٠٢ هـ) بقاء هذا الشعار إلى وقت

الآن بعد من حين لا يسمي لأعمى من حيث

جعلوا لأسماء الرسوب علامة * إن العلامة شأن من سم شهر
سور أسود في كريم وجوههم * يعني لشريف عن لغير لأحصر

بشرف لشريف محمد بن بن هبة بن بن هبة بن بن هبة

أطراف ييجاب أنت من مُسَدِّس * خُصِر بأعلام على الأشرف
ولأشرف أسطغان خُصَّضهم به * شرفاً يعرفهم من الأطراف

١١ أجمع من ترجم لأشرف على إنشاء عليه، وذكر محاسبه الجثة

ومحدث هذه التمييز محبة أن البس، وان يعرفهم الناس ويقفرونهم وليس صاحباً من
هذه بعض المعاصرين من أن أمره بذلك لأجل إسالة لأشرف به، في رمن أصغر
منه

٢١ راد المعري في «اسموك» والعلامة الخصر = أَيْسَك في أَر الساء * كذا ذكره ابن
ياس، ولحقه عنه من المعري، ولم أجد هذه لإضافة عند غيرهما

وقد خُلف بعده في هذه السيرة عبر عقب داطمة رضيته عنها = درية

السبطين الحسن والحسين رضي الله عنهما

سهم من يرى أنه لا يجوز لأحد من غير درية لسطين أن انعم به

الحصر أو الشطحة الحصر، المختصة عرفاً بدرية السطين، فلا يحصل

احتلاط في الأنساب، وقد يستدلك احتلاطاً وشكلاً في الاستمادة من

الأوقاف لمخصصة للأشراف من درية لسطين

ذكر ذلك وشدد به بعض المتأخرين من المالكية، بل رأوا تأديب من

يلبسها من غير درية السطين

ويبدو أن الاحتصاص لم يستمر؛ لأنَّ بسوقي المالكي

(ت ١٢٣٠هـ) يرى أنه تمَّ بعدَ لسطحة الحصر في رماه مختصة

بالأشراف، وذكر أنه عثب بها العلوي، ولبسها غيرهم، فلا تأديب إذن

ومع ذلك يرى أنَّ الأفضل عدمُ نُسبها لغير درية لسطين

ومن العلماء من يرى انجوراً وأنه لا دليل على تخصيص النلبس

لأحصر، ولا على منع غيرهم من لبسه، وأن الاحتلاط والاشتباه متوقَّع؛

لأنَّ الأسباب ملحوظة مصوطة لا تأثر بالنلبس

مجرد لبس كهم بس لعمائم الحصر، وأن يُنقَّب عرُّ الهشعين

بالأشراف.

• نكاح العاطميات

يحور لكل عربي كفو في نسب أن يتزوج العاطميات = ذرية لحسن أو لحسين؛ ولا يحور مع ترويح عاطميات إلا من العاطمين أو البهاشميين، فهذا القوم بدعة منكوفة وصبر دافع بساء آل لبيب وقضّر العاطميات على عاطمين قول مشهور عند العربية، وأول من قال به العبي (ت ٤١٤هـ)، ولا يعرف هذا لقول علماء الشيعة والجماعة

[١٤] بيت فاطمة رضي الله عنها .

مكانه

كان بيت فاطمة رضي الله عنها خاتمة بني لعمان حبيبة فتحوّن عنه فاطمة بعد زواجها

وقد أجمع المؤرخون على أن بيت فاطمة رضي الله عنها على المسجد مباشرة، وعثر بعضهم بأنه في حواف المسجد، ملاصقاً لثعائشة من جهة الشمال، ويكون عن يسار المصلي

وهو في موضع الرؤا مخرج النبي صلى الله عليه وسلم ، وكانت فيه كوة إلى بيت عذشة رضي الله عنه فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قام إلى المخرج اضطلع من الكوة إلى فاطمة فغلبهم حرمهم ثم سأت فاطمة رضي الله عنه وسلم أن يبد الكوة، فذهب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

الصحاح - موضع لكيف - ، وهو حلف حجرة عائشة رضي الله عنها ،
 بينها وبين بيت فاطمة رضي الله عنها ، ومحلها في الروي ، لموضع المعروف ، شبه
 مثلث في ماء عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه ، جهة في جهة ، شام
 وكانت أسطوانة التهجيد حلف بيت فاطمة
 وقد ذكر عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن
 بين بيت فاطمة وبين العبر غوطة
 وقد استمر بيت لؤي فاطمة ، فولد فيه عبد الله بن الحسن ، وزوي أن
 الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب كان في بيت فاطمة رضي الله عنها
 يتعشى ، فرأى شهيد بن أبي شهيد عبد الله بن فاطمة ، فإداه
 وفي زمن الخليفة الوليد بن عبد الملك (ت ٩٦ هـ) حسن قديم حاك ،
 وخطب في المسجد السوي ، فرأى - وهو يخطب - في باب فاطمة رضي الله عنها
 محمد صلى الله عليه وسلم حسن بن حسن بن علي ثم أمر واليه على المدسه
 عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه بشراء بيت ودخله في المسجد لتوسعته
 فهدم عمر بن عبد العزيز بيت فاطمة ، وأدخله في المسجد ، وذلك سنة
 إحدى وتسعين ، ومكث في بيانه ثلاث سنين ،
 كان يسكن فيه وقت هدمه فاطمة رضي الله عنها الحسن بن علي ، وروجه
 حسن بن حسن ...

فأدخل عمر بن عبد العزيز بعض بيت فاطمة رضي الله عنها من

جهة لشمال في الحائز يدي ساه مُحَرَّفًا على الحجرة الشريفة، يلتقي على ركن واحد - ركن حامي - لا تكون الحجرة الشريفة مربعة ككنعته، فيصور جهال العامة أن لصلاة إليها كالمصلاة إلى كنعته، وفي نية لبيت من جهة الشمال.

وأما وصف البيت :

مُشَبَّهٌ صِفَةً بِيُوتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وحجراته، لأن البيوت كما سبق - كانت لحارث بن أعين من بني - قد فتحوا عنها، وقد جاء وصفها بلشعر والصغير، مما يدل على انه في الدنيا، وقصر لأمم أخرج المحاري في الأدب المفرد، وابن أبي الدنيا في قصر لأمم، وغيرهما، عن عبد الله بن المبارك قال أحبر داود بن فوس، قال رأيت الخجرات من جريد الحل مُعَشَّى من حارج مُسَوَّجِ الشَّعْرِ، وأظن عرص است من باب الخجرة إلى باب انت نحواً من ست أو سبع أذرع، وأحبر است لداحل عشر أذرع، وأظن مُفَكَّةً من الثياب ولشع نحو ذلك، ووقف عبد الله عائشة ع. به وقد هو مُسْتَقْبِلُ الْمَغْرِبِ

وأخرجنا - أيضاً - ، وابن سعد ، وغيرهم، عن عبد الله بن المبارك، قال حدثنا حريث بن الصائب، قال سمعت الحسن - وهو البصري - يقول كنت أدخل بيوت أرواح لبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في حلقه عثمان بن عفان ع. قد، فأبول سُقْفها بدي



- ١ بیت عائشة و حجر بنها
 ٢ بیت سودة و حجر بنها
 ٣ بیت حفصة و حجر بنها
 ٤ + ٥ بیت روبنا بنت خزيمة و حجر بنها و من بعدها أم سلمة
 ٦ بیت زینب بنت جحش و حجر بنها
 ٧ و از آن محبیه
 ٨ بیت صفیه و حجر بنها



من كتاب « بيوت النبي صلى الله عليه وسلم وحجراتها »^٤ د محمد بن فارس
الحميل (ص ١١٠)

[١٥] طفتها وسمائلها رضي الله عنها .

كانت عجرة بنت تشه أدهم **صلى الله عليه وسلم** في مشيئه وهديه وسميه
 لم تذكر كتب النسب المشرفة، و تاريخ، و سراج، و لا شهاب
 بأبي **صلى الله عليه وآله وسلم** في مشيه، و هديه، و سميه، و كلاه
 و قد تحرر بعض المعاصرين فذكروا شيئاً من صعبها الخلقية بما لم
 يرد به ذكر له في كتب المسلمين لا نصريحاً ولا تلميحاً
 و عاب الظن القريب من ليقين أب أخذت من كتب الإمامية، أو
 مستشرقين الذين أخذوا من كتب الإمامية ولا يُعزّون على ذلك كما لا
 يحق -

قال أبو نعيم الأصبهاني (ت ٤٣٠ هـ) رحمه الله في وصف فاطمة

رضي الله عنها

(ومن ناسكها الأصفياء وصفياء لأتقياء فاطمة - رضي الله
 عنها - ، سيدة النول، انصعة الشبهة بالرسول، ألوط أولاده بعنه
 نضوقاً، وأولهم بعد وفاته له حقوقاً، كانت عن لذي وتمعته عارفة،
 وبعوامض عيوب الدنيا وآفتها عارفة ..)

كانت عورة النفس شجاعة لا نهات في الحق، فهي صعبة - مع
 صعب لمسلمين و صطهدهم - لما وضع لأشياء كعدّ مكة على ظهر
 رؤسهم **صلى الله عليه وآله وسلم** وهو ساجد - خلا خبر ورأيت فاطمة

فَأَرَاتَهُ وَسَمَّتْهُمْ ، قَالَ ابْنُ حَجَرٍ الْعَسْفَلَاي (ت ٨٥٢ هـ) رَحِمَهُ سَلَامٌ :
(وَفِيهِ قُوَّةٌ نَفْسٍ وَطَمَئَةِ الرِّهْرَاءِ مِنْ صَعَرِهَا ؛ لِشُرُوبِهَا فِي قَوْمِهَا وَنَعْسِهَا ،
يَكُونُهَا ضَرْحًا حَيْثُ شَمْتُهُمْ وَهُمْ رُؤُوسٌ قَرِيشٌ ، فَلَمْ يَرُدُّوا عَلَيْهَا)



(١٦) حالها مع أبيها صلى الله عليه وآله وسلم .

سرّها به، بشفقة أبيه صلى الله عليه وآله وسلم عليها، وشامته عندها بالعدل، ومحنتها بها واحداً من أربابها بينهما وغيره عنها، ودأبها عنه، وحفظها لسرّها، تعليقه إياها

أولاً: برها به صلى الله عليه وآله وسلم

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال بلغ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قائم بصلي عبد الكعبة وجمع قريش في مجلسهم، إذ قال قائل منهم ألا تنظرون إلى هذا الصراخي أيكم يقوم إلى حرور^(١) ل فلان، فبعد إلى قرثها^(٢) ودمها وسلاها^(٣)، فحيّ به، ثم يثقله حتى يدا سحق وصغته بين كتفيه، فابعث أشبههم، فلما سحق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وصغته بين كتفيه^(٤) وثبت النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما حداً، فصحكوا حتى مان بعضهم إلى بعض من لصحتك، فاعطى مطلقاً إلى قطعة عيرها السلام^(٥)، شي حار به^(٦)، فأقبلت تسعى، وثبت أبي صلى الله عليه وآله وسلم ما حداً حتى ألقاه، وأقبلت عليهم تشبههم، فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لصلاة، قال « لهم عتت بصر من، انهم عتت بصر من، انهم عتت بصر من، ثم سقى

(١) الحرور من لا يلبس يلع عن الذكر والأنثى

(٢) القرث. الشرجين ما دام في الكرش

(٣) السجد الرهب الذي يجرح فيه إنوله من بصر به مذكور به

لِلْمُحَضَّرَةِ: نَحْمَدُكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

«الأنهم عبد معمر بن هشام، وعقبة بن ربيعة، وسببة بن ربيعة، ونبيلة بن عبد، وأمية بن حنف، وعقبة بن أبي مُعيط، وعماره بن الويد»
قال عبدُ اللهِ بن مسعود: «فوالله لقد رأيتهم صرعى يوم بدر، ثم سَجِبُوا بِبَنِي نَفْسَاء، قَبِيبَ بَدْرٍ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وَأُسْعِ صَحَابُ لِقَابِ بَعَّة» «تتفق عليه»

في رواية في «صحيحين» أن نَدِي حَاء سَلَّى الْحُرُورَ، وَوَضَعَهُ عَلَى ظَهْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، هُوَ عَمِيَّةُ بْنُ أَبِي مُعَيْطٍ،
حَتَّى جَاءَتْ وَطَمَهُ عَلَيْهَا سَلَاةٌ، فَأَحْدَبَ مِنْ ظَهْرِهِ، وَذَعَتْ عَمَى مِنْ صَمْعِ ذَلِكَ.

نَاقِلٌ قُدُّومَهَا — وَهِيَ جَارِيَةٌ صَغِيرَةٌ دُونَ الْبُلُوغِ — لَتَرَفَعِ الْأَذَى عَنْ وَلَدِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ تَوَجَّهَ إِلَيْهِمْ — وَهُمْ كَادَ قَرِيشٌ — فَسُتُّهُمْ، وَبِمَ يَتَحَرَّصُونَ بِهَا —

وَالْحَافِظُ لَهُ حَدَّثَهُ (وَفِيهِ قُوَّةُ نَفْسٍ فَاصِمَةٌ لِرَهْرَاءٍ مِنْ صَبَرِهَا؛ شَرَّيْهَا فِي قَوْمِهَا وَمَنْعِهَا، لِكُومِهَا صَرَخَتْ بِشْتَمِهِمْ وَهُمْ رُؤُوسُ قَرِيشٍ، فَلَمْ يَرُدُّوا عَلَيْهَا)

عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: إِنَّ الْمَلَائِكَةَ قَرِيشَ جَمَعُوا فِي الْحَجَرِ، فَمَعَهُدُوا ثَلَاثَ، وَالْعَمَّى، وَمِنَ الثَّلَاثَةِ لِأَحْرَى لَوْ قَدْ رَأَى مُحَمَّدًا، فَعَبَّ إِنَّهُ قِيَامُ رَجُلٍ وَاحِدٍ، فَلَمْ تُفْرِقْهُ حَتَّى يَمُوتَ، قَالَ فَأَقْبَضَتْ

وطمة تنكي حتى دخلت على ابهاء فعلت. هؤلاء انما من قومك في
لجئهم، قد تعاهدوا أن لو قد زأوت فأموا ليك فقتلوه، وليس منهم رجل
لا قد عرف بصيبة من ذمتك، قل * يا نبي، أذني وصوءة *، فتوصاً، ثم
دخل عليهم المسجد، فمب رأوه، قالوا هو هذا، هو هذا فحفظوا
أبصارهم، وعقروا^١ في مجالسهم، فلم ير فعوا إليه أبصارهم، ولم يبق
منهم رجل، فأقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قدم على رؤوسهم، فأخذ
قبضة من ثواب، فحصبهم بها، وقال * شاهد لوخوه *

قال وما أصابت رجلاً منهم حصاة إلا قتل يوم يذرك كبراً
أخرجه الإمام أحمد، وسعيد بن منصور، وهو حديث حسن

من ترها بأبيها فمعالجتها إليه صلى الله عليه وآله وسلم

عن سهل بن سعد لساعدي رضي الله عنه أنه سئل عن جرح النبي
صلى الله عليه وسلم يوم أحد^٢، فقال * جرح وجهه نبي صلى الله عليه وسلم،

(١) الغر يصحبون أن نسمي إلى آخره القصة من العرف وبني هو أن يفتاح الزرع؛ فبدش،
ولا يستطيع أن يتقدم أو يتأخر

(٢) قال ابن حجر : ومجموع ما ذكر في لأخبار أنه شج وجهه، وكسرت رداءه،
وخرماد خسه، وشبهه السمين من باطنه، وهي مسكية من ضربه ابن فشة،
وحيث ركبته

ملخص من نهج من نهج الشتر صلى الله عليه وآله وسلم

وَكُتِرَتْ رِيَاغِيَّةٌ ^(١)، وَهَمِيَّتْ لِيَضَّةٌ ^(٢) عَلَى رَأْسِهِ ^(٣)، فَكَانَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَغْسِلُ الدَّمَ، وَعِنِّي تُمَسِّحُ، فَلَمَّا رَأَتْ أَنَّ الدَّمَ لَا يَرْمُدُ إِلَّا كَثْرَةً، أَحْدَثَ حَصِيرًا فَأَحْرَقَتْهُ حَتَّى صَارَ رَمَادًا ^(٤)، ثُمَّ الرَّقَّةُ؛ فَاسْتَمْسَكَ الدَّمَ

مَعْنَى عَلَيْهِ

وَفِي رَوَايَةٍ لِبُحَارِيِّ وَعِنِّي يَأْتِي بِالنِّمَاءِ عَلَى نُورِهِ وَفِي رَوَايَةٍ يَسْكُبُ لِمَاءَ الْبُحَيْرِ (وَمُخْشِي بِهِ حُرْخُحَهُ) وَلِيُجْعَلَ هُوَ التُّرْسُ

تَأْمَلْ فَعَلَهَا هَذَا، مَعَ هَوْنِ الْمَصِيبَةِ، وَشِدَّةِ الْوَقْعَةِ، وَمَا أَشْعَى - حِينَئِذٍ - مِنْ مَوْتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَالْأَنْظَارُ تَنْجُوهُ إِلَى مَوْضِعِهِ، وَقَدْ عَلَاهُ لِحْجُهُ، وَسَالَ الدَّمُ عَلَى وَجْهِهِ الشَّرِيفِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَمَعَ ذَلِكَ تَعَرَّدَ فَاطِمَةُ مِنْ

وَرَوَى عَنْهُ ابْنُ أَبِي عَمْرٍاءَ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ: «ضُرِبَ رَحَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَئِذٍ بِالسَّيْفِ مَسْحَبٌ ضَمُونُهُ وَفَاءُ اللَّيْلَةِ شَرَّهَا كُلُّهَا»

وَهَذَا مَرْسُومٌ قَوِيٌّ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ ارْتَادَ بِالسَّعْبِ حَقِيقَتَهَا أَوْ الْمَنَالَةَ فِي تَكَثُّرِهَا

(١) ذَكَرَ ابْنُ الْعَرَّاقِيِّ أَنَّ الرِّبَاعِيَّةَ هِيَ النَّسْجَةُ الَّتِي يَنْسِجُ فِيهَا الشَّيْءُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ، وَبِالْإِسْمِ أَرْبَعٌ ثَنِيَّةٌ، وَهِيَ الْوَاقِعَةُ فِي مَقْدَمِ الْعَمَلِ ثَنَانٌ مِنْ أَعْمَى، وَثَنَانٌ مِنْ أَسْعَلَ، وَثَنَانٌ مِنْ أَرْبَعَانَاتٍ أَوْ بَعْضُهَا ثَنَانٌ مِنْ أَعْمَى، وَثَنَانٌ مِنْ أَسْعَلَ، وَهَذَا يَنْسِجُ مِمَّا يَفْعَلُهُ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَكْسِرَ مِنْ رِبَاعِيَّاتِهِ الرِّبَاعِيَّةَ الَّتِي هِيَ السَّعْبُ

(٢) كُتِبَ عَلَى الْحَوْدِقَةِ، وَهِيَ مِمَّا يُبْسَى عَلَى أَرَأْسِ مَنْ لَابَ الْحَرْبِ

(٣) أَيْ مِمَّا يَهْدِيهِ الْبُحَيْرَةُ الشَّيْءَ عَبْدَ اللَّهِ بْنُ مَسْنَدٍ وَهِيَ غُبِيَّةٌ مِنْ أَبِي وَقَّاسٍ

(٤) قَالَ الْمُهَنْبِيُّ فِيهِ: «فَطَعِ الدَّمَ بِالرَّمَادِ مِنَ الْمَعْنُومِ الْقَدِيمِ مَعْمُومٌ»

المختصر في معرفة من ينسب إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم

بين الناس كلهم في هذا الجمع بكبيره لتعمل الدم، ثم يعالج استمراره بحرق الحصى ووضع على جرحه، وهذا يدل على برّه، كما يدل على قوتها وصبرها، وحدها وشجاعها عليه السلام

س: ما سبب ذهاب فاطمة عليها السلام إلى أحد؟

يُقال لما كان يوم أحد، بعد رفق نبيهم عليه السلام + بعد عسى صحابه عنه عليه السلام فكانت فاطمة عليها السلام حرج، فلما رأت النبي صلى الله عليه وسلم سبقت وحجت بعمل جرحه عليه السلام فردد الدم، ولم رأت ذلك أحدث شكاً من حصار فأحرقه عليه السلام وكملته به حتى صلى بالجرح فاستسك الدم. (١)

عن أم هانئ بنت أبي طالب عليها السلام قالت ذهبت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح، فوجدته يعسل، وفاطمة عليها السلام معه عليها السلام، فالتفت فسلمت عليه، فقال: **من هذه؟**

فقلت: أم هانئ بنت أبي طالب

فقال: **مرحبا بأم هانئ!**

لما فرغ من غشيته، قام فصلى ثماني ركعات متحملاً في ثوب واحد، فلما انصرف، قلت يا رسول الله، رعم ابن أمي أنه قاتل رجلاً قد أجرته، فلان من غيري، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **قد أحرأ من أحرأ!**

أُمُّ هَانِئٍ ١ - قَالَتْ أُمُّ هَانِئٍ: وَدَاكَ خُصْحِي

مَتَّعَ عَلَيْهِ

فِي رِوَايَةِ: فَسَرَتْهُ أَسْتَهَ وَطَمَهُ شَوْهًا، فَمِمَّا عَمِلَ أَحَدَهُ فَالْجَحْدَ

بِهِ ٢ (١)

حَرْبَهَا فِي مَرَضِ أَبِيهَا وَوَدَّاهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَيَّأِي ذِكْرِهِ فِي أَحَرِّ

الْكِتَابِ .

دَلَّتْ هَذِهِ لِأَحَادِيثٍ وَغَيْرِهَا عَلَى عَمِيهِ وَبِرِّ وَطَمِهِ بِأَبِيهَا

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، مَعَ مَحَبَّتِهَا الْبَالِغَةِ، وَقَدْ جُمِعَ عَلَيْهَا حَقٌّ عَظِيمَانِ مِنْ

أَسْوَأِ الدِّينِ، وَحَقٌّ بَيْنَهُمَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَهَمَّتْ بِمَا أُنِمَّ قِيَامُ جَرِيدَتِهِ

وَمِنْ تَبْذِيرِهِ أَنَّهُ لَا يُمْكِنُ الْقَوْلُ بِأَنَّهُ صُورٌ بِرُّهُ هِيَ مَا وَرَدَتْ فِي

الْأَحَادِيثِ مَصْفُورَةٌ وَخُشْبٌ، لِأَنَّ لَيَقِينَ أَنَّهَا سَدَّتْ خَمِيعَ صُورِ الْبِرِّ

وَالْإِحْسَانِ لِأَبِيهَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ

١) فَائِدَةُ: يُؤَيَّ مِنْ حَدِيثِ أُمِّ هَانِئٍ مَوَاقِفَ عَلَيْهِ قَالَتْ لَمَّا كَانَ يَوْمُ النِّعَاجِ فَجَّحَ مَكَهَ حَبَابَ

خَاطِمُهُ فَجَحِبَ عَنْهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأُمُّ هَانِئٍ عَلَى رِجْلَيْهِ، قَالَ هَجَّاءُ

الْمُيَدَّ يُدَاغِي فِيهِ سِرَاجٌ خَاصِيَّةٌ، فَشَرِبَ مِنْهُ، ثُمَّ دَاوَلَهُ أُمُّ هَانِئٍ، فَشَرِبَتْ مِنْهُ، فَقَالَ ابْنُ

مَرْوَانَ: بَنِي، بَعْدَ أَطْرَافٍ وَكَبْتُ خَالِئَةً، فَمَا نَبِيَّ أَكْتَبَ عَجَبٌ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠ ١٠١ ١٠٢ ١٠٣ ١٠٤ ١٠٥ ١٠٦ ١٠٧ ١٠٨ ١٠٩ ١١٠ ١١١ ١١٢ ١١٣ ١١٤ ١١٥ ١١٦ ١١٧ ١١٨ ١١٩ ١٢٠ ١٢١ ١٢٢ ١٢٣ ١٢٤ ١٢٥ ١٢٦ ١٢٧ ١٢٨ ١٢٩ ١٣٠ ١٣١ ١٣٢ ١٣٣ ١٣٤ ١٣٥ ١٣٦ ١٣٧ ١٣٨ ١٣٩ ١٤٠ ١٤١ ١٤٢ ١٤٣ ١٤٤ ١٤٥ ١٤٦ ١٤٧ ١٤٨ ١٤٩ ١٥٠ ١٥١ ١٥٢ ١٥٣ ١٥٤ ١٥٥ ١٥٦ ١٥٧ ١٥٨ ١٥٩ ١٦٠ ١٦١ ١٦٢ ١٦٣ ١٦٤ ١٦٥ ١٦٦ ١٦٧ ١٦٨ ١٦٩ ١٧٠ ١٧١ ١٧٢ ١٧٣ ١٧٤ ١٧٥ ١٧٦ ١٧٧ ١٧٨ ١٧٩ ١٨٠ ١٨١ ١٨٢ ١٨٣ ١٨٤ ١٨٥ ١٨٦ ١٨٧ ١٨٨ ١٨٩ ١٩٠ ١٩١ ١٩٢ ١٩٣ ١٩٤ ١٩٥ ١٩٦ ١٩٧ ١٩٨ ١٩٩ ٢٠٠ ٢٠١ ٢٠٢ ٢٠٣ ٢٠٤ ٢٠٥ ٢٠٦ ٢٠٧ ٢٠٨ ٢٠٩ ٢١٠ ٢١١ ٢١٢ ٢١٣ ٢١٤ ٢١٥ ٢١٦ ٢١٧ ٢١٨ ٢١٩ ٢٢٠ ٢٢١ ٢٢٢ ٢٢٣ ٢٢٤ ٢٢٥ ٢٢٦ ٢٢٧ ٢٢٨ ٢٢٩ ٢٣٠ ٢٣١ ٢٣٢ ٢٣٣ ٢٣٤ ٢٣٥ ٢٣٦ ٢٣٧ ٢٣٨ ٢٣٩ ٢٤٠ ٢٤١ ٢٤٢ ٢٤٣ ٢٤٤ ٢٤٥ ٢٤٦ ٢٤٧ ٢٤٨ ٢٤٩ ٢٥٠ ٢٥١ ٢٥٢ ٢٥٣ ٢٥٤ ٢٥٥ ٢٥٦ ٢٥٧ ٢٥٨ ٢٥٩ ٢٦٠ ٢٦١ ٢٦٢ ٢٦٣ ٢٦٤ ٢٦٥ ٢٦٦ ٢٦٧ ٢٦٨ ٢٦٩ ٢٧٠ ٢٧١ ٢٧٢ ٢٧٣ ٢٧٤ ٢٧٥ ٢٧٦ ٢٧٧ ٢٧٨ ٢٧٩ ٢٨٠ ٢٨١ ٢٨٢ ٢٨٣ ٢٨٤ ٢٨٥ ٢٨٦ ٢٨٧ ٢٨٨ ٢٨٩ ٢٩٠ ٢٩١ ٢٩٢ ٢٩٣ ٢٩٤ ٢٩٥ ٢٩٦ ٢٩٧ ٢٩٨ ٢٩٩ ٣٠٠ ٣٠١ ٣٠٢ ٣٠٣ ٣٠٤ ٣٠٥ ٣٠٦ ٣٠٧ ٣٠٨ ٣٠٩ ٣١٠ ٣١١ ٣١٢ ٣١٣ ٣١٤ ٣١٥ ٣١٦ ٣١٧ ٣١٨ ٣١٩ ٣٢٠ ٣٢١ ٣٢٢ ٣٢٣ ٣٢٤ ٣٢٥ ٣٢٦ ٣٢٧ ٣٢٨ ٣٢٩ ٣٣٠ ٣٣١ ٣٣٢ ٣٣٣ ٣٣٤ ٣٣٥ ٣٣٦ ٣٣٧ ٣٣٨ ٣٣٩ ٣٤٠ ٣٤١ ٣٤٢ ٣٤٣ ٣٤٤ ٣٤٥ ٣٤٦ ٣٤٧ ٣٤٨ ٣٤٩ ٣٥٠ ٣٥١ ٣٥٢ ٣٥٣ ٣٥٤ ٣٥٥ ٣٥٦ ٣٥٧ ٣٥٨ ٣٥٩ ٣٦٠ ٣٦١ ٣٦٢ ٣٦٣ ٣٦٤ ٣٦٥ ٣٦٦ ٣٦٧ ٣٦٨ ٣٦٩ ٣٧٠ ٣٧١ ٣٧٢ ٣٧٣ ٣٧٤ ٣٧٥ ٣٧٦ ٣٧٧ ٣٧٨ ٣٧٩ ٣٨٠ ٣٨١ ٣٨٢ ٣٨٣ ٣٨٤ ٣٨٥ ٣٨٦ ٣٨٧ ٣٨٨ ٣٨٩ ٣٩٠ ٣٩١ ٣٩٢ ٣٩٣ ٣٩٤ ٣٩٥ ٣٩٦ ٣٩٧ ٣٩٨ ٣٩٩ ٤٠٠ ٤٠١ ٤٠٢ ٤٠٣ ٤٠٤ ٤٠٥ ٤٠٦ ٤٠٧ ٤٠٨ ٤٠٩ ٤١٠ ٤١١ ٤١٢ ٤١٣ ٤١٤ ٤١٥ ٤١٦ ٤١٧ ٤١٨ ٤١٩ ٤٢٠ ٤٢١ ٤٢٢ ٤٢٣ ٤٢٤ ٤٢٥ ٤٢٦ ٤٢٧ ٤٢٨ ٤٢٩ ٤٣٠ ٤٣١ ٤٣٢ ٤٣٣ ٤٣٤ ٤٣٥ ٤٣٦ ٤٣٧ ٤٣٨ ٤٣٩ ٤٤٠ ٤٤١ ٤٤٢ ٤٤٣ ٤٤٤ ٤٤٥ ٤٤٦ ٤٤٧ ٤٤٨ ٤٤٩ ٤٥٠ ٤٥١ ٤٥٢ ٤٥٣ ٤٥٤ ٤٥٥ ٤٥٦ ٤٥٧ ٤٥٨ ٤٥٩ ٤٦٠ ٤٦١ ٤٦٢ ٤٦٣ ٤٦٤ ٤٦٥ ٤٦٦ ٤٦٧ ٤٦٨ ٤٦٩ ٤٧٠ ٤٧١ ٤٧٢ ٤٧٣ ٤٧٤ ٤٧٥ ٤٧٦ ٤٧٧ ٤٧٨ ٤٧٩ ٤٨٠ ٤٨١ ٤٨٢ ٤٨٣ ٤٨٤ ٤٨٥ ٤٨٦ ٤٨٧ ٤٨٨ ٤٨٩ ٤٩٠ ٤٩١ ٤٩٢ ٤٩٣ ٤٩٤ ٤٩٥ ٤٩٦ ٤٩٧ ٤٩٨ ٤٩٩ ٥٠٠ ٥٠١ ٥٠٢ ٥٠٣ ٥٠٤ ٥٠٥ ٥٠٦ ٥٠٧ ٥٠٨ ٥٠٩ ٥١٠ ٥١١ ٥١٢ ٥١٣ ٥١٤ ٥١٥ ٥١٦ ٥١٧ ٥١٨ ٥١٩ ٥٢٠ ٥٢١ ٥٢٢ ٥٢٣ ٥٢٤ ٥٢٥ ٥٢٦ ٥٢٧ ٥٢٨ ٥٢٩ ٥٣٠ ٥٣١ ٥٣٢ ٥٣٣ ٥٣٤ ٥٣٥ ٥٣٦ ٥٣٧ ٥٣٨ ٥٣٩ ٥٤٠ ٥٤١ ٥٤٢ ٥٤٣ ٥٤٤ ٥٤٥ ٥٤٦ ٥٤٧ ٥٤٨ ٥٤٩ ٥٥٠ ٥٥١ ٥٥٢ ٥٥٣ ٥٥٤ ٥٥٥ ٥٥٦ ٥٥٧ ٥٥٨ ٥٥٩ ٥٦٠ ٥٦١ ٥٦٢ ٥٦٣ ٥٦٤ ٥٦٥ ٥٦٦ ٥٦٧ ٥٦٨ ٥٦٩ ٥٧٠ ٥٧١ ٥٧٢ ٥٧٣ ٥٧٤ ٥٧٥ ٥٧٦ ٥٧٧ ٥٧٨ ٥٧٩ ٥٨٠ ٥٨١ ٥٨٢ ٥٨٣ ٥٨٤ ٥٨٥ ٥٨٦ ٥٨٧ ٥٨٨ ٥٨٩ ٥٩٠ ٥٩١ ٥٩٢ ٥٩٣ ٥٩٤ ٥٩٥ ٥٩٦ ٥٩٧ ٥٩٨ ٥٩٩ ٦٠٠ ٦٠١ ٦٠٢ ٦٠٣ ٦٠٤ ٦٠٥ ٦٠٦ ٦٠٧ ٦٠٨ ٦٠٩ ٦١٠ ٦١١ ٦١٢ ٦١٣ ٦١٤ ٦١٥ ٦١٦ ٦١٧ ٦١٨ ٦١٩ ٦٢٠ ٦٢١ ٦٢٢ ٦٢٣ ٦٢٤ ٦٢٥ ٦٢٦ ٦٢٧ ٦٢٨ ٦٢٩ ٦٣٠ ٦٣١ ٦٣٢ ٦٣٣ ٦٣٤ ٦٣٥ ٦٣٦ ٦٣٧ ٦٣٨ ٦٣٩ ٦٤٠ ٦٤١ ٦٤٢ ٦٤٣ ٦٤٤ ٦٤٥ ٦٤٦ ٦٤٧ ٦٤٨ ٦٤٩ ٦٥٠ ٦٥١ ٦٥٢ ٦٥٣ ٦٥٤ ٦٥٥ ٦٥٦ ٦٥٧ ٦٥٨ ٦٥٩ ٦٦٠ ٦٦١ ٦٦٢ ٦٦٣ ٦٦٤ ٦٦٥ ٦٦٦ ٦٦٧ ٦٦٨ ٦٦٩ ٦٧٠ ٦٧١ ٦٧٢ ٦٧٣ ٦٧٤ ٦٧٥ ٦٧٦ ٦٧٧ ٦٧٨ ٦٧٩ ٦٨٠ ٦٨١ ٦٨٢ ٦٨٣ ٦٨٤ ٦٨٥ ٦٨٦ ٦٨٧ ٦٨٨ ٦٨٩ ٦٩٠ ٦٩١ ٦٩٢ ٦٩٣ ٦٩٤ ٦٩٥ ٦٩٦ ٦٩٧ ٦٩٨ ٦٩٩ ٧٠٠ ٧٠١ ٧٠٢ ٧٠٣ ٧٠٤ ٧٠٥ ٧٠٦ ٧٠٧ ٧٠٨ ٧٠٩ ٧١٠ ٧١١ ٧١٢ ٧١٣ ٧١٤ ٧١٥ ٧١٦ ٧١٧ ٧١٨ ٧١٩ ٧٢٠ ٧٢١ ٧٢٢ ٧٢٣ ٧٢٤ ٧٢٥ ٧٢٦ ٧٢٧ ٧٢٨ ٧٢٩ ٧٣٠ ٧٣١ ٧٣٢ ٧٣٣ ٧٣٤ ٧٣٥ ٧٣٦ ٧٣٧ ٧٣٨ ٧٣٩ ٧٤٠ ٧٤١ ٧٤٢ ٧٤٣ ٧٤٤ ٧٤٥ ٧٤٦ ٧٤٧ ٧٤٨ ٧٤٩ ٧٥٠ ٧٥١ ٧٥٢ ٧٥٣ ٧٥٤ ٧٥٥ ٧٥٦ ٧٥٧ ٧٥٨ ٧٥٩ ٧٦٠ ٧٦١ ٧٦٢ ٧٦٣ ٧٦٤ ٧٦٥ ٧٦٦ ٧٦٧ ٧٦٨ ٧٦٩ ٧٧٠ ٧٧١ ٧٧٢ ٧٧٣ ٧٧٤ ٧٧٥ ٧٧٦ ٧٧٧ ٧٧٨ ٧٧٩ ٧٨٠ ٧٨١ ٧٨٢ ٧٨٣ ٧٨٤ ٧٨٥ ٧٨٦ ٧٨٧ ٧٨٨ ٧٨٩ ٧٩٠ ٧٩١ ٧٩٢ ٧٩٣ ٧٩٤ ٧٩٥ ٧٩٦ ٧٩٧ ٧٩٨ ٧٩٩ ٨٠٠ ٨٠١ ٨٠٢ ٨٠٣ ٨٠٤ ٨٠٥ ٨٠٦ ٨٠٧ ٨٠٨ ٨٠٩ ٨١٠ ٨١١ ٨١٢ ٨١٣ ٨١٤ ٨١٥ ٨١٦ ٨١٧ ٨١٨ ٨١٩ ٨٢٠ ٨٢١ ٨٢٢ ٨٢٣ ٨٢٤ ٨٢٥ ٨٢٦ ٨٢٧ ٨٢٨ ٨٢٩ ٨٣٠ ٨٣١ ٨٣٢ ٨٣٣ ٨٣٤ ٨٣٥ ٨٣٦ ٨٣٧ ٨٣٨ ٨٣٩ ٨٤٠ ٨٤١ ٨٤٢ ٨٤٣ ٨٤٤ ٨٤٥ ٨٤٦ ٨٤٧ ٨٤٨ ٨٤٩ ٨٥٠ ٨٥١ ٨٥٢ ٨٥٣ ٨٥٤ ٨٥٥ ٨٥٦ ٨٥٧ ٨٥٨ ٨٥٩ ٨٦٠ ٨٦١ ٨٦٢ ٨٦٣ ٨٦٤ ٨٦٥ ٨٦٦ ٨٦٧ ٨٦٨ ٨٦٩ ٨٧٠ ٨٧١ ٨٧٢ ٨٧٣ ٨٧٤ ٨٧٥ ٨٧٦ ٨٧٧ ٨٧٨ ٨٧٩ ٨٨٠ ٨٨١ ٨٨٢ ٨٨٣ ٨٨٤ ٨٨٥ ٨٨٦ ٨٨٧ ٨٨٨ ٨٨٩ ٨٩٠ ٨٩١ ٨٩٢ ٨٩٣ ٨٩٤ ٨٩٥ ٨٩٦ ٨٩٧ ٨٩٨ ٨٩٩ ٩٠٠ ٩٠١ ٩٠٢ ٩٠٣ ٩٠٤ ٩٠٥ ٩٠٦ ٩٠٧ ٩٠٨ ٩٠٩ ٩١٠ ٩١١ ٩١٢ ٩١٣ ٩١٤ ٩١٥ ٩١٦ ٩١٧ ٩١٨ ٩١٩ ٩٢٠ ٩٢١ ٩٢٢ ٩٢٣ ٩٢٤ ٩٢٥ ٩٢٦ ٩٢٧ ٩٢٨ ٩٢٩ ٩٣٠ ٩٣١ ٩٣٢ ٩٣٣ ٩٣٤ ٩٣٥ ٩٣٦ ٩٣٧ ٩٣٨ ٩٣٩ ٩٤٠ ٩٤١ ٩٤٢ ٩٤٣ ٩٤٤ ٩٤٥ ٩٤٦ ٩٤٧ ٩٤٨ ٩٤٩ ٩٥٠ ٩٥١ ٩٥٢ ٩٥٣ ٩٥٤ ٩٥٥ ٩٥٦ ٩٥٧ ٩٥٨ ٩٥٩ ٩٦٠ ٩٦١ ٩٦٢ ٩٦٣ ٩٦٤ ٩٦٥ ٩٦٦ ٩٦٧ ٩٦٨ ٩٦٩ ٩٧٠ ٩٧١ ٩٧٢ ٩٧٣ ٩٧٤ ٩٧٥ ٩٧٦ ٩٧٧ ٩٧٨ ٩٧٩ ٩٨٠ ٩٨١ ٩٨٢ ٩٨٣ ٩٨٤ ٩٨٥ ٩٨٦ ٩٨٧ ٩٨٨ ٩٨٩ ٩٩٠ ٩٩١ ٩٩٢ ٩٩٣ ٩٩٤ ٩٩٥ ٩٩٦ ٩٩٧ ٩٩٨ ٩٩٩ ١٠٠٠ ١٠٠١ ١٠٠٢ ١٠٠٣ ١٠٠٤ ١٠٠٥ ١٠٠٦ ١٠٠٧ ١٠٠٨ ١٠٠٩ ١٠١٠ ١٠١١ ١٠١٢ ١٠١٣ ١٠١٤ ١٠١٥ ١٠١٦ ١٠١٧ ١٠١٨ ١٠١٩ ١٠٢٠ ١٠٢١ ١٠٢٢ ١٠٢٣ ١٠٢٤ ١٠٢٥ ١٠٢٦ ١٠٢٧ ١٠٢٨ ١٠٢٩ ١٠٣٠ ١٠٣١ ١٠٣٢ ١٠٣٣ ١٠٣٤ ١٠٣٥ ١٠٣٦ ١٠٣٧ ١٠٣٨ ١٠٣٩ ١٠٤٠ ١٠٤١ ١٠٤٢ ١٠٤٣ ١٠٤٤ ١٠٤٥ ١٠٤٦ ١٠٤٧ ١٠٤٨ ١٠٤٩ ١٠٥٠ ١٠٥١ ١٠٥٢ ١٠٥٣ ١٠٥٤ ١٠٥٥ ١٠٥٦ ١٠٥٧ ١٠٥٨ ١٠٥٩ ١٠٦٠ ١٠٦١ ١٠٦٢ ١٠٦٣ ١٠٦٤ ١٠٦٥ ١٠٦٦ ١٠٦٧ ١٠٦٨ ١٠٦٩ ١٠٧٠ ١٠٧١ ١٠٧٢ ١٠٧٣ ١٠٧٤ ١٠٧٥ ١٠٧٦ ١٠٧٧ ١٠٧٨ ١٠٧٩ ١٠٨٠ ١٠٨١ ١٠٨٢ ١٠٨٣ ١٠٨٤ ١٠٨٥ ١٠٨٦ ١٠٨٧ ١٠٨٨ ١٠٨٩ ١٠٩٠ ١٠٩١ ١٠٩٢ ١٠٩٣ ١٠٩٤ ١٠٩٥ ١٠٩٦ ١٠٩٧ ١٠٩٨ ١٠٩٩ ١١٠٠ ١١٠١ ١١٠٢ ١١٠٣ ١١٠٤ ١١٠٥ ١١٠٦ ١١٠٧ ١١٠٨ ١١٠٩ ١١١٠ ١١١١ ١١١٢ ١١١٣ ١١١٤ ١١١٥ ١١١٦ ١١١٧ ١١١٨ ١١١٩ ١١٢٠ ١١٢١ ١١٢٢ ١١٢٣ ١١٢٤ ١١٢٥ ١١٢٦ ١١٢٧ ١١٢٨ ١١٢٩ ١١٣٠ ١١٣١ ١١٣٢ ١١٣٣ ١١٣٤ ١١٣٥ ١١٣٦ ١١٣٧ ١١٣٨ ١١٣٩ ١١٤٠ ١١٤١ ١١٤٢ ١١٤٣ ١١٤٤ ١١٤٥ ١١٤٦ ١١٤٧ ١١٤٨ ١١٤٩ ١١٥٠ ١١٥١ ١١٥٢ ١١٥٣ ١١٥٤ ١١٥٥ ١١٥٦ ١١٥٧ ١١٥٨ ١١٥٩ ١١٦٠ ١١٦١ ١١٦٢ ١١٦٣ ١١٦٤ ١١٦٥ ١١٦٦ ١١٦٧ ١١٦٨ ١١٦٩ ١١٧٠ ١١٧١ ١١٧٢ ١١٧٣ ١١٧٤ ١١٧٥ ١١٧٦ ١١٧٧ ١١٧٨ ١١٧٩ ١١٨٠ ١١٨١ ١١٨٢ ١١٨٣ ١١٨٤ ١١٨٥ ١١٨٦ ١١٨٧ ١١٨٨ ١١٨٩ ١١٩٠ ١١٩١ ١١٩٢ ١١٩٣ ١١٩٤ ١١٩٥ ١١٩٦ ١١٩٧ ١١٩٨ ١١٩٩ ١٢٠٠ ١٢٠١ ١٢٠٢ ١٢٠٣ ١٢٠٤ ١٢٠٥ ١٢٠٦ ١٢٠٧ ١٢٠٨ ١٢٠٩ ١٢١٠ ١٢١١ ١٢١٢ ١٢١٣ ١٢١٤ ١٢١٥ ١٢١٦ ١٢١٧ ١٢١٨ ١٢١٩ ١٢٢٠ ١٢٢١ ١٢٢٢ ١٢٢٣ ١٢٢٤ ١٢٢٥ ١٢٢٦ ١٢٢٧ ١٢٢٨ ١٢٢٩ ١٢٣٠ ١٢٣١ ١٢٣٢ ١٢٣٣ ١٢٣٤ ١٢٣٥ ١٢٣٦ ١٢٣٧ ١٢٣٨ ١٢٣٩ ١٢٤٠ ١٢٤١ ١٢٤٢ ١٢٤٣ ١٢٤٤ ١٢٤٥ ١٢٤٦ ١٢٤٧ ١٢٤٨ ١٢٤٩ ١٢٥٠ ١٢٥١ ١٢٥٢ ١٢٥٣ ١٢٥٤ ١٢٥٥ ١٢٥٦ ١٢٥٧ ١٢٥٨ ١٢٥٩ ١٢٦٠ ١٢٦١ ١٢٦٢ ١٢٦٣ ١٢٦٤ ١٢٦٥ ١٢٦٦ ١٢٦٧ ١٢٦٨ ١٢٦٩ ١٢٧٠ ١٢٧١ ١٢٧٢ ١٢٧٣ ١٢٧٤ ١٢٧٥ ١٢٧٦ ١٢٧٧ ١٢٧٨ ١٢٧٩ ١٢٨٠ ١٢٨١ ١٢٨٢ ١٢٨٣ ١٢٨٤ ١٢٨٥ ١٢٨٦ ١٢٨٧ ١٢٨٨ ١٢٨٩ ١٢٩٠ ١٢٩١ ١٢٩٢ ١٢٩٣ ١٢٩٤ ١٢٩٥ ١٢٩٦ ١٢٩٧ ١٢٩٨ ١٢٩٩ ١٣٠٠ ١٣٠١ ١٣٠٢ ١٣٠٣ ١٣٠٤ ١٣٠٥ ١٣٠٦ ١٣٠٧ ١٣٠٨ ١٣٠٩ ١٣١٠ ١٣١١ ١٣١٢ ١٣١٣ ١٣١٤ ١٣١٥ ١٣١٦ ١٣١٧ ١٣١٨ ١٣١٩ ١٣٢٠ ١٣٢١ ١٣٢٢ ١٣٢٣ ١٣٢٤ ١٣٢٥ ١٣٢٦ ١٣٢٧ ١٣٢٨ ١٣٢٩ ١٣٣٠ ١٣٣١ ١٣٣٢ ١٣٣٣ ١٣٣٤ ١٣٣٥ ١٣٣٦ ١٣٣٧ ١٣٣٨ ١٣٣٩ ١٣٤٠ ١٣٤١ ١٣٤٢ ١٣٤٣ ١٣٤٤ ١٣٤٥ ١٣٤٦ ١٣٤٧ ١٣٤٨ ١٣٤٩ ١٣٥٠ ١٣٥١ ١٣٥٢ ١٣٥٣ ١٣٥٤ ١٣٥٥ ١٣٥٦ ١٣٥٧ ١٣٥٨ ١٣٥٩ ١٣٦٠ ١٣٦١ ١٣٦٢ ١٣٦٣ ١٣٦٤ ١٣٦٥ ١٣٦٦ ١٣٦٧ ١٣٦٨ ١٣٦٩ ١٣٧٠ ١٣٧١ ١٣٧٢ ١٣٧٣ ١٣٧٤ ١٣٧٥ ١٣٧٦ ١٣٧٧ ١٣٧٨ ١٣٧٩ ١٣٨٠ ١٣٨١ ١٣٨٢ ١٣٨٣ ١٣٨٤ ١٣٨٥ ١٣٨٦ ١٣٨٧ ١٣٨٨ ١٣٨٩ ١٣٩٠ ١٣٩١ ١٣٩٢ ١٣٩٣ ١٣٩٤ ١٣٩٥ ١٣٩٦ ١٣٩٧ ١٣٩٨ ١٣٩٩ ١٤٠٠ ١٤٠١ ١٤٠٢ ١٤٠٣ ١٤٠٤ ١٤٠٥ ١٤٠٦ ١٤٠٧ ١٤٠٨ ١٤٠٩ ١٤١٠ ١٤١١ ١٤١٢ ١٤١٣ ١٤١٤ ١٤١٥ ١٤١٦ ١٤١٧ ١٤١٨ ١٤١٩ ١٤٢٠ ١٤٢١ ١٤٢٢ ١٤٢٣ ١٤٢٤ ١٤٢٥ ١٤٢٦ ١٤٢٧ ١٤٢٨ ١٤٢٩ ١٤٣٠ ١٤٣١ ١٤٣٢ ١٤٣٣ ١٤٣٤ ١٤٣٥ ١٤٣٦ ١٤٣٧ ١٤٣٨ ١٤٣٩ ١٤٤٠ ١٤٤١ ١٤٤٢ ١٤٤٣ ١٤٤٤ ١٤٤٥ ١٤٤٦ ١٤٤٧ ١٤٤٨ ١٤٤٩ ١٤٥٠ ١٤٥١ ١٤٥٢ ١٤٥٣ ١٤٥٤ ١٤٥٥ ١٤٥٦ ١٤٥٧ ١٤٥٨ ١٤٥٩ ١٤٦٠ ١٤٦١ ١٤٦٢ ١٤٦٣ ١٤٦٤ ١٤٦٥ ١٤٦٦ ١٤٦٧ ١٤٦٨ ١٤٦٩ ١٤٧٠ ١٤٧١ ١٤٧٢ ١٤٧٣ ١٤٧٤ ١٤٧٥ ١٤٧٦ ١٤٧٧ ١٤٧٨ ١٤٧٩ ١٤٨٠ ١٤٨١ ١٤٨٢ ١

ملخص نجره وصيه بنشر صلى الله عليه وسلم

سرها بوالدتها حديجة رضي الله عنها

لم يُنقل فيها شيء من هذا - بعد البحث - ، وقد توفيت حديجة

عمرها قبل انهجرة ثلاث سنين - على الأرجح - وعُمُرُ فاطمة رضي الله عنها

قريب من ست عشرة سنة، منها ثلاث في الحصار في شعب أبي طالب

وقد روي عن مهاجر بن نيمون بحضرمي، عن فاطمة رضي الله عنها أنها

قالت لابي صلى الله عليه وسلم: أين أمّا حديجة؟ قال: في بيت من قصب، لا

نمونه ولا نصيب، بين مريم وسية امرأة فرعون.

فإن أمّن القصب؟ قال: لا، بل من القصب المظوم بالنذر

والباقوت واللؤلؤ.

الشاهد فيه، سؤال فاطمة عن أمها رضي الله عنها

وهو حديث ضعيف، يُعني عنه ما ثبت في «الصحاح» في مكانه

حديجة في النجفة - وليس فيه الشاهد -

ملاحظة: نلاحظ أن لفظة رضي الله عنها خصوصاً في استقار وسند

صلى الله عليه وسلم ومثله، وعبرها

في العهد الأموي، في دفاعها عن ولدها - كما سبق -

وفي عروه أحد (٣ هـ) - كما سبق - .

وكانت معه في عمره القصاء (٧ هـ). كما في «صحح بحاري» (١)

في حديث تنازع علي وجعفر في ابنة حمزة -

وكانت معه في فتح مكة (٨ هـ) لما سرته عند اعتساله
وكانت معه أبصاً في حجة الودع (١٠ هـ) .

ثانياً : صفاته صلى الله عليه وآله وسلم عليها .

كان انبي صلى الله عليه وسلم أنقى لسان لربه عز وجل ، وأحسن معاش
حنفاً ، ومن كريم الأخلاق ، وجميل السجايا أن يحسن الإنسان إلى من
يعوب ، وأن لا يصنع من يقوب

وقد وردت عنه صلى الله عليه وسلم في الإنفاق على الأولاد أحاديث ، وورد
عنه الإحسان إلى النسا ورعايتهن ، ومن أعظم الإحسان نقيم بالعفة
عنه

، أفضل من يعمل بها هو النبي صلى الله عليه وسلم ، لتقوا ، وحسن قربة ،
وجميل أخلاقه

ما لمسلم يبدأ في النفقة بالأقرب فالأقرب

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم : « أفضل الصدقة
ما ترك عسى ، ولداً يعجب حبر من أبداً سعى ، وأبداً من يقوب »
تقول المرأة : ما أب تصعمني ، وإما أن تطلقني ، ويقول العبد : أطعمني
وامتنعمني ، ويقوب لاس أطعمني ، إلى من مدعي »

فقالوا يا أبا هريرة، سمعت هذا من رسول الله ﷺ عليه وسلم؟ قال
 لا، هذا من كيس أبي هريرة. أخرجه البخاري
 وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ عليه وسلم قال «حرُّ
 الصدقة ما كان عن ظهر عني، وما من نفوس» أخرجه البخاري
 عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ عليه وسلم
 «صدقوا». قال رجل: عني دينار قال: «تصدق به عني بسنتي» قال
 عني دينار حر قال: «تصدق به على زوجك». قال: عني دينار آخر.
 قال: «تصدق به عني وبه» قال عني دينار آخر قال: «تصدق به عني
 خدمت» قال عني دينار آخر قال: «ت أنصره»
 أخرجه أبو داود، والسنائي، وأحمد، بإسناد حسن
 وحذر النبي ﷺ عليه وسلم الإنسان أن يضيع من يقول
 عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ عليه وسلم
 «كفى بالمرء إثماً أن يضيع من يصب فيه» أخرجه مسلم
 وورد بلفظ «كفى بالمرء إثماً أن يضيع من يصب فيه» رواه أبو داود،
 والسنائي، وأحمد، وهو حديث حسن (١)

(١) وقد أجمع العلماء في مسألة نفقة الأولاد، أن من المهر (وأجمع كل من يحفظ عنه
 من أهل العلم على أن عني المرء نفقة أولاده الأحرار الذين لا مال لهم
 واحتفظوا في وجوب نفقة البالغ الذي لا مال له منهم، ولا كسب يستعني به)

لِلْمُحْصِرَةِ عَنْهُمْ فِي تَبَيُّنِ كَثْرَةِ صَلَاتِهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وكان النبي ﷺ يعني بقوت أولاده وأهله لعمدة سنة
 عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: أن النبي ﷺ كان يبيع محل بي
 انضيرا، ويحسن لأهله قوت سنتهم، معنى عنه
 وحدث ﷺ عن عطاء ابنة المال
 عن سعد بن أبي وقاص عن أبيه قال: كان لبي ﷺ يهودي
 وأب مريض بمكة، فقلت: لي مال، أوصني بمالي كده؟ قال: لا، فنت
 فاشطر؟ قال: لا، فاشتر؟ قال: لا، فاشتر وأنت كثر، أن تدع ورثت
 عبيد خير من أن تدعهم، عامة يكفون سس في يديهم، ومهم أن تحت وهو
 بصدقه حتى الشمة برفعها في في مرأب، ومن الله برفعك يتفع ب
 ماس، ويضر بك آخرون، عتق عليه

وحدث ﷺ عن السعة واحساب الأجر فيها

عن أبي مسعود الأنصاري عن أبيه قال: قال لبي ﷺ
 لا أدعك المسمن بقة على أهله، وهو عنسها كانت به صدقه، عتق عنه
 وأمر بالإحسان إلى السات، ورث على دين أحرأ عظما

عن أسس من ماليت رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ

« من عان حارس حتى تمعد، جاء يوم القيامة أب وهو، وضم أصابعه
 أخرجته: مسلم

المختصر في معرفة نسب النبي صلى الله عليه وسلم

وعن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من نسبي من همدان
 «سب سبي» : كُنْ له سترًا من النار». متفق عليه
 والنبي صلى الله عليه وسلم نكرًا، يجب أولاده، ويسعى في مصلحتهم،
 وبعائهم، ومن أعظم وجوه انعايه الإنفاق عليهم
 فكان صلى الله عليه وسلم خير أب، وخير روح، في وعديته وعمايته نال بيته
 وإن كانت «سبعة» لوجبة على البيت بعد رواجه، فتعمل إلى روحه؛
 لا أن الإحسان بالنفقة والهدايا لا يقف، فكان يُحس صلى الله عليه وسلم إلى
 ماله، ومثل هذا لموضوع يعمله كل مسلم بيقين؛ لأنه أمر قطري، وشرعي،
 ولا تتوقف معرفته على المرويات الواردة في ذلك، ومما ورد
 عن علي رضي الله عنه أن أكيدر دومة أهدى إلى أبي أسبي صلى الله عليه وسلم ثوب
 خمر، فأعطاه عينا، فقال : «سنته خمر من سواظم»^١

١) انواظم جمع فاطمة، وهي روحنة فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم، وأمه فاطمة بنت
 أسد، وابنة عمه فاطمة بنت حمزة بن عبدالمطلب، وأمرأه أخيه عفير بن أبي طالب فاطمة
 بنت شيبه بن ربيعة. وقبل فاطمة بنت عتب بن ربيعة
 فائدة : ذكر المعوي حمد بن فارس ب ٣٩٥ هـ القم ضم أنثى بيته صلى الله عليه وسلم في
 القرابة فاطمة بنت سعد، أم عصبي، وعديعة بنت عمر بن حروث بن مسند أم أسد من
 هاشم، وفاطمة بنت أسد بن هاشم أم علي بن أبي طالب من ربيعة، وأمه فاطمة بنت
 قثم بن ربيعة، وفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم

في رواية : « بين نسوة »

أخرجه: البحاري، ومسلم - وانلفظ له - .

عند ابن أبي شه فإن عبيد بن راسول الله ما تصعق بها الشبه ؟ فإن
 لا لا يلا رضى مد ف كره نفسي، ولكن حمدا خسر^(١) بين
 المواطن .

عند أحمد كسابي رسول الله صلى الله عليه وسلم حلة من حرير، فحوت
 فيها سري أناس علي كسوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فإن لا هراقي
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمرني برعهما فأرسل بإحدهما بي فعلمه،
 وشق لأخرى بين ساقه .

عند ابن أبي عدصم، وابن أبي الدنيا والطحاوي، وابن عبد البر،
 وغيرهم قال علي فشقت منها أربعة خمر حمراء بقاطعة بنت أسد بن
 هاشم - وهي أم عبيد بن أبي طالب - ؛ وحمراء بقاطعة بنت محمد
 صلى الله عليه وسلم ؛ وحمراء بقاطعة بنت حمزة بن عبدالمطلب؛ وحمراء بقاطعة
 أخرى، قد نسيته^(٢).

والقاتل قد نسيته هو يريد بن أبي رباح

(١) جمع خمار وهو ما يطوي به امرأة رأسها وتجمع على أحمر، وخمر، وخمر

(٢) عبد الطحاوي أن الهدية من أمير أدريجان وعبد ابن عبدالم - أمير أدرعات

ويروى أن النبي صلى الله عليه وسلم أظعم فاطمة وعليًا بخير من الشعير
ولتمر ثلاثعة وثنى الشعير من دنت حمسة وثم بود وسفا، ففاطمة من
ذلك مئة وثنى ^(١)

أخرجه ابن سعد، والبيهقي، وهو حديث ضعيف من إسناده
لحديثه، لكن مما يقبل في الروايات الواردة

ويروى أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر أنى فاطمة عبيد قد وهب لها، فإن
وعلى فاطمة ثوب إذا قصبت به رأسها لم يتلح رجليها، وإذا عصب به
رجليها لم يتلح رأسها، ثم رأى النبي صلى الله عليه وسلم ما نفى قال: «إني
بمن عصب رأس، إنما هو ثوب وعلائل»

أخرجه أبو داود، وغيره، وعند بعضهم وهب لها علامين
واحدان صححة بعض العلماء، ولا قرئت ضعفة

ويروى من حديث أبي أمامة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم أقبل
من خيبر، ومعه علامان، فقال علي بن رسول الله: أحدهما فقال: «أحد
أنهما سب» قال جرهمي قال: «أحد ولا يصبر به» قال: «فقد رثت نصبي
مشت من خيبر» وقد نهيت عن ضرب أهل بصرى

وأعطى أبا درعلما وقال: «اسووس به معروف» فأعتقه، فقال له

١١ البرقي مؤلفا، صاعا صاع الي من الله عليه وسلم، والصاع مرارة ٢٠٥ كغ والمجموع
لفاطمة قرابة ٣٠ ألف كنع

ملخصه في تيسر لشرحه صلى الله عليه وآله وسلم

بني صلى الله عليه وسلم « ما فعل العلام »؟ قال يا رسول الله، أمر بني أن
استوصي به معروفاً، فأعتقته

أخرج أحمد، وابن أبي شيبه، وسحاري في «الأدب المفرد»،
وحسنه بعض العلماء، وفيه ضعف

أما ما يروى لما رث هذه الآية: «وَأَنبَأَ الْفَرَقِيُّ حَقَّهُ» [الإمام

[٢٦] دفع النبي صلى الله عليه وسلم فاجمة، وأعطاه فذبا^(١)

أخرج أبو يعلى، والبيهقي، وابن عدي، وحاكم، وغيرهم، فهو

حديث مكذوب، حكم عليه أئمة الحديث بالوضع^(٢)

(١) هذا - هي اسمعة لأن «الحائط» تقع شرق حبر، وشمال شرق المدينة النبوية.
(٢١٦ كلم)، الخارج من المدينة تمر - المدوي، ثم الحريرة، ثم يدع من خلفه، ثم
الحائط. قال عاتق البلادي: (بندوة عامرة، كثيرة الدخول، والبرع، والسكان، على ظهر
الحرة، شرق حبر، مازف إلى وادي نرمة، وتسمى اليوم «الحائط»، فيها إمارة،
ومحكمة، ومدارس، ومكاتب، ورشيد، طريقها إلى «المدينة» على طريق التحيل
والصويره، ثم المدينة. ولم بعد سلطان من في أرض ذلك، ولا لآل البيت، إنما هي
مقتمة بين السكان كأي قرية أخرى، وليس بدينه عظمى من صار ذلك، إلا أنه من يؤكد
أن ذلك صار بعد ضعف الدولة العباسية. فقد اصطلح سلطان الدولة، ومعتب لأهوية
على ما يستطيعون التعمد عليه. وهي اليوم في ديار بني رشيد بن هشيم.)

٢ وما يروى أنه صلى الله عليه وسلم أهدى بته هامة جارية تسمى «عصه النبوية»، فحبر
مكذوب

ثالثاً: قيامه صلى الله عليه وآله وسلم عليها بالعدل .

عن عائشة رضي الله عنها روي عن النبي صلى الله عليه وسلم ، أن قرينة أمة من شأن امرأة النبي سرقته في عهد النبي صلى الله عليه وسلم في عروة شفع، فقالوا، من يكتم فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقالوا ومن يجزي عن علي إلا أمة من ربي، حيث رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأبى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم، فكلمة فيها أمة من ربي، فتلون وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال تسع في حد من حدود الله؟ فقال له أمة استغفر لي يا رسول الله فبكت كاد الغشي، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم، وخطب، قائلاً غي الله بما هو أهله، ثم قال « ما بعد، هذا أمة من قبلكم أنتم كنوا را سرقو فيهم بشرية برحمة وقد سرق فيهم الصميت أقامو عنه الحمد، وتي وسدي نفسي به، لو فاطمة بنت محمد سرق قطعتم بها »

ثم أمر بثلث امرأة النبي سرقته، فقطعت يدها .

أخرجه: البخاري ، ومسلم . واللفظ له .

عن جابر رضي الله عنه أنه أن امرأة من بني مخزوم سرقته، فأبى بها النبي صلى الله عليه وسلم، فعدت بأمر سلمة روي عن النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم « والله لو كانت فحمة شطعت بها ، فقطعت »

أخرجه مسلم

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أمر أن

لِلْمُحْصَنَةِ شَعْبٌ فِي بَيْتِهَا كَشَرِّ صَلَواتِ اللَّهِ عَلَيْكَ وَالرَّسُولِ

اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ **وَأَبَدَ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ** (السر ٢١٤) ، قال : يا معشر قريش - أو كلمة نحوه - شرو أنفسكم ، لا أعني عنكم من الله شيئاً ، يا بني عبد مناف لا أعني عنكم من الله شيئاً ، يا عباس بن عبد المطلب لا أعني عنك من الله شيئاً ، ويا حمزة عمة رسول الله لا أعني عنك من الله شيئاً ، ويا **فاطمة** بنت محمد سيدي ما شئت من ههنا لا أعني عنك من الله شيئاً .

متمم عنه واللفظ بالحاري

وفي لفظ لمسلم **مَا أَتَرَكْتُ هَذِهِ لَأَيَةٍ** **وَأَبَدَ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ** .
[السر ٢١٤] دعا رسول الله **صلى الله عليه وسلم** قُرَيْشًا فاجتمعوا فقام وحصل فقال : يا بني كعب بن بؤى **تُفَدُّوْا أَنْفُسَكُمْ مِنَ الدَّرِّ** ، يا بني نضر بن كعب **أَنْفُدُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ الدَّرِّ** ، يا بني عبد شمس **أَنْفُدُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ الدَّرِّ** ، يا بني عبد مناف **تُفَدُّوْا أَنْفُسَكُمْ مِنَ الدَّرِّ** ، يا بني هاشم **تُفَدُّوْا أَنْفُسَكُمْ مِنَ الدَّرِّ** ، يا بني عبد المطلب **أَنْفُدُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ الدَّرِّ** ، **فاطمة** **تُفَدِّيْ أَنْفُسَكَ مِنَ الدَّرِّ** ، فَبَنَى لَا أَمْنٌ لَكُمْ مِنَ الدَّرِّ سَبَبٌ ، غَيْرَ أَنَّكُمْ رَجِمْتُمْ سَائِلَهَا .

دَلَّ الأحاديث السبعة على فهم بيانا **صلى الله عليه وسلم** بالعدل لدي عامب عليه السماوات والأرض ، مثلاً لقول الله تعالى ﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ** ﴾ ، و **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا** **فَاطِمَةَ** **بِنْتِ مُحَمَّدٍ** ، وأما ابنته الصغرى ، [لا أنه يُفَسِّمُ بِأَنَّهُ - وهو الصادق

المصدوق - : « أن فاطمة لو سرقَت لفصعت يدها » ! قالها مبالغة في إثبات الحدود ونظيها

فلا محالة في دين الله لأحد، ولشرع بضق على الكبير و صغير، وبين **صلى الله عليه وسلم** أن سب هلاك الأمم لسفه حما ميرب الناس في تطبيق لعدس، فيطبق على الوضيع، ويترك لشريف، ثم أقسم بقيامه على الله فاطمة بالعدل كغيرها

قال بن تيمية رحمه الله (وكان هو محروم من أشرف بطون قريش، واشتد عليهم أن يقطع يد امرأه منهم، فيسب النبي **صلى الله عليه وسلم** أن هلاك بني إسرائيل، بما كان في تخصيص رؤساء الناس بالعمو عن معقوبات، وأحر أن فاطمة بنته - التي هي أشرف النساء - لو سرقَت - وقد أعادف الله من دنس -، لقطع يدها، يسب أن و حوف العدس والحسم في الحدود، لا تسبى منه سب الرسول، فصلاً عن سب غيره)

وقال ابن حجر رحمه الله : (وإنما خص **صلى الله عليه وسلم** فاطمة بنته بالذكر؛ لأب أعز أمية عنده، ولأنه لم يبق من سبانه حبشيد غيرها (١)، فأرد اسمائه في إثبات إمامه الحد على كل مكلفيه، وترك اسمها في ذلك، ولأن

(١) يشكل عليه أن أم كلثوم - بنت أبي بكر - توفيت في شعبان سنة (٩ هـ)، كما في ترجمتها في سير أعلام النبلاء (٢/ ٢٥٣، الإصابه ١/ ٨٠، ١٦٠)، وسراة المحرومية نشرت عام الفتح (٨ هـ)

اسم سارقة وفق اسمها **عيا سلام**؛ فثبت أن يصرب لعلها (قد أتوا ربه أحمد ابن عمر في حديثه (و يظهر أن ذكر فاطمة رجب بها دون غيرها لأنها أفضل نساء رماها، فهي عبدة في نساء لا شيء بعدهن، فلا يحصل تأكيد لمناعة إلا بذكرها، ونصم إلى هذا أصل عصف من النبي **صلى الله عليه وسلم**، ومع ذلك فلم يحمله ذلك على محاشها في الحق وفيها شيء آخر وهو أنها مشاركة لهذه المرأة في الاسم، فينتقل بلفظ والدهن من جهة واحدة إلى الأخرى، وإن تأين ما بين المخلتين (١)

ثـ وثمة احتمال أراه قريباً وهو:

أن النبي **صلى الله عليه وسلم** ذكر فاطمة مع وجود أم كلثوم - دون رقية وريب لأنها توفقت - ، كما ذكرها من قبل في «مكة» لم يأت على أصف - في حاة جميع ناته - ، وليس في تخصصها؛ لأنها أصغر أولاده؛ ولصغير شفقة ورحة خاصة، وربما كان ذلك من عادة العرب في تخصيص أصغير من الأولاد، في مثل هذه المواقف - ولله أعلم

إن صح هذا الاحتمال فهو مما يُقوّي بقول المرحّح سابقاً أن فاطمة أصغر بنات النبي **صلى الله عليه وسلم** - وهو قول الجمهور كما سبق - والله أعلم وفي الحديث الأخير تنبأ بها أنه من يعي عنها من أنله شئاً، فعليه

(١) قال نبيج ومسلم محمد بن عبد الله مات رحمه الله في كسما، النوحيد، (قومه
 من النوحيد) ولا يبعد ولا قرب، لا عي عبد الله ما، حتى فإن الله عاطفه بـ
 محمد لا عي عبد الله ما، فإن صرح وهو من المرسل بأنه لا يعي شيئاً
 عن شيء ساء العالمين، وأمس الإنسان أنه من النوحيد لا يقرب، لا الحق، ثم نظر فيما
 وقع في غيوب خواص الناس اليوم، سبى به نحو حد وفرة الدين،

عند السج لإمام محمد بن عيسى رحمه الله في الثوب المصنوع على كتاب التوحيد.
(١) بقوله اصدق الله قولا قال : انه اذا كان هذا القائل من المرسلين،
وقاله ليده يده العبد، ثم يحس يرمي أب الرسول صلى الله عليه وآله لا يعول لا الحق،
وانه لا يحي عن الله شيئا ليس إلا ما يعينه خو صلى الله عليه وآله برك التوحيد لانه
يوجد أناس خواص يرون أنفسهم عبدا، ويرددهم من خوهم عبدا وأهلا بعبده،
يدعونه رسول الله صلى الله عليه وآله لكتف الضر، وحب العلم، دعوة صريحة، ويردونه

به أكرم النبي من أبيه من الولد به * سوا ذلك عند حُجُوب الحاديث العمم
وغر دبت من الشراري، وإذا أنكر عبيهم بذلك، رثوا على المنكر بأنه لا يعرف حجة
الرسول صلى الله عليه وسلم ومقامه عند الله، وأنه سيد الكون، وقد حُقب الحق والإنس لا
من أجله، وأنه حُقب من نور عرشه " وثابتون بذلك على العامة، فيصدّقهم البعض
باعتقادهم، ويؤيدونهم من يدعوهم، في أنشأ حجة من يستحبون به لأن سبقهم وعالمهم
على خلاف الله حجة على من لا يدرك ذلك، كما أنهم يعلمون حجة الله

ثم إن المؤمن عذقه وعينه بدمع من به عليه **حلم** أمر لا يُكفر، لكن الإنسان لا ينبغي به أن يُحكم العاطفة، بل يجب عليه أن يبيع ما دل عليه الكتاب والسنّة، وأيّدة العقل والعريضات السالمة من الشبهات والشهوات

لِلْخَصْرِ عَنْهُ فِي تَيْسَرِ الشَّرِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وقد أمر النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بالعدل بين الأولاد

فمن العمان بن بشير **ص** - وهو عبي لعم - يقول أعطني أبي عطية، فماتت عمرة بنت رواحه لا أرضى حتى تشهد رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فأتى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال يا أعطية أسي من عمره بنت رواحة عطية، فأمرني أن أشهدك يا رسول الله، قال : عصيت ما أمرت به عشت هذا ؟ قال لا، قال لا فانقوا منه واعدوا بين ولادكم ، قال فرجع فرد عطية **أخرجه البخاري - واللفظه -** ، ومسلم ورسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وإمام العادلين ، لما قسم عاتم حنين ، قال له دورا يحويصره لتعيمي : يا رسول الله اعدل ، فقال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لا وسك أو من بعدك ، دأب عدل ، فدحت وحسرت من أكن أعدل . **متفق عليه**

ولما أمر صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أصحابه ممن لم يسبق الهدى في حجة الودع أن يحلوا ، ويجعلوها عمرة ، فطأوا ، قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : قد عظم أبي

ولهذا يعرف الله سبحانه على الكفار بدين أشعوا ما ألهم الله به أنهم لا يعفون ، وكلام المؤلف حق ، فإن من تأمل ما عليه الناس اليوم في كثير من ببدال الإسلامية ، تبيّن أنه ترك التوجيه ، وغربة الدين)

نظر علامنا حمدا على تحديده في التيسير العزيز الحميد في شرح كتاب التوحيد ،
 تيسير المحيّد سليمان بن عبد الله بن الإمام محمد بن عبد الوهاب (١ / ٥٤٧)

ملخص نوحه وصيه نبينا ﷺ صلى الله عليه وآله وسلم

44

انفاكم به، واحصد فكم، وانركم، ومولا هدي بحلفت كب بحن، فحنو،
هو سمعت من امري ما سدرت ما اهدت، قال حابر جريده فحلت
وسمع وأطعاً منوعه

وهو صايبه عليه وسلم نعم من اني سلعه جريده لعا سائه عن القنه
لصائم، أم وده، إني لآتكم به وأحشاكم له، روه مسلم

رابعا: محبته صلى الله عليه وآله وسلم لعا، واعتقاده بها.

عن أسامة بن زيد، قال: مررت بعلي والعباس بن عبد الله - وهما
قاعدان في المسجد - فقالا: يا أسامة استأذن لك عسى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فهدى، يا رسول الله، هذا عبي والعباس يستأذنان فهدى
لا أسري ما جاء بهما؟ قلت: لا والله ما أدري
قال: لا تكفي أدري ما جاء بهما، قال: فأذن بهما فدخلا فستما ثم
فهدى، فقال: يا رسول الله، أي أهلك أحب إليك؟ قال: «أقطمه لك
محمد»

أخرجه أبو داود الطيالسي - وهذا لفظه -، ولترمدي، والطبري،
وغيرهم. وهو حديث حسن.

(١) لا احتفاء العباسية في أبرز والإكرام، والسؤال عن الحال، وظهور المرح
والسرور.

ملخص من صحيح مسلم بشرح الشيخ محمد صالح المنجد

سئلت عائشة رضي الله عنها أي الناس كان أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قالت: «قطعة»، فقبل من الرجال؟ قالت: «زوجها، إن كان ما عمت صوامًا قوامًا».

أخرجه **الترمذي**، و**نظر** في إسناده، وهو حديث حسن عن **بريدة** بن عبد قيس «كان أحب الناس لرسول الله صلى الله عليه وسلم من النساء قطعة ومن الرجال علي».

أخرجه **الترمذي**، و**نظر** في إسناده، وهذا لفظه وإسناده حسن أما حديث **عبي** حطفت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فطمه، فزوجني فقلت يا رسول الله إن أحب إليك أم هي؟ فقال: «هي أحب إلي مني، وإن عر علي منها» **عبد السامي**، وغيره، فحدث صحيح

عن **مسروق**، قال حدثني عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها قالت إنك أتت أرواح النبي صلى الله عليه وسلم عنده خميفًا، ثم تدر من و حدة، فأقبلت فطمه **سما** **نمشي**، لا والله ما تحصى مشيئتها من مشيه رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما رآها رجب قال: «مرحبا بسبي» ثم أحسها عن يمينه أو عن شماله، ثم سارها، فكف بكاء شديداً، عما رأى حرمتها سارها الثانية، فإذا هي تصحك الحديث أخرجه في «المصحيحين»

وفي «السر» عن عائشة أم المؤمنين، قالت: «ما رأيت أحداً أتته سمناً ودلاً وهذياً برسول الله صلى الله عليه وسلم في منها وقعودها من فطمة بنت

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ۖ قَالَتْ ۖ وَكَانَتْ إِذَا دَخَلَتْ عَلَى لَبِيٍّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَامَ إِلَيْهَا فَقَلَّلَهَا وَأَجْدَسَهَا فِي مَجْمِئِهِ، وَكَانَ لَبِيٌّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهَا قَامَتْ مِنْ مَخْبِئِهَا فَقَلَّلَهُ وَأَخْفَنَتْهُ فِي مَخْبِئِهَا الْحَدِيثُ

أما ما ورد من أنه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذا سافر كان آخر عهده بإسناد من أهله واطمئة، فقد جاء من حديث ثوبان مولى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال كان رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذا سافر كان آخر عهده بإسناد من أهله واطمئة، وأول من يدخل عليه إذا قدم واطمئة

من أقدم من غرأ له فأباه، فإذا هو بمسح على بابه، ورأى على الحسن والحسين قنبر ١ من فضة، فرجع ولم يدخل عليها

فمما رأته ذلك واطمئة طلب أنه لم يدخل عليها من أخيه من رأى، فهكفت لسنه، وترعت النفس من الصبيبين ففطعنهم، فكفى الصبيبان قسمة بينهم، فاطمئة إلى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهما يبكيان، فأحده رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقام ۖ يا بون، ذهبت نسي نسي فلاز أهل بيتنا بعده ۖ وشر بباطمة فلاذة من عصب ٢، وسورس من

(١) مفردا قلب وهو السوار، ويقال: يوار بلا نقش

(٢) خر يطم من عظام حيوان طاهر، تتخذ فلاذة، وقيل من حيوان بحري يتخذ منه الحزو

عاج: من هؤلاء أهل بيي، ولا أحب أن يكونوا طينتهم في حبيهم نبي *
أخرجه أحمد، ومسدد، وغيرهما، وهو ضعف جداً، وله شواهد
كثيرة ضعيفة .

وحاء أنه فلما كان **صلى الله عليه وسلم** يدخل المدينة إلا بدأ بها
أخرجه أحمد، وابن أبي شيبة، وأبو داود، وغيرهم
وهو مستنكر كيف يفضل فاطمة على أحوالها؟ وإن كان يعد وفاة أم
كثوم (ب شعبان ٩هـ) فإن النبي **صلى الله عليه وسلم** لم يعد له بعده إلا إلى
حياته بوداع، وكانت فاطمة **رضي الله عنها** معه، فلا يظهر عدم صحته شيء من
هذه الأحاديث

أما ما يروى أن النبي **صلى الله عليه وسلم** كان قد قدم من معاربه قبل فاطمة،
فلا يصح

وعن ابن عمر **رضي الله عنهما**، قال أني لبي النبي **صلى الله عليه وسلم** بيت فاطمة، فدم
يدخل عليها، وجاء عني، فذكرت به ذلك، فذكره النبي **صلى الله عليه وسلم** فإن
«إني رأيت عني بها سر موشياً»^(١)، فقال: «هالي ولديا»^(٢)

(١) المخطوط بالوان شتى

(٢) قال ابن حجر (قال المصنف وغيره كره النبي **صلى الله عليه وسلم** لآيته ما كره له من
تجميل طبيبات في الديار، لأن من الباب حرام، وهو بطير قوله بها مما سأله خادماً
لا أدب على خبر من ذلك، فعلمها الدكر عبد المرم)

فأناها علي، فذكر ذلك لها، فقالت: يا أمري فيه بما شاء، قال: لا ترسل
به بر فلان، أهل بيت بهم حاجة * أخرج البحاري

ومسانه محبه النبي صلى الله عليه وآله وسلم لاسه طمعه لا يحاح إلى
دليل، ولا تأمن، وإنما ورد إشكال في كونها أحب الناس إلى أبيها، أم غيرها
مما ورد فيه نص.

فقد ورد أن أسامة بن زيد **حب**ه أحب الناس إلى
النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وورد أن بكر أحب الناس إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم،
وورد كذلك في علي بن أبي طالب **حب**ه.

ويظهر - والله أعلم - أن الاختلاف باختلاف جهة المحبة، فكون
علي بن أبي طالب أحب إلينا حال إله أي من آل بيته، وعائشه من زوجته،
وطمعه من النساء مطعماً، ومحبتها جواباً عن سؤال بعد وفاة نبي النبي
صلى الله عليه وآله وسلم فيما يظهر - كما سيأتي بعد قليل -

ومن الأدلة على محبتها مطبعت حديث عمر رضي الله عنه: يا فاطمة،
والله ما رأيت أحداً أحب إلي رسول الله منك **أحدث**

ومحبة أسامة بن زيد من بين النعمالي، وبُحفظ قوله: أحب الناس علي
اتباعه أي من أحب الناس، كما في الرواية لأخرى، ولا شك أن النبي
صلى الله عليه وآله وسلم يُحب أمته وطمعه أكثر من أي رجل آخر، أسامة وغيره

ومحنته للأبصار من بين لقائل، ومحنته لأنبي نكر من بين الرجال
مطلقاً

ولكن محنة تناسب مكانته، وناسب العلاقة بينه وبين لسي
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

أما ما ورد من حديث عائشة في قصة مجيء ريد بن حارثة بريد بنت
رسوب الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من مكة، وفي حرة قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
«**هِيَ الْفَضْلُ بَنَاتِي أَصَيْبَتْ لِي**».

أحرقه الحساري في «ساريج الأوسط»، ولسرر، والضحراوي،
وطبراني، ولحاكم، وغيرهم، وقد حشته بعض أهل العلم

فقد حمته العلماء كائن حرمه وإحكام على تقدير من أفضل ماني
وقل كان هذا البعض متعمداً، ثم هت لئله عظمة من الأحوال
النسبية والكمال ما لم يشاركها أحد من ساء هذه لأمة مطلقاً، ذكره ابن
حجر في «الفتح»

أما بعد

فلا يشك عاقل سمحاً سرراً لأولاده وشعبه عليهم، والسات بهم
درجة على السنين من جهة لرحمة هم، والصغير من لأولاده درجة
أخرى، فإن كان الولد ذكراً أو أنثى يتيم الأم، كان له درجات في الرحمة
والحو، والمحنة، والعطف

إن محبة المرأة لأولادها أمرٌ بطري لا يمكن دفعه، وقد جتمع بسبب
 النبي صلى الله عليه وسلم أبوة وثبوة، فهن الرحمة الخاصة وهو صلى الله عليه وسلم
 المرؤوف لرحم المؤمنين، قال تعالى ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا يَفْعَلُ بِالْمُؤْمِنِينَ﴾
 (التوبة، ١٢٨)

فبأنه المحبة ولا حياءُ خاصين، ووراء المحبة والرحمة بأسباب
 شرعية وقدرية، فبات النبي صلى الله عليه وسلم خاصة أم كلثوم وفاطمة، شأوا
 أيتاما أو شبه أيتام من قبل أم، وأصغر من فاطمة، ولم يكن لهما من قبل
 عماتهما وحالاتهم من يعطف عليهما، وتشتأن في حياتهما، فلم يكن لهما
 — بعد ثلثه مخرج — إلا وابداهما صلى الله عليه وسلم، ثم إن المحبة تردد وفاطمة
 بعد فقد أخواتها كنها واحدة تلو الأخرى، فبقت وحده مع
 وابداها صلى الله عليه وسلم وروحها من شهر شعبان سنة (٩ هـ) إلى وفاته
 صلى الله عليه وسلم في شهر ربيع الأول (١١ هـ)

فل تلك الفترة، لم يكن لبي صلى الله عليه وسلم بفرق بين ساته في محبة
 ولاحتفاء، فهو صلى الله عليه وسلم أنقى لباس لربه، وأعدلهم، وقد أمر بالعدل
 بين الأولاد — وصيق بين ذلك —،

ولأحدث الدنة على خصائص فاطمة شيء من محبة ولاحتفاء
 والنقص إنما وردت بعد وفاة أخواتها وبتردها عنهم وليس بعد
 (شعبان ٩ هـ)

لقد توأمت:

١ رقبه رضي الله عنها، روح عثمان بن عفان جريدته، سنة (٥٢ هـ)،
والمسلمون في بدر

٢ رب رضي الله عنه روح بن حلفها أبي العاص بن الرسع جريدته،
أول سنة (٥٨ هـ)

٣ أم كلثوم رضي الله عنها، روح عثمان بن عفان جريدته بعد موت رقية،
في شعبان سنة (٥٩ هـ).

فقول النبي صلى الله عليه وسلم لفاطمة سيدة نساء أهل الجنة،
و قطعة بضعة مني يريها،^(١) وحديث رجوعه من غزوة
تموك على فرص صحته وأنه اشتد عاطفه، إيم كان ذلك كله
بعد (شهر شعبان، من سنة السبعة)، بعدما عرذب و طمة بوفة
أحواتها كهن.

هذا في إظهار المحبة الخاصة وفاطمة، و لأختفاء الحاضن بها عن بقية
أخواتها جريدته، أما لإشارة إيهاد فقد وردت في حديث

(١) يخطبه علي ابنه أبي جهل كان بعد شعبان (سنة ٥٩ هـ)

١ قوله «لو ناطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها»

٢ وحديث لبي صلى الله عليه وسلم في مكة أول الإسلام حين نادى على

نصف «يا معشر قريش، سرورنكم لا أعني عنكم من لده شئاً

ن ناطمة بنت محمد سبي من سبي لا أعني عنك من لده شئاً»

حصنها هاريم، لأب أصغر بنته، والأصغر بها عطف خاص، والرحمة

مها أشد، وذكره لتأثير لبيان عن مسؤولية الإنسان عن نفسه،

(وأن الناس لا تدخل في أعمال الله، إذ لو جاز ذلك لكان يحسن عها

صلى الله عليه وسلم بما يخلصها، فإذا كان عمله لا يقع بينه عن ابنته فغيره أولى

بالصع) كما في «الفتح»

وكانت ناطمة حين من أعز الناس عنده، وفي حديث، رسول جرب

أم سنده فاحمه بسبي صلى الله عليه وسلم يسأله العدل في أنه أبي فحافه

بحديث ذكر ابن حجر من فوائده (ما كان عليه أروج النبي

صلى الله عليه وسلم من مهاتته وحباء منه، حتى رُسنة أعز له من عمده

ناطمة .)

(١) قال ذلك بعد غزوة نضج سنة (٨ هـ) وذكر ابن حجر في «الفتح» أنه حصنها بالذكور

لأب أعز أهله عنه، ولم يبين من بناته عها

قلت، وأم كشوم كما سبي قويت في شعبان سنة (٩ هـ)

وقد ذكرت د عائشة بنت المشاطي رحمه الله تعالى تسأولا يرد كثير

لَمْ اسْتَأْثَرْتُ فاطمة بهذه المكانة الخاصة عند أبيها صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

وذكرت أن جواب المستشرفين بأن هذه من حركات الشيعة بأحرار، ثم ذهب ترد عليهم، ومن قولها (مكانة الخاصة لفاطمة عند أبيها بم تقص حجة لأحوالها الثلاث، وأن حظ فاطمة من حُب أبيها صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قد ازداد بعد موت هؤلاء لأحوال، ثم تصاعف بموید الحسين^(١)، وانحصار دريه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في سن هذه الامة الوحيدة التي تقف به)

وذكر الأديب لعقاد حمزة أنه (الحجاب على الضعفى من يدريه بعد فراق الأم، والسرية كنه بالحب أو بالرحمة، وفراق السيد لذي شأ به، حان - لعمر الحق - صائر خرين

ولقد بعثت فاطمة بهذا الحجاب من قلبين كبيرين خذل أحزى به أن يعلم لوفاء ولا يعلم بجمعه وصرح والاطلاق) هـ بتصرف

(١) موید الحسين - هـ، جاء في جواب سائب السبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (الارقية، وليس بعد

وفاء، أما انحصار الدرية، فربما بعد وفاء أحوالها، وثمة أمامة بنت وبه

الافتاء:

حدث عائشة في قوله صلى الله عليه وسلم فاطمة فرحبا، وأحسنها بجوارها، وفي «السر» إذا دخلت عليه قدم إيهب وقبئها وأجسها في مجلسه، وهي تفعل مثله إذا قدم عليها صلى الله عليه وسلم على الموضع
أما لندتها أول ما تقدم لمدته، فلا رجع ضعف الأحاديث الواردة في ذلك

ولا يستعد بدؤه صلى الله عليه وسلم بالمسجد، ثم ياتيه فاطمة، وريث، وأم كلثوم، ثم أروحه، كس تحصيص فاطمة بالذكر دون أخواتها مع ما يتصل من التفصيل، هذا مرجع من مرجعات ضعف الأحاديث الواردة، زيادة على ضعف أسانيد

خامساً الزيارة بين فاطمة وأبيها صلى الله عليه وآله وسلم.

* زيارتها صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم متكرره، خاصة وأما بجوار يست عائشة رضي الله عنها، من ذلك:

يزورها له في مرضه صلى الله عليه وسلم، كما في حديث عائشة رضي الله عنها حينما أسرت لها بقرب أجله ..

وروي أنها إياه مع طعامه كما في حديث الكساء من رواية أم سلمة

وثقة أحاديث كثيرة في الرياء، منها الصحيح ومنها دون ذلك، وكثره

إرياره ببعض مع الإطعام، لا تحتاج إلى مرويات؛ بلقيس هـ

روى من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه أن فاطمة عليها السلام جاءت

بكسرة خبز إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: «ما هذه بكسرة؟» فاطمة: «

قلت قُرْصٌ خبز»، فلم يفتح نفسه حتى أتيت بكسرة، فقال:

«ما به دون طعام؟» حتى لم أكن قد تأكلته. هـ

رواه ابن سعد والنسائي وأحمد وغيرهم، وهو حديث ضعيف

❖ ريارته صلى الله عليه وسلم لأنه فاضله رضي الله عنه

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في

طائفة من النهار، لا تكلمني ولا أكلّمه، حتى جاء شوق لي ففزع، ثم

انصرف، حتى أتى جناة^(١) فاطمة فقال: «ألم نكف؟ ألم نكف؟»^(٢) يعني

حسباً فظنت أنه بما تخشيه أنه لأن تعبته وتلّينته يسحاباً^(٣)، فلم يلبث أن

جاء يسعى، حتى اعتق كل واحد منهما صاحبه، فقال رسول الله

صلى الله عليه وسلم: «سهم بي أحد، فأخذ، وأخذ من يحنه»

متفق عليه. - وللفظ لمسلم -

(١) أي مزرعها، وحجرتها

(٢) المراد به هـ، الصغير، سواء لكانت لصبه وصنعه.

(٣) خيط يُنظم فيه خرز، بلصبيان، والجواري

في لفظ السجدي كتب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سوق من أسواق المدينة، فانصرف فانصرف، فقال: «إني لكع ٢ - ثلاثاً - اذع الحسن بن علي». فقام الحسن بن علي بمشي وفي عنقه الحجاب، فقال: «إني لله عليه وسلم مده هكذا، فقال الحسن مده هكذا، فالزمه فقال: «سهم ي أحد فأحده، وأحب من يحه».

وقال أبو هريرة: لما كان أحد أخت لي من الحسن بن علي، بعده قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما قل

وعن علي بن أبي طالب: «ما قل إن رسول الله صلى الله عليه وسلم طرقه وفاطمة عليها سلام ست رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال لهم: «الأنصون ٣».

فقال علي: فقلت يا رسول الله: إني أعسا بيد الله، فإذا شاء أن يبعثاً بعثاً، فانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال له ذلك، ولم يرجع إليه شيئاً، ثم سمعته وهو مُدبر، يصيرتُ فحده وهو يقول: «وكان يلبس أن أكثر شيء جدلاً» (سورة الكهف، آية ٥٤) أخرج السجدي ومسلم

وعبد أحمد، والشافعي، وأبي يعلى، بإسناد حسن - دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى فاطمة من الليل، فألقظ لصلاة، قال ثم رجع إلى بيته، فصلى هو^(١) من الليل، قال فلم سمع ما حكاً، قال

(١) الخوي بالفتح حين الظهيل من الزمان - قيل هو غصص بالليل وهو ي، كسبي ويصم، وتبراة من الليل - ساعة

ملخص من قصة سيدنا عيسى عليه السلام

مرجع إنسان، فأبفظ ودر ۵ قوم مصفا. قال: فجلست وأب أهر ك عسي، وأفون إن وأله ما نصلي إلا ما كج ب، إنا أنك سب الله، فمدا شاء أن يعثا بعثا دل فولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عور، وتصرب بيده عني فحده ۵ ما نصبي لا ما كج ب، ما نصبي لا ما كج لا" وكر الإنسان أكثر شيء حذلاً.

كان النبي صلى الله عليه وسلم معصياً ما ولاده، مع محبة لهم، من مظهر عا به ريارتهم، وتقدم أحوالهم، وهذا يدل أيضاً على بشرية النبي صلى الله عليه وسلم، ومحبة ورعايته أولاده، ويدل على كمال حُفاه، فم تكن اسوة ومهماها، وما يوجهه من الأدي والمصائب خائفة دور عابه لأولاده، وريارتهم، وتقدمهم، وفي هذا الموضع ما يخص طعمة صلى الله عليه وسلم، وكما فب من قبل لم يكن يحصل بشيء من رياره ولا حتماء في حبه أحوالها، فهو مام للعالمين صلى الله عليه وسلم

إن تفرد طعمة في آخر حياة النبي صلى الله عليه وسلم بصوت أحوالها كلها، يدعو وده النبي صلى الله عليه وسلم إلى تكرار البرارة والإساس، خاصة مع قُرب بيتها، فهو مجاور لبيت عائشة رضي الله عنها من جهة لشمال — كما سبق بيانه —

ومما يدل على عباية صلى الله عليه وسلم ورياقه سه طعمة في سه رادة عسي ماسي أحديث كثيرة، دالة على ذلك، منها حديث

سهر بن سعد رضي الله عنه قال جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت فاطمة فلم يجده عتيكاً في البيت، فقال: «أين بن عتيك؟» قالت فاطمة: كان يسي وبنيه شيء، فعاصيني، فخرج، وهو لا ثم لا ثرب. ثم أدركه

متفق عليه

وحديث طه بن الحارث، ثم مجيب بن أبي عبد الله رضي الله عنه، أنها في بيتها

متفق عليه

وحديث فاطمة بن زيد أنه صلى الله عليه وسلم دخل عليها مرة فأكل عنده مما سنّته النار، ولم يتوصاً.

أخرجه أحمد، وابن أبي أسامة، وأبو يعنى، وغيرهم وهو ضعيف
وحديث سهر بن سعد أن علي بن أبي طالب دخل على فاطمة، وحسن وحسين رضي الله عنهما، فقال ما يُنكهما؟ قالت الجوع، فخرج عني، فوجد ديناراً بالشوق، وفيه ريادة النبي صلى الله عليه وسلم لهما

أخرجه أبو داود، ويطهري، والبيهقي، وغيرهم، وهو حديث حسن

غيره

فالأحاديث كثيرة جداً، والريادة لأعرص شئ معلومة، منها

الإيثار ونعمه الحال، وما يصحبه من مدعة الأولاد

منه إجابته بها بعد أن جاءه تبحث عنه، ثم تحده كما في حديث

طه بن الحارث —

ملخصه في حديثه الشريف صلى الله عليه وآله وسلم

ومما أحاديث لتعظيم وتبوية - كما في حديثه صلى الله عليه وسلم - فطمعة وعيا **رَبِّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ** على صلاة الليل - .

وهو محبة لمذهب وهي مريضة ، لكن الأحاديث برويه السي
أمكن التوفيق عليها أنه صلى الله عليه وسلم عادها ومعه أصحابه ضمه

سادساً : عيرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم عليها .

كان النبي صلى الله عليه وسلم يعارُ عبي ساته كنهم ، وإنما ورد النص على
فاطمة في الحديث ، لأنَّ عبياً خطب عليها ، فكفَّم النبي صلى الله عليه وسلم ،
ووفَّت كلامه ثم يكس بقي من ساته (لا فاطمة) ، فبن لخطبه
والخطبة كانت بعد شعبان ، سنة (٩ هـ) .

عن ابن مسعود بن محرمة ، قال : إنَّ عبياً خطب بث أبي جهل فسمعت
مدنك فاطمة ، ثم فأتت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقالت : يزعم
فومث أنك لا تعصت ساتبك ، وهذا عبي ساتب أبي جهل ، فقام
رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فسمعت حين تشهد ، يقول : **أما بعد ، أنكحت**
أبنا من الرمع - فحدثني وصدني ، ورَّ طمة بضعة سي (١) ، وب أكره

(١) البضعة القطعة من اللحم ، ورائد الرسول صلى الله عليه وسلم - ب جرؤ سي ، كما أن القطعة
من اللحم جزء من اللحم

ان يشوءه، والله لا يجمع ست رشون الله صلى الله عليه وآله وسلم وست عدو الله
عدو رحي واحد، فترك علي الحظبة

وراد محمد بن عمرو بن حنبل، عن ابن شهاب، عن علي بن
الحسين، عن منصور سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم وذكر صهره من بني
عبد شمس، فاشى عليه في ثوب هريه ياه فاحسن، قال « حذني قصدي،
ووعدي ثوب لي » متفق عليه - وللعبد البحاري -

وفي لعظ لبخاري « فاطمة نضعة مني فمن أعصها أعصني »

وفي لعظ لمسلم: « إنما فاطمة نضعة مني، يؤديني ما آذاها »

ولهما « ان بني هاشم بن معوية ^(١) استأذوني ويكحون سهمي
من أبي طالب، فلا در بهم، ثم لا در بهم، ثم لا در بهم، فلا أن تحت من
أبي طالب ر يفتق مني ويكح سهمي، فابوا أنني نضعة مني، يريسي ما
راها، ويؤديني ما آذاها »

لعظ مسلم، وابخاري بعثه إلا أنه قال: إلا أن يريد أن يطلق وقال

أزاتها

ولهما - أيضاً - قال « من فاضلة مني، وإني أنحرف ر نفس في

نبي » (٢)

(١) هو الخوارج بن هاشم

(٢) المعنى كما قال ابن حجر لا يصح على العيرة يقع منها في حق زوجها في حال الغضب
ما لا يليق بحالها في الدين

ثُمَّ ذَكَرَ صَهْرًا لَهُ مِنْ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ، فَأَثْبَتَ عَلَيْهِ فِي مَصَاهِرْتِهِ إِنَّهُ
فَاحِشٌ، قَالَ: « حَدَّثَنِي بِصَدَقَتِي وَوَعْدِي فَوَدَى بِي، وَأَيْسَتْ حَرَمٌ
حَلَالًا، وَلَا أَحَدٌ حَرَامًا، وَتَكُنْ وَلَيْسَ لَا يَجْمَعُ بَيْنَ رَسُولٍ لَيْسَ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَبِإِعْذَارِ اللَّهِ مَكْرًا وَاحِدًا بَدَأَ »

وَالْمَرْأَةُ الَّتِي حَطَبَهَا عَلَيَّ **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** هِيَ جُورِيَّةُ بَنَتِ أَبِي جَهْلٍ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْعَوْرَاءُ بَنَتُ أَبِي جَهْلٍ - وَالْعَوْرَاءُ مَبْهُةٌ -، وَكَانَ لِحَبِطَةِ
سُورِ الْحَارِثِيِّ فِي « صَحِيحِهِ » عَلَى الْحَدِيثِ فِي كِتَابِ الْمَكَاحِ
بِهِ دَلِيلٌ مِنْ حُلِّ عَنِ اللَّهِ فِي الْعَبْرَةِ وَالْإِنْصَافِ

وَقَدْ رَوَى أَنَّهُ **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** يَعَارِئُ إِتَهُ غَيْرَةً شَدِيدَةً، قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ
(حَدَّثَنِي مَنْ لَا أَتُهُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** كَانَ يَعَارِئُ بَيْنَهُ عَشْرَةَ
شَدِيدَةً، وَكَانَ لَا يُكَبِّحُ سَاتِرَهُ عَلَى ضُرَّةٍ)

وَمَا دَامَ أَنَّ الْعَصْرَةَ عَنِ سَاتِرِهِ تَزْدِي إِتَهُ، فَإِنَّهُ يَأْذَى مِنْ تَأْذَى مَنْ
بَدَأَهُ، لِذَلِكَ يَحْتَشِي عَمِيهًا، وَيَكْرَهُ مَسَاءَتَهُ، مَعَ بَصَرِيحِهِ **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**
بِأَنَّهُ لَا يُحَرِّمُ خَلَالًا

قَالَ لِسُورِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ (قَالَ الْعَلْفَاءُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ تَحْرِيمُ بَدَأِ
أَبِي **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** بِكُلِّ حَابٍ، وَعَنِ كُلِّ وَجْهِ، وَإِنْ بُوذِدَتْ الْإِبْدَاءُ مِنْ
كَانَ أَصْلُهُ مِنْ حَابٍ وَهُوَ حَيٌّ، وَهَذَا بِخِلَافِ غَيْرِهِ

قالوا وقد أعلم صلى الله عليه وسلم بإباحة نكاح بنت أبي جهل لعلي
بقوله صلى الله عليه وسلم: «بنت أحرَم حلال» ولكن هي عن انجمع بيهم
نحو مصوص

أحمد، أن ذلك يؤدي إلى أدى فاطمة؛ فأدى حيث لست
صلى الله عليه وسلم؛ فبهلك من آذاه، فهي عن ذلك، يكما شغفته على علي،
وعلى فاطمة

وثانية خوف لفتة عليها؛ بسبب غيره (١)

وقيل ليس مراده النبي عن جمعهم، بل معناه أعلم من فضل
الله أنهم لا تحتصن، كما قال أنس بن النضر: «والله لا تكسر ثيابه
الربيع»

ويحصل أن المراد تحريم جمعهم، ويكون معنى «لا أحرَم حلالاً»
أي: لا أقول شيئاً يحالف حكم الله، فإذا أحل شيئاً، لم أحرّمه، وإذا
حرّمه، لم أحلّه، ولم أسكت عن حرّيمه؛ لأن مسكوتي تحييل له؛ ويكون
من حملة محرمات النكاح الجمع بين بنت نبي الله، وبنت عدو الله)

وقال من حذر رجمه الله (فإن ابن سبأ أصبح ما تحفل عبه هذه
انقصه أن لست على الله عليه وسلم حرّم على علي أن يجمع بين بنته، وبين ابنه

(١) عبارة القاضي عياض كرامة فتنه في دينها؛ بمرطاب تحميتها بغيره عليه، وعداؤه بسب
عدو أبيها ومشاركته بها

أي جهل، لأنه عتق بأن ذلك يودي به، وأدبته حرام، لا تنقذ
ومعنى قوله «لا أحرم حلالاً» أي هي به حلال، لو لم تكن عده
وطمة

وأما الجمع بينهما الذي سألتم تأدي لسي **صلى الله عليه وسلم** لتأدي
وطمة به، فلا

ورغم غيره أن السياق يشعر بأن ذلك مباح لعلي، لكنه معناه السي
صلى الله عليه وسلم رغبة لحاطر طمعه، وهبل هو ذلك، أمثلاً لأمر لسي
صلى الله عليه وسلم

والذي يظهر بي أنه لا يبعد أن يُعدّ في حصائلي لسي **صلى الله عليه وسلم** أن
لا تُروّح على سببه، ويُحتمل أن يكون ذلك خاصاً بطمعه **عليه السلام**

فبـ هل يمكن القول بأن المسألة حُرِّجَتْ من التحكّم الشرعي
وإحتمالية لتحريم، بقول النبي **صلى الله عليه وسلم** «لا أحرم حلالاً»،
وحرّجَتْ من دعوى الخصوصية، لدكره **صلى الله عليه وسلم** عهد شرط أي
أعاص والنراية، مما يدل على وجود اشتراط مُسبق مع عبّ، فيكون عزم
عبّ محاباً انشوط والاتفاق، ردة على ذلك حثي **صلى الله عليه وسلم** لصور
على سببه الوحدة، لذلك «وطمه»، وأن لا تجد من تروح إليه، لا أم،
ولا أخوات، ...، فموضوع

الترّم بأشروء، مع لحوف على ابته، ولا خصوصية فيه

لماذا جهزني الله عيسى بن مريم بمعاينة عيسى بن مريم ؟

قال سر ححر رجمة آفة (كذا السي) صلى الله عليه وسلم قل أن يؤاخذ
أحدًا بما يُعَابُ بِهِ، ولعله بما جهز بمعاينة عيسى بن مريم في رجمة فاطمة
عليها السلام)

قلت وقد يكون بمعاينة عيسى بن مريم عند الشراط الذي اشترط عليه،
مثل العاص من وثل عيسى بن مريم مع عصب فاطمة رجمة عيسى بن مريم في حاله
تفردها بعد أخواتها .

استشكل بعضهم خوف السي صلى الله عليه وسلم عيسى بن مريم فاطمة رجمة عيسى بن مريم
مع سكره من روحات، قال ابن حجر (ومخصص الحبوب أن فاطمة
كانت إذ ذاك - كما تقدم - فاقدة من تركن إليه، من يؤيسها ويُرِيْلُ وحشيتها،
من أم، أو أحب، بخلاف أمهات المؤمنين، فإن كل واحدة منهن كانت ترجع
إلى من يحصل لها معه ديث

وربذة عبيه - وهو روجهن صلى الله عليه وسلم - لما كان عنده من
الملاطمة، وتطبيب مصوب، وجبر نحواطر، بحيث إن كل واحدة منهن
برصى منه نحش حلقه، وحش حلقه مضمع ما يصدر منه، بحيث لو وُجد
ما يُحْنَى وجوده من العبرة لزال عن قُرب)

سابعاً حفظها **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ** لسراً أبيها **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** .

عن عائشة أم المؤمنين **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا**، قالت إن كنت أروخ لسري **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** عنده جميعاً، لم يُعَذِّبْني وأجذت، فأقبلت وطعته **عِندَهِ السَّلامُ** بمشي، لا والله ما يخفي مشيتها من مشية رسول الله **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**، فقامت زأها زحفت فوس «مرحاً بي» ثم أخذتها عن يمينه أو عن شماليه، ثم سارها، فكنكت بكاءً شديداً، فقامت رأى خربها سارها شائبة، فقامت هي تضحك، فقلت لها أنت من بني سائيه خصيت رسول الله **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** بأسر من بسا، ثم أنت تبكين، فقام رسول الله **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** سألتها غماً مبارك؟ قالت ما كنت لأفشي على رسول الله **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** مرة، فقامت تؤمى، فقام لها عزم عنت بما بي عنتك من الحق لم أحترني، قالت أم لا نعم، فأحترني، قالت أم جيس سائيه في الأمر لأول، فقامت أحترني «أحترس كس عارضه بخرس كس مرة مرة» فقامت عارضيه لعدم مرض ولا أرى لأجل لا هذا فسر، فقامت له وصري، فقامت نعم لسفك أنا «فالت فكنكت بكائي الذي رأيت، فقامت رأى خرعني سائيه الكس، قال لا عظمه، إلا مرضس ر كوي سيده يسر المؤمنين، أو سيده بساء هذه لأمة»

أخرجاه في «الصحيحين»

وجاء في بعض طرقه خارج « الصحيحين »

قالت عائشة رضي الله عنها فقلت أي نساء أحسبي ماذا ناخلك أئوب؟
 قالت فاطمة رضي الله عنها ناخبي على خالي بسر، قلت أي أسر
 بسر؟ وهو حي؟ فشق ذلك على عائشة أن يكون سرّاً دونها، فبنت
 عصه الله، قالت عائشة فاطمة يا نيتي، ألا تحسبي بذلك لحبر؟ قالت أم
 الآن، نعم الحديث

من كتمان ديس فاطمة رضي الله عنها وعقبتها، ومحنتها لأبيها السي
رضي الله عنه وبرها به، أب خيمت سرّاً أبيها وبيها رضي الله عنه ولم
 تخبر به أحداً حياة السي رضي الله عنه

وعلمها بأنه سرٌّ إماماً لكوني لبي رضي الله عنه صرح به بأنه سرٌّ،
 لا يريعت أب يعلم به أحد، أو غممت هي بالقريبة الفعية والحبة، حيم
 أسر الحديث، لبها من بين صائر روجاته في المجلس

والسرُّ هنا

١. إعلانه إياها بأنه ميت من مَرَجِه ذلك
 ٢. أب سيده بساء أهل بيته، وأول أهله لحوقه به
- من لعناء حور وإظهار لمرّ داكته وفه، بإظهار الله له، أو
 أظهره صاحبه الذي أسر به.

ثَامِنًا تَعْلِيمُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبْنَتَهُ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا .

الكلام حول هذا البحث من باب تحصيل لحاصل؛ لأنه مما لا شك فيه أن لمعلم الأول والأخير ليست السببي **صلى الله عليه وسلم** وعربيهم هو والدهن **صلى الله عليه وسلم**، فقد أحاط به ومن حدة أخص تربية، قبل لوه وعنده، فصلائيهم، وحجهم، وأدكارهم، وملاوتهم للقراء، وسائر عبادتهم، وجميع محاسن لأحلاف أحدها مباشرة من والدهن **صلى الله عليه وسلم**، فسواء صحب لأحدث المروية على قلبها أو سم تصح، فإن مصدر علمهم هو والدهن **صلى الله عليه وسلم**، وقد تمسرت فاعلمة عن أحوالهم بسلامة واليد **صلى الله عليه وسلم**، نسي وفاته، ودهانه معه عدم، تصح، وفي حجة الوداع، وقرب مسكنها من بيت عائشة **صلى الله عليه وسلم**.

فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَلَّمَ الْقُرْآنَ وَإِنْ تَعْلَمَ مِنْ نِعْمَةِ رَبِّكَ شَيْئًا
عَلَيْكُمْ • بَيِّنَاتٍ لِرَبِّكُمْ وَلِتُنْذِرَ أُمَّمَتَكُمْ وَلَعَلَّكُمْ يَتَّقُونَ
لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُتْمُنَةٌ وَرَبُّكَ الْمَنَّانُ ﴿١٦٨﴾

وَقَالَ تَعَالَى ﴿هُوَ يَدْعُ دَاعِيَاً يَدْعُ دَاعِيَاً يَدْعُ دَاعِيَاً﴾

ولا شك أن نبي سي **عليه السلام** وأرواحه أولى الناس استعادة من تعسبه وتركته، وكان من حرصاً شديداً، وبأتمه أجمعين

عن عبيد بن أبي طالب، أن أبا ذرٍّ قال: سألت النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 تشكروا لله ما تنهى يديها من الرّحى، وتبعتها أنة حاءة رقيقاً، فلم تصدقهُ،
 فذكرت ذلك بغائسه، فلمّا حاءة أخرته عائشة، قال حاءة نأ وقد أحدث
 فصاحبها، فذهبت تقول، فقال لا عسى مكركب، فحاءة ففقدت شي وتبها،
 حتى وجدت نزل قدميه على بطني، فقال لا أأذكركم على حشر من
 سألتم، رد أحدكم مصححكما - أو أومس بي فركبكما - فمسح ثلاثاً
 وثلاثين وخمسة ثلاث وثلاثين، وكثر أربعاً وثلاثين فهو خير لكم من
 حادمه

أخرجه البخاري ومسلم

وفي رواية عبد أبي دوود في «سنة» أنه قال لها «سألتني به» وطعمه،
 وأتني برصه ريث، وعسى عمل أهدب، فإد حدث مصححك فسألني
 ثلاث وثلاثين لحدث

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال سألت أبا ذرٍّ عن طعمة النبي صلى الله عليه وآله وسلم سألته
 حادماً، فقال لها «قومي» بينهم رت السموات ورت الأرض ورت عرش
 العظم، ورت ما كل شيء، قال بحسب وتوى، ومرت سورة والإحسان
 والفرقان أعوذ بك من شر كل شيء أنت أحد صاحبه، اللهم أنت لأور
 فليس فئت شيء وأنت لأخر فليس معدي شيء وأنت بطهر فليس
 فوئت شيء، وأنت ساطع فليس فوئت شيء، فليس عبد يدب وأعد من

الفقر

أخرجه مسلم في «صحيحه»

وعن أم سلمة رضي الله عنها قالت جاءت عاتكة رضي الله عنها فقلت يا رسول الله، ولدي لقد محنت يداي من لرحي، أطحن مرة، وأعجن مرة الحديث، وفي آخره قال صلى الله عليه وسلم بها وردت صليت صلاة الصبح، فتولي لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت، بيده الخير، وهو على كل شيء قدير عشر مرات بعد صلاة الصبح، وعشر مرات بعد صلاة المغرب، فإن كل واحدة منهن تكب عشر حسبات ويحط عشر سيئات، وكل واحدة منهن كعبق رقعة من وبيد سماعيل، ولا يحل سب كعبك ذكك اسوم ر ساركه لأن يكون الرنة، لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وهو حرمنا، ما بين ر قوله عدوداني ر سوية عسقة من كل شيطان، ومن كل سوء *

أخرجه أحمد في «مسنده»، وغيره، وفيه ضعف

ولذا ذكر لوارد لعشدة المعحر والمغرب شوهد كنها ضعيفة، وبعض الاعتماد يحشها مجموعها — والله أعلم —

وعن أنس بن مالك رضي الله عنه يقول قال لسي صلى الله عليه وسلم لداخمة سوية من «ما يسمع أن يسمعي ما أوصيت به، أن تقولي إذا صبحت ود

أصبحت حتى ن فيوم بر حصد أسمعيت، أصبح بي شدي كنه، ولا تكسبي إلى نفسي طرفة عين».

رواه السائي في «الكبرى»، وراجع أنه ضعف، وحسنه محتمل، وقد حسنه بعض العلماء.

وعن قتيبان بن سعيد مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثه أن امرأة هبيرة^(١) دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي معها حواشي من ذهب، يُقال لها: الفتح، فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يفرغ يدها بفضة معه يقول لها: «أيسر لك أن يجعل لك في يدك حواشي من دابة؟»

فأنت فاضمة فشكت إليهما ما صنع بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنزلت أن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فدم حلف الباب، وكان إذا سادس دم حلف الباب، فان فاضت لها فاضمة انضري إلى هذه لتسليها لتي أهدى بي أنو حسن

قال وفي يدها سبعة من ذهب، ودخل النبي صلى الله عليه وسلم فقال: «يا فاضمة! لعدن أن تقول لاس فاضمة بك محمد، وفي يدك سلسلة من دابة؟» ثم عدتها عندك شبيهاً^(٢)، ثم حرج وم يفتة، فأمرت بالسلسلة فبعثت، واشترت بثمنها عندك، فأعتقتها، فدمت سمع يدك

(١) هبيرة هبيرة +

(٢) لامي نوعاً شبيهاً

لنبي ﷺ كَثِيرًا، وَقَالَ : لِحَمْدِ اللَّهِ نَدَى بَنِي هَاشِمٍ وَطَهْرَةَ مِنْ لَبَرٍ ۝
 أخرجه أحمد، وغيره، والراجح ضعفه، وتحسينه محتمل
 وسبب معاقبة النبي ﷺ بنته فاطمة رضي الله عنها، مع أن
 لعمل جائز شرعاً؛ لأنه كان يحمل آل بيته على الورع والرهف
 إن كثيراً من أحداث فاطمة تدخل ضمن تعليم النبي ﷺ
 فاطمة وإرشادها، من ذلك ردة علي بن أبي طالب
 حديث جابر في الصحيح، وفيه أمرها بالإحلال، وحديث أمها بالعبادة
 وحتى رأس مولود بعد ولادتها بحسن أو بحسين، وغيره (١)

١٠ عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال سمعت رسول الله
 ﷺ يقول ما يضرب امرأة لا تضرب إلا عورها فلما بوشط عشرين وقتاً حتى اقتسمه
 إليه، فود فاطمة بنتاً وشووب الله ﷺ، قال بها : ما أحر حديث من يثبت يا
 فاطمة؟ قالت أئيت أهي هذا البيت، هو خمت زليهم، وعزيتهم بميتهم، قال : نعمت
 نعتهم الحمى؟ قالت معاذ الله أن أكون نعتها، وقد سمعتك تدكر في ذلك ما
 تدكر فقال لها : يا نعتها معي ما ربي نعتي حتى يرحم الله نبي

أخرجه أحمد، وأبو داود، والسنائي، وهو حديث ضعيف مكرر
 وكما ما روي أنه رضي الله عنه قال لفاطمة رضي الله عنها : أومني إلى محمد فاستهدى
 بوجهه فبصر به عدو أبى فطمة من دمها كل دم عيبه ونوبه ۝ إن صلاي وشكرك
 وشكاي ومناجاة الله بر المعبود ۝ لا سرية لنا وبذلك أمر ولنا أول للذين ۝ سورة الأنعام
 قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : هذا نعت، ولأهل بيتك حاضنة أم المؤمنين عاتكة ۝

[١٧] من مناقبها وخصائصها .

قال بصرى (١) ٧٤٢ هـ رحمه الله (ومناقبها، ومصائلها كثيرة جداً

رحمته عنها وأرضاها)

في السهي - ٧٤٨ هـ رحمه الله (وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم

يحبها ويكرّمها ويُسِرُّ إليها ^(١) ومناقبها عريقة

وكانت صدرة، ذمّة، خيرة، صيغة، قسعة، شاكرة لله)

من مناقبها وخصائصها

أنّ من أولّ الناس إسلاماً، فقد اتفق العلماء على أنّ أولّ الناس

إسلاماً، أمّ المؤمنين خديجة ^{رضي عنها}

قال : لا، بل لمُنْصِبَ عاتكة

آخره إسحاق بن راهويه، والطبراني، وغيرهما، وهو حديث ضعيف جداً

يروي في حديثه أنّ النبي صلى الله عليه وسلم سُرَّ بظلمته شهر من بقاءه، وفي رواية أخرى

عندها، ورواية أخرى عندها، وفي رواية أخرى شريفة، وفي رواية ثم قال بها أحمد،

وذكره ديوبند

وهو حديث ضعيف

ويروي أنّ النبي صلى الله عليه وسلم كان في عاصي - ينس في أمواه رُضعه، وبنّاه أن

لا تُرْصَع إلى الليل حديث ضعيف

ذكرت هذه الأحاديث الأربعة الضعيفة - خلاف شهر مني في الكتاب - لا لشهرها عند

الكتاب في سيرة عائشة ^{رضي عنها}

١٦ - كان يعير النبي صلى الله عليه وسلم، وإسراؤه لها بعد وفاة خواتمها، وانعزاه

ملخص من تفسيره في تفسيره صلى الله عليه وآله وسلم

قال برقي (ت ١١٢٢ هـ) رحمه الله (ولم يذكر سنده صلى الله عليه وسلم) لأنه لا شك في تمكينه فل سعة هديه وسيرته، وقد روى ابن إسحاق عن عائشة لما أكرم له بيته بالسوة، أسلمت حديثه وسأله وقال الرقي، واحاصل أنه لا يحتاج لبعض عني سمعهم للإسلام؛ لأنه معلوم هذا. إلح

وذكر السمرسي ت ١١٨٨ هـ رحمه الله أنه لما أكرم له بيته بالسوة، مث به حديثه، وسأله، صدقه، وشهد أن ما جاء به الحق، ودينه.

قد من يمكن أن يقال أن أول من أسلم حديثه، ثم سأل به صلى الله عليه وآله وسلم قبل أبي بكر وعلي؟ فبكر أول من أسلم مطلقاً بعد حديثه صلى الله عليه وسلم؟

وهو يمكن أن يقال أيضاً أن أول من أسلم من أنساب مطلقاً، كما أن عينا أول من أسلم من الصبيان؟

وإسلامهم تبعاً لوالديهم لأن ربيب - أكبر البتة - عمرها أول سبعة عشر سواب، وهاظمة سوي - أصغرهن - كان عمرها أول العشرة خمس سنوات - عني القوم الراجح -، فلم لا يُدكرن بأهل أول من أسلم بعد حديثه ١٩

لم أخذ من نظري بهد عمر الرقي، ثم لسمرسي، وهو قول قوي فيما يظهر لي - والله تعالى أعلم -.

وقد يقال بأن البحث في أصل اسم من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم، وأما
بأنه فهو تبع له خاصة ليس كلهم - أو عدا ريب - دون بلوغ
لكن سياق الحديث عند من بحث في المسألة عمن دخل في الإسلام
ولاً، لا فرق بين من دخل تعاكسه، ومولاه، وعلي علي لصحيح^(١)،
ومن دعاء فاستجاب كأبي بكر، وغيره
على كل، هذه بمسألة لا يسي عليها حكم، ولا عمل، وانعلم
عند الله تعالى -

ومن مناقها أن النبي صلى الله عليه وسلم جنته بكنيته مع بيته لحسن
والحسين، وزوجها علي بن أبي طالب، وقرأ في كتابه الله يدرك
عنكم أني حسن أهل نسب ويظهركم تطهيراً سورة الاحزاب آية ٥٣ وكان
أهلهم هؤلاء من بني، وأهل بني حنيفة

ومن مناقها شبهتها بأبيها صلى الله عليه وسلم في حديثها، ومشيئها،
وصديق نهجتها، وغير ذلك من مناقها

من خصائصها أنها سيدة نساء هذه الأمة = سيدة نساء العالمين،
وسيدة نساء أهل الجنة بعد مريم بنت عمران، وقد تشررت نسلها، وكذا
زوجها، وأبناؤها، وأهلها رضي الله عنهم

(١) قال ابن حجر (ونه قيل البعث بعشر سنين على الصحيح) وقيل أسسم وهو ابن ثمان
سبعمائة، وقيل سبع، وقيل عشر، وقيل أربع خمس مائة ثمان عشرة

ومن خصائصها أنها أطول كل بيت ملازمة نبي صلى الله عليه وسلم، ومن
أجد من ذكر هذه المعروفة - واحمد لله على فضله -

ومن ساعدها في ملازمتها أنها مُد ولادها **حبيب** وهي مع والدها،
وكانت آخر أخواتها، واحداً، وكان بينها بعد رواجها ملاصفاً بين والدها
صلى الله عليه وسلم = بيت عائشة حبيبته.

وقد بقيت معه حياته كلها، بخلاف بقية بانه، فقد من في حبه النبي
صلى الله عليه وسلم.

وقد شهدت مراحل الدعوة الإسلامية كلها من بدايتها إلى وفاة النبي
صلى الله عليه وسلم. فلها **حبيب** ملازمة خاصة لأبيها، ولها حضور كثير من
مشاهده، مع برها، ومُصانفتها ودينها عنه صلى الله عليه وآله وسلم.

فهي المعهد المبكي، أزالته عن ظهر والدها، لأدي له في وضعة كُفَّار
قريش، وكانت **حبيب** تُعينه صلى الله عليه وسلم.

وفي عروه أحد (٣ هـ)، دأبت حرجه، وأوقفت الدم الذي يسيل على
وجهه لشريف صلى الله عليه وآله وسلم.

وكانت **حبيب** معه في «عمرة النقصاء» (٧ هـ) كما في «صحيح
البحاري» - في حديث تارخ عبي وجعفر في سنة حمرة.

وكانت معه - أيضاً - في «فتح مكة» (٨ هـ)، وقد سترته لما أراد
الاعتسال بعد الفتح مباشرة.

وكذا كانت معه في حجة الوداع (٥١٠) هـ

وقد نوه بذكرها في مواطن:

في مكة على الصفا يا فاطمة سديني من عبي، لا أعني عبدك من ابنة
شقاء، وفي حطبة، هو أن فاطمة بنت محمد سرققت لقطعك يدها
وفي حطبة - لما أُرِد علي أن يروح عنها - فاطمة بضعة مني، يُرسي
ما يُريها

ومن خصائصها

أن عقب النبي صلى الله عليه وسلم يحصر في ولدها، فمنها اعتداد ذريته
صلى الله عليه وسلم من بعده، وأن المهدي المنتظر - عبد الله بن الحسن - وجماعة -
من ولد الحسن بن علي ع
وعن ذلك، سرار النبي صلى الله عليه وسلم لها بقرب أخيه، وأنها أول أهله
بحاقا به

وقد حفظت لأبيها سررا الذي امتدعها إليه، فلم يُحبر به أحد، مع
تشوُّب ساء النبي صلى الله عليه وسلم إلى معرفته، وكُنْ حاصرت كنهه وقت
الإسراء، وشهدوا أمراً عربياً من بُكائها ثم صجكتها في وقت قريب

[١٨] علمها و مستندها .

أما **علم** فاطمة **رضي الله عنها** ، فلا شك أنه في الدرحة الثانية، قد حفظت كثيراً من أقوال وأفعال وهدي أبيها النبي **صلى الله عليه وسلم** منذ أن عقلت نفسها إلى وفاته **صلى الله عليه وسلم** ، لكنها لم يحدث به كثيراً ؛ لعدم احتياج لباس لها، فسُئِلَ محاورُ لأسها، و ساس يسألون وانذها **صلى الله عليه وسلم** ويروون عنه، ولم يفرق لمديه السوية — إلا مع أبيها — فلم يحتج أناس لسؤيها وحديثها، ولم تظن مُدَّتْها بعد أبيها **صلى الله عليه وسلم** ، فقد ماتت بعده ستة أشهر، وربما لو قُدِّرَ لها العمرُ المديد، سُئِلَتْ علماً عزمُكم مشورتُ أرواح النبي **صلى الله عليه وسلم** هائشة وغيرها.

— روي عن فاطمة **رضي الله عنها** في قول الله تعالى

﴿ وَمِنْهُمْ مَّنْ يُّدْرِى مَا يُكَلِّمُ الْوَهَّاءَ فِي الْغَيْبِ ﴾ [سورة آل عمران: ١٠١] **ابو** **وقف على قوله** ﴿ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ (١)

(١) سبأ هذا القول إليها **عبد العادر النعيمي** (ب ٥٦١ هـ)، وفي نسخة عنه **بن العيم** في **أجساد النجوش الإسلامية** ١ هـ **عالم الفوائد** . (ص ٤٧٤) **وسم** **حدوث غير حد** **المصدر**

ولي النفس **سبأ** من صحبه بسبه **حد** **العون** **فاطمه** **صلى الله** **عليه** **وآله** **وسلم** **عبد العادر** **بذلك** **وأخشي** **أن يكون** **بصحيح**

والخلاص في المسألة مشهور، **موقوف** هو **حرف** **أكثر** **أهل العلم** من **المفسرين** **والقرن** **والبحرين**، **فانه** **أبو عمرو الداني** في **المكتفي** في **توقف** **ولانداء** (١ ١٩٥) **وانظر** في المسألة **معجم الفراء** **أب الفرائد** **عبد الطيف الحطيط** (١ ٤٤٥)

هذا، وهم يروى أحد من أولاد النبي **صَلَّى** **اللَّهُ** **عَلَيْهِ** **وَسَلَّمَ** عنه عمر فاطمة
— حسب المصادر — مع انفس تنفيهن عنها كثيراً عن ولدهن النبي
صَلَّى **اللَّهُ** **عَلَيْهِ** **وَسَلَّمَ**

ذكر المزي (٧٤٢ هـ) زحمة الله في ترجمتها أنه روى لها لجماعة
أي أصحاب الكتب الستة

وفد روث عن النبي **صَلَّى** **اللَّهُ** **عَلَيْهِ** **وَسَلَّمَ** ح

روى عنها أس بن مالك ح، و بها انحس بن عبي بن أبي طالب
أد، وأبو عبي بن أبي طالب، وسلي أم رفع روح أبي رافع، وعائشة أم
المؤمنين ح، وفاطمة الصغرى بنت الحسين بن عبي بن أبي طالب ح،
مرصلاً، وأم سلمة زوج النبي **صَلَّى** **اللَّهُ** **عَلَيْهِ** **وَسَلَّمَ** ح [

ذكرت في الأصل = كتابي الموسوعة عن فاطمة، أو باب الثالث
مسند، من به رواية عنها في كتب السنة روى كتب بعضهم أو عاليهم لم
يذكرها — وقد بلغ عددهم (٢٧) سبعة وعشرون، أو يكاً

قال الذهبي (ولها في مسند بقي ثمانية عشر حديثاً، منها حديث
واحد متفق عليه)

أورد الحاكم مما أعزّه من مسنده شيء عشر حديثاً، والمزي
في «التحفة» أربعة أحاديث، وبن ححر في «إنحاف المهرة» ثمانية أحاديث
مما ليست في «التحفة».

قال البيهقي (جميع ما روته فاطمة لاسلخ عشرة أحاديث، تنعدم وفاتها)

وفي « مسند المصنف المعلن » لبشار عواد، وجماعه أربعة عشر حديثاً

وفي « مسند أصحاب الكساء » لبشار عواد، وبيه محمد خمسة عشر حديثاً

هد - وقد سعت أحاديث شديداً - في كتابي لأصل - كما في الباب

الثالث (٤٩) تسعة وأربعين حديثاً

في الصحيحين أو أحدهما (٣) أحاديث

في السنن الأربع (٣) أحاديث

في مسند أحمد (٤) أحاديث

في بقية كتب السنة (٣٦) حديثاً .

في كتب تاريخ (١) حديث واحد وهو رقم (٤٦) في

« المستدرک علی مسند فاطمة » - .

لم أحده مسند (٢) حديثان - وهما رقم (٤٧) و (٤٨) في

« المستدرک علی مسند فاطمة » - .

الصحيح منها (٣)٠ أحاديث

والحسن (٢) حديثان .

و بصرف (٢٠) حديثاً، وو حد منها محملاً بحسين

والضعف جداً. (١٠) حديثاً

والموضوع (١٤) حديثاً

هذا، وقد دقت الإمامية أهل لثمة والجماعة بمئة أحاديث وخدمة

سيدنا محمد مع أنها ^(١) عدد أقل شيء بأسناد منصفة، أمّا هم فلا

يعدّون حديثاً و حدّ بأسناد متّصل

أمّا ما يدعونه من مصحف فاطمة، روح فاطمة، وخطب فاطمة،

وفاوى فاطمة، وتلميذة فاطمة قصه ؟ فكُلّها كذبٌ مُهرى

والنكاح الاحاديث لقولها «الصحيحه و الحسنه من مسند فاطمه،

وهي حمسه حاديث و لسان موقوف عليها محمّل بالحسين

١- عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ ثَقْلُ نَسِيٍّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَعَلَ يَتَعَشَّاهُ،

فَقَامَتْ وَجُمِعَتْ عَلَيْهَا **أَسْلَافٌ** وَ كَثُرَتْ أُمُهُ، فَقَالَ لَهَا: «لَيْسَ عَلَيْكَ كَثْرَتُ

مَعْدِ أَسْلَافٍ، فَمِمَّا مَاتَ فَالَتْ بِنَا أَسَافُ، أَخْبَارَ زَيْنًا دَعَاؤُهَا أَسَافُ، مِنْ جَنَةِ

(١) أعني أحاديث فاطمة الواردة في شأنها سيرتها، وفصلاتها، ومسندها

البرذوس مأواه، يا أئمة إلى خيرين تبعاء، فتمما دعوا، قالت وطمئة
عليها السلام يا أنس أصدقت أنفسكم أن نخبر عنى رسول الله صلى الله عليه وسلم
أمرات

أخرجه اسحاري

٢ - عن عائشة أم المؤمنين **صلى الله عليه وسلم**، قالت يا كذا أرواح النبي
صلى الله عليه وسلم عنده ضعيف، لم يعاد من و حدة، فأقبت فاطمة عليها السلام
نفسى، لا والله ما تخفى بيئتها من مشية رسول الله صلى الله عليه وسلم، قلت
زأها زعت قال * مرحبا بئني ثم أجسستها عن يمينه أو عن شماله، ثم
ساروا، فبكت بكاء شديدا، فلما رأى حُرْبها ساروا لثابته، فودا هي بضحت،
فقلت لها أن من نبي بسائه حصك رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسر من
بيته، ثم أتت تكين، فتمم يوم رسول الله صلى الله عليه وسلم سألها عت سارتي؟
قالت يا كذا لا أقضي عنى رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة

فتمت نوفي، قلت يا عرفت عيت بما لي عيت من بحق ما
أخبرني

قالت أما لا فمهم، فأخبرني، قالت أم جين سارتي هي لأمر
لاؤ، فوثة أخبرني * يا حرس كان يعرضه بالقرآن كل سنة مرة وبع قد
عرصني به عدم مرين، ولا أرى الأهل إلا به اقتراب وني له و صري،
فأني نعم استفت بال * قالت فبكت بكبي لذي رأيت، فتمت رأى

جرعي شاري انثبة، قال « يا فاطمة، لا رصين أن تكوني سيده ساء المؤمنين، أو سيده ساء هذه الأمة »
أخرجه البخاري، ومسلم

٣- عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن دحلا على جابر بن عبد الله
شريد عن ذكر الحديث الطويل في حجة بني **صلى الله عليه وسلم**، وقد ذكر
أقر النبي **صلى الله عليه وسلم** أصحابه ممن ليس معهم لهدي أن يحلوا،
ويجعلوا عورة، قال جابر: « فسلم علي من ستم ستم »^(١) النبي
صلى الله عليه وسلم هو جد فاطمة **صلى الله عليه وسلم**، وأبنت ثياما صبيها^(٢)،
واكتنحت، فأكرت ذلك عليها، فقالت إن أبي أمرني بهذا

عن فكان علي يقول بالعراق فذهب إلى رسول الله **صلى الله عليه وسلم**
محرماً على فاطمة بلدي صنعت، مستغنياً برَسُولِ اللَّهِ **صلى الله عليه وسلم** فيما
ذكرت عنه، فأحرته أبي أكرت ذلك عليها، فقال **صلى الله عليه وسلم** « صدقت
صدقت، قد كنت حين فرصت الحق »^(٣)

عن فبنت لهنم، إني أهل بما أهل به رسولك، قال « **عن** معي لهدي
فلا تحل »

عن فكان جماعة الهدي الذي قدم به علي من بيتي، والذي أتى به

(١) ودحلا بفتح، وهي التي تهنى لبيت

(٢) مصبوغة عدونه

أبى عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: جعل الناس كأنهم وقصروا، إلا النبي صلى الله عليه وسلم ومن كان معه هدي لحديث أخرجه مسلم
وعند أساني، وأحمد: صدق صدقت ثلاثاً: أن سريته

٩

وعند أبي داود، وأساني من حديث لبراء قال عدي: وجدت فاطمة قد مضت البيت بصروح فل فتخطيها، قالت بي: «ما لك؟» فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أمر أصحابه فأجلوا

٤ - عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت: ما زال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينام من رزق إلا بعنة من ربه ربح عمره
أخرجه ابن ماجه، وهو حديث حسن بشواهده

٥ - عن فاطمة بنت الحسين، عن جدتها فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل المسجد صلى على محمد وسلم، وقال: «سلم على نبيي، وفتح بي ثوب رخصت» وإذا خرج، صلى على محمد وسلم، ثم قال: «سلم على نبيي، وفتح بي ثوب فصلك»

أخرجه الترمذي، وأحمد، وابن أبي شيبة، وغيرهم
حسنه الترمذي، وابن حجر، ومسلم من تضعفه للانقطاع، وعدم
تصويته بالشواهد

[١٩] علاقتها بأزواج النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وحث النبي صلى الله عليه وآله وسلم إياها على حب عائشة رضي الله عنها .

عن عائشة رضي الله عنها أن ساء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثمر حزين
 محرب فيه عائشة وحفصة وصفيّة وسودة
 وحرب الآخر أم سعة، وسائر ساء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم^(١)،
 وكان المشيمون مذعلبو حب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عائشة،
 فإذا كانت عند أحدهم هدية يريد أن يهديها إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 أحرف حتى إذا كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في بيت عائشة، بغث صاغت
 يهديه بها إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في بيت عائشة
 فكتم حرب أم سلمة فعلن بها كتمي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فكتم
 أساس، فيقول من أراد أن يهدي إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هدية،
 فليهد به إلى حيث كان من ثبوت سائه، فكتمته أم سعة ما قن، فلم يقل لها
 شيئاً، فسألته، فقالت ما قال لي شيئاً، فقل لها، فكتمته قالت فكتمته
 حين دار إليها أيضاً، فلم يقل لها شيئاً، فسألته، فقالت ما قال لي شيئاً،
 فعلن لها كلميه حتى يكتمك، فدار إليها، فكتمته، فقال لها « لا نوسي في

١١- أي يقينهم، وهي ريبك جحش الأمديه، وأم حبيبة لأمرية، وجورية بك الحارث
 الحرانية، وميمونة بك الحارث بهلانية، دوبر ريبك بك حريمه أم المساكين بطر
 « فتح الباري » لابن حجر

عائشة فبذل لوهي سم بأبي وأن في ثوب امره، لا عائشة هـ

قالت فقالت أتوت إلى الله من أدائك يا رسول الله

ثم يهتد دعوى فوصلة بين رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأرسلت إلى

رسول الله صلى الله عليه وسلم تقول يا براءك يشدك الله لغد في سب أبي

بكر، فكذبته فقال «أنته لا تحبين من أحب»؟ قالت بنى، فوجعت

لبنهن، فأخبرتهن، فمضى الزحبي إليه، فابت أن ترجع

فأرسل ربيب بنت جحش^(١)، فأنته، فأعطت، وقالت يا براءك

يشدك الله بعدل في سب أبي جحفة، فزفت ضوبها حتى ساولت

عائشه وهي فاعده فسيته، حتى إن رسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر إلى

عائشه، فلن تكلم، قال فكلمت عائشة برؤعي ربيب حتى أنكتها، قالت

فطر النبي صلى الله عليه وسلم إلى عائشة، وقال «يا سب أبي بكر»

منعق عليه، والنعط للبحاري

وفي بعض مسمم قالت عائشة، فأرسل أرواح النبي صلى الله عليه وسلم

ريست بنت جحش، روح لبي صلى الله عليه وسلم، وهي التي كانت شاميبي^(٢)

مهن في الصرلة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولم أر امرأة قط حيز في

(١) قال ابن حجر (وهي إدلائ ربيب بنت جحش عبي النبي صلى الله عليه وسلم) يكوون كانت

بنت عمته، كانت أمها أمية - بالصير - بنت عبد المطلب

(٢) أي شاميبي ونعاخري

«تدبر من ريب، وانقش لثته وأصدق حديثاً، وأوصل لمرْجَم، وأعظم صدقةً، وأشدَّ بئناً لأتبعيها في العمل الذي يصدق به، ويصوب به إلى الله تعالى، ما عدا سورة (١) من جثوة كاس عيها، تُسرَّعُ بها بقتة، فلب هاستأذنت على رسول الله صلى الله عليه وسلم، ورسول الله صلى الله عليه وسلم مع عائشة في مريضها، على الحالة التي دخلت فاطمة عيها وهو بها، فأذن لها رسول الله صلى الله عليه وسلم»

حديث آخر

عن سعيد بن المسيب، قال: «قُبِعَتْ ضِيقَةُ سِتِّ حُجِّيٍّ وَفِي أُذُنَيْهَا أُخْرَضَةٌ مِنْ ذَهَبٍ، فَوَقِفَتْ بِهَا طَمَعُ بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، وَلَيْسَاءُ مَعَهَا»

أخرجه ابن وهب، وابن سعد، وهو مُرسَلٌ، وصحَّح بإساده بن

حجر

وأخرج بن وهب - بسنده - من قول الإمام مالك

هذا، ورُبَّ لعلاقة بين فاطمة، وعائشة رحمة الله عليهما علاقة حميمية، منها محبة والصلة وبهاء، ولم يُعمل عنهما شيء يدل على مُباعدتهما ومُساوتهما؛ فصلاً عن غذاء ونعص، وهذه المحبة والألفة لا تأتي وحوادث حلاقات عائلية،

نقع في ليوت كنها، مشوها السَّعَاتِ الإنسانية، والاختلافات الشخصية،
مع قرب الجوار، وكثرة المحاطة، وهما **عَيْنَانِ** غير معصومتين

هذه كتب الخلافات لزوجيه = العائليَّة تقع في سب السوء مع أفصل
أخذوا، وأصدقهم، وأتقهم، وأكرمهم هذا، وأحسبهم خلُقًا، وأكرمهم
صلى الله عليه وسلم، والحال بين الزوجات، أو فاطمة مع غيرها من باب أولى

وإني أرى أن قبور فاطمة لوسطة ورسالة من حرب أم سلمة
تريد إلى النبي **صلى الله عليه وسلم**، ثم حديثها بالطلب صراحة مع وجود
عائشه، يشي سائر تسيير من الاختلافات العائليَّة بين فاطمة وعائشه
صلى الله عليه وسلم

لكن لم تُقل شيء مُفَصَّل من ذلك، لعدم بدوِّه درجه الاهتمام
واسفل، ويكون من لأحداث ليومية الظاهرة لي تُمخى سريعًا، وعدم
تمكُّنها في الغيب، ولو حُود انصلاح والتقى الذي يحمي صاحبها عن
الاستمرار، فضلاً عن القبيحة ولافتراء

ومع يدل على وجود مثل هذا المعناد في لبوس، ما روي في حديث
عائشه **صلى الله عليه وسلم** «ما رأيتُ أحدًا قط أصدق من فاطمة غير أبيها» وكان
يهما شيء، فكانت ما. سور الله، سلها فلا، لا تكذب

فقول انراوي «وكان بهما شيء» - إن صحت هذه الجملة - ،
لا يدل على تراخ مستمر، أو تراخ شديد مؤثِّر، بل هو شيء محدد في موضوع

عذر ص

ولو كان بينهما سرع كبير، وبعضه ظاهرة، وسافر بين، يظهر في أحاديث عديدة، ويُقِلُّ بأسماء صحبه، وهذا ما سمع بحدث، بل يُقِلُّ خلافه — والله الحمد —.

ونلاحظ في الحديث الأول، بطويل رواية مسلم أن عائشة نحكي موقفها من ريب **ع** ونصف صراحة ميت لغيره، وما فعلته، وردف، ومع ذلك تُقدِّم بين يدي حديثها مدحاً لعصبة ريب **ع**، وكأب بُيِّنْ عُدْرها فيما يصدُرُ منها، وهي جذه طبعه، سرعان ما بقيتُ منها، ومع وضعها بما يعرض لها إلا أنها بادرَتْ بين عدم تأثير ذلك لسرعه فيها، فبدأ الحديث عنها وانتصف وحتم بالمدح والثناء، رغم الاختلافات.

فرد كان ذلك بين عائشة وريب، وهما كما يُسمَّى (صراوات وحراب)، فأَيُّ شيء يكون بين عائشة وفطمه، ولكن مهم محبة خاصة عند النبي **صلى الله عليه وسلم**، مع كمال عقلهما وديهما.

وإن مما يدل على المحبة والصفا والنقاء بينهما

أولاً: أنَّ الأصل بين المتقين الصدق والوفاء والمحبة والصفاء، ولم يرد شيء يُحارب هذا بين أم المؤمنين عائشة، ونبي النبي **صلى الله عليه وسلم** فطمه رضي الله عنه.

نبدأ أن النبي **صلى الله عليه وسلم** كان يقسم لعائشة يومين، يومها ويوم

ملخص من قصة حب النبي صلى الله عليه وآله وسلم

سودة، أبا تباركت عنه لعائشة بحريه مدد، وكان بيت أبيه أبي صلى الله عليه وسلم
 واطمة مجاور بيت عائشة، والبربره متدلة بهما متكرره يومياً أو شهراً،
 فلما كان بين عائشة وفاطمة شيء، يظهر في عدد من لوفائع، وهذا سم يحصل

ثالثاً ورود عدد من الأحداث الممتدة عن صفاء ومودة، من ذلك

— وصف عائشة لفاطمة، وأب شبيهة أبي صلى الله عليه وسلم في عيشتها
 وهداياها وذلك، وفيها، وقودها، مع احتفاء أبي صلى الله عليه وسلم بها،
 واحتفاءها به، وأنه صلى الله عليه وسلم حصها بانسداد حشد من بين الحاضرات،
 وهن جميع أزواجه ..

— وكذلك مدحها بقولها: ما رأيت أحداً قط أصدق لهجة من فاطمة
 غير أبيها صلى الله عليه وآله وسلم.

— وحبرها بأن أحب لساء إلى أبي صلى الله عليه وسلم فاطمة

— أيضاً مبادرة عائشة من بين أرواح أبي صلى الله عليه وسلم كلهم
 وكثر في المجلس سؤال فاطمة عن أسرار أبي صلى الله عليه وسلم بها،
 فكانت، ثم أسرها فصحبك؛ لأن لموقف مُنعت للأنبياء، ومُستغرب
 لو كان بينهما شيء؛ لما سألته، ولأولمت أسؤ إلى إحدى
 الحاضرات.

— ثم إعداده أسؤ لها بعد وفاة أبي صلى الله عليه وسلم، ورحابة فاطمة،
 وهذا كله يدل على انموده بهما، وعدم وجود ما يدفع القرب والابصار،

وكان لسؤل لثاني في وقت يدعي الإمامية اعتصب أبي بكر الحنابلة، وم
حري في قضية بميراث^{١١} فلو كان بينهما عداوة لما حُرِّأت عيشة عني
اسؤل عن الشر، وما أحب فاطمة صلى الله عليها وآله

— أيضاً كان سهم حق لم يذكر تعاضده، وما أشدت إليه عائشة في
قولها ٥ فلما توفي، قلت لها: عرفت عنيث بما لي **عنيثك من الحق** نعم
أخبرني، قالت: أما لا نفهم، فأخبرني **الحديث**

— وكذلك رواية عائشة حديث النكس، ورر يشأ أصح ما ورد فيه،
والحديث من أعني الأحاديث في فضل نقص آل البيت الأقرب فاطمة،
وروجها، ولذيه **صلى الله عليه وآله**

— أيضاً حمل عائشة طلب فاطمة ما أرادت حادماً، وأتت إني أبيها
صلى الله عليه وآله وسلم تحدة، فعادت: ثم أخبرت عائشة النبي **صلى الله عليه وآله**
مقدمها، وطلتها، فزارها في بيها وحدها

وينحط في الحديث لأور أن النبي **صلى الله عليه وآله** لم يحب ابنته فاطمة
عني الطلب المحمول من أم سدة ومن معها **صلى الله عليه وآله**، ولم يدخل في
ذلك، لأن لغيرة ظاهرة، ولا حق بينهما طمس، ويظهر أنه **صلى الله عليه وآله**
حشي عني به أن يساكن فيها شيء من سماعها الحديث لحما عني أم سلمة
ومن معها **صلى الله عليه وآله**، فصرف ابنته فاطمة عن الموضوع، وبأذرها بجواب
يقيدها ويدلها عني الابتعاد، فذكر أنه **صلى الله عليه وآله** يحث عائشة، وحث

ابته على حب عائشة؛ وقد استجابت فطعة فوراً، لأب بحث ما بحث
 وأبى صلي الله عليه وسلم، وقد دل على ذلك أب لم نقل طلب أم سبعة ومن
 معها مراجعة لبي صلي الله عليه وسلم في الموضوع مرة ثانية
 هذا، وإن يسهم زوجة تفرقاً في السن، وفي المنكر، مما يستدعي
 ألفة خاصة، ومداونة بينهم، خاصة فيما يعرض لعاطمة من أمور الزوجية،
 وولاده، وبحو ذلك، وقول عائشة — انسابق ذكره — «عزمت عليك بما
 بي عليك من الحق» ، بدل عني شيء من هذا — والله أعلم .



[٢٠] موقف فاطمة من طلب أبي سفيان الشفاعة

رواية عنه .

جاء أبو سفيان - قبل إسلامه - إلى المدينة، قبل فتح مكة، يريد العفو من النبي صلى الله عليه وسلم بعد نقص عهده، فطلب من فاطمة - رضي الله عنها - أن تشفع له عند رسول الله صلى الله عليه وسلم، بحدود لهدية أبي سفيان فريش.

والروايات في هذا مُرسنة، غير متصلة، وهي من أحاديث أسيرة
 عن عبد بن راي بصعدي (١٦١هـ) رَحِمَهُ اللهُ عن معمر، عن عثمان
 الحريري، عن مِقْسَمٍ

قال معمر: وكان يُقال لعثمان الحريري المشاهد، عن مِقْسَمٍ مولى
 أبي عباس (ت ١٠١هـ)، قال لما كنت لمدة بقيت كنت بين رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وبين فريش من الحديفة، وكانت بين ذكر أمها كانت خربت
 في بي بكرٍ وهم خنفاء فريش، وبين خراعة. وهم خنفاء رسول الله
 صلى الله عليه وسلم. فأعاد فريش خنفاءه على خراعه، فبلغ ذلك رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فقال: «والذي نفسي بيده، لا أسمع منهم ما أسمع منه نفسي وأهل
 بيتي».

وأخذ في التحار إسمهم، فبلغ ذلك فريشاً، فذهب إلى أبي سفيان
 تصح وهدد الحشوش تجهز لـ ١٤ يطبق فخذ سنا وبين محمد كنانا،

وَدَلَّتْ مُقَدِّمَةً مِنَ الشَّامِ

فَخَرَجَ أَبُو سَهْلَانَ حَتَّى فَبِمِ الْعَدِيَّةِ، فَكُنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَقَالَ: هُنَّ مَلَكُوتٌ فَلَمْ تُجِدْ يَبِ وَيَبِكَ كِتَابًا.

فَقَالَ لِسَيِّدِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «فَحُلْ عَلَى أَمْرٍ بَدِي كَذَا» وَهَلْ أَحَدٌ مِنْكُمْ

مِنْ حَذِّثَ ٢١؟

فَقَالَ أَبُو سَهْلَانَ لَا

فَقَالَ لِسَيِّدِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «فَحُلْ عَلَى أَمْرٍ بَدِي كَذَا»

فَحَذِّثَ عَنِّي بَنِي أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ هَلْ بَدِي عَلَى أَنْ تُؤَدَّ بَعْرَتًا، وَتَمُتَّ
عَلَى قَوْمِيكَ فَتُجِيرَهُمْ، وَتُحَدِّدَ لَهُمْ كَذِبًا؟ فَقَالَ عَلِيُّ: مَا كُنْتُ لِأَفْعَالٍ عَلَى
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَمْرٍ

ثُمَّ دَخَلَ أَبُو سَهْلَانَ عَسَى فَاصَّه، فَقَالَ هَلْ لَكَ أَنْ تُكُونِي خَيْرَ
سَخْنِيَّةٍ^(١) فِي الْعَرَبِ؟ أَنْ تُجِيرِي نِسْرَ النَّاسِ، فَقَدْ أَحْبَبْتَ أَخْبَثَ عَلَى
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَوْحَهَا أَبِ بَعَاصٍ بَنِ الرَّبِيعِ هُنَّ يُعَيِّرُ ذَلِكَ

فَقَالَ فَاطِمَةُ: مَا كُنْتُ لِأَعْتَابَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَمْرٍ
ثُمَّ قَالَ ذَلِكَ لِلْحُسَيْنِ وَالْحُسَيْنِ، أَجِيرَا نِسْرَ النَّاسِ، قُولَا نَعَمْ، وَهُمْ
يَقُولَانِ شَيْئًا، وَيَنْظُرُ إِلَى مُهْمَا وَلَا يَقُولُ مَا يَأْتِي أَفْ
فَلَمْ يَنْجَحْ مِنْ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مَا طَلَبَ لِحَدِيثِ

وعنه ابن أبي شيبة قال أبو سفيان بن عاصم **ع** قصة، هل لك في أمر
تُؤدِّين فيه ساء قومك، ثم ذكر لها نحواً مما ذكر لأبي بكر، فعالت ليس
بالأمر أبي، الأمر لي بالله وإلى رسول الله ثم أتى عبداً الحديث.

عبد الوافدي دخل أبو سفيان على **ع** فطعمه سم النبي صلى الله عليه وسلم
فكلمها، فقال: أجيري بين الناس!
فعالت **ع** إنما أنا امرأة.

قال إن جوارك حائر، قد أحارت أحثك أب **ع** ص من الربيع، فأجارت
دلت محمد

فالت **ع** ذلك لي رسول الله صلى الله عليه وسلم! وأبت دلت عليه
فقال مري أحد نيك يُخبر من الناس!
فالت **ع** إنيما صبيات، وليس مشتهم يُخبر
وعند لهنبي فالت إنيما أب امرأة، وإنيما ذلك لي رسول الله
صلى الله عليه وسلم

قال فأقري أحد أيتك، قالت **ع** إنيما هم صبيات ليس مشتهم
يُخبر، قال: فكُتوبي هيك، قالت أنت فكُتُمهُ، فكُتُم علياً الحديث
وعند بيته - ألب - ثم خرج أبو سفيان فدخل على علي بن أبي
طالب وعنده **ع** بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم، وعنده حسنة، علام
يدت بين يديها، فقال يا علي، يك أمس القوم بي رحماً، وأقربهم مني

قَرَأَتْهُ، وَفَدَّ جِثَّتْ فِي حَاجَتِهِ، فَلَا أَرْجِعُ كَمَا جِثْتُ حَاسًا، فَشَمَعُ نِي إِلَى
رُسُومِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ وَيَحْتَرِبُ أَسَاسِي، وَنَبَّهَ بِقَدِّ عَرْمِ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَمْرٍ مَسْتَطِيعٍ أَنْ يَكْتُمَهُ فِيهِ، فَتَقَتَّ إِلَى
فَاطِمَةَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهَا، فَقَالَ يَا سَيِّدَتِي مُحَمَّدِي، هَلْ لَكَ أَنْ تَأْمُرِي تَسْلُكَ هَذَا، فَجَحِزَ
بَيْنَ نَاسٍ؛ فَيَكُونُ سَبِيذُ عَرَبٍ إِلَى حَرِّ الدَّهْرِ؟

فَعَالَتْ فَاطِمَةُ رَجِيئًا، وَأَلَّهَ مَا بَلَغَ نَبِيِّي ذَلِكَ أَنْ يُجِيرَ بَيْنَ النَّاسِ، وَمَنْ
يُجِيرُ أَحَدًا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟

أَقْبَرُ يُنَحِّضُ أَنَّ فِي رِوَايَةِ أَبِي إِسْحَاقَ، ثُمَّ يَطْنُبُ أَبُو سَمِيانَ مِنْ فَاطِمَةَ
أَنْ تَشْعَمَ، بَلْ أَنْ تَأْمُرَ وَهَذَا الْحَسَنُ جِي. سَهْ، بِخِلَافِ رِوَايَةِ ابْنِ إِسْحَاقَ،
وَمُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَدِيٍّ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ



[٨] موقف فاطمة مع أبي لبابة ، وهل حدث

عقاله رضي الله عنه ؟

قصة أبي لبابة بن عبد المنذر الأنصاري رضي الله عنه وربطه نفسه في المسجد بعدما على خطيبته - إما بعد غزوة تبوك، وإما بعد قريظة على خلاف في ذلك - ، وخلص أن لا يحل ربطه إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فخله الرسول صلى الله عليه وسلم - كد في أعين الأسبيد و الروايات وهي من روايات السير والمعارف - وهذا القول هو المتداول عند المحدثين والمفسرين والمؤرخين

وفي رواية ضعيفة جداً أن فاطمة رضي الله عنها هي التي خلته وفكته رباطه، وقال لسي صلى الله عليه وسلم إثر ذلك : « هي تضعني »
مر أبو سدة بيمينه

والصواب والأشهر ، هو لا ، ولا يصح تحميمه ذكر في محله



(٢٢) طلبها الميراث من أبي بكر ، وعلاقتها

بالشيخين رحمهما الله.

لم يكن فاطمة عليها السلام نعلم كيف بقية أرواح النبي صلى الله عليه وآله وسلم
عدا عائشة - أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا يُورث، فجاءت بطلت ميراثها من
أبي بكر، فأحرزها بانشئه في ذلك، فصدق، ولم تُأفشه في ذلك، ولم تُخذ
تطلب الميراث منه مرة ثانية

در مدهي ١ ت ٧٤٨ هـ ، رحمه الله (وما توفي أبوه صلى الله عليه وآله وسلم ،
تعلقت أمها بميراثه ، وجاءت تطلب ذلك من أبي بكر الصديق ، فحدثها
أنه سمع من النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول لا يُورث من ترك ، صدقه
عُوجِدَتْ غيبه ، ثم بعثت ثم ذكر مدهي مرارته أبي بكر بها في مرضها
رحمهما الله)

قد أبو سماعيل حماد بن إسحاق المالكي ١ ت ٢٦٧ هـ ، رحمه الله
(فأبى ف يحكه قوم أن وقمة عليها السلام طبت فذلك ، وذكرت أن
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أفضعها إناها ، وشهد لها عبي عليه السلام ، فلم
يقبل أبو بكر عليه السلام شهادته ، لأنه روحها ، فهذا أمر لا أضل له ، ولا تثبت به
روية ، أنها ادعت ذلك ، وإنما هو أمر مُقتنع لا تثبت فيه ، وإنما طبت
وادعت الميراث ، هي وغيرها من نورثة ، وكان ينظر ويدعوى في ذلك ،

وقد بَيَّنَّا ما جاءت به الروايات الصحاح فيه، وإن حدث هي وبعس
 عنهما **السلام** من ذلك وغيرها، مما حَلَّفَ رسول الله صلى الله عليه وسلم
 امرأته، ولم تذكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أقطعها إياها، بل كان
 طيبها من ذلك وغير ذلك ميراثها)

وقرأ بضم () ولو كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أقطعها ذلك،
 وغنم بذلك عني عليه السلام، وشهد به كما ذكرناه لأَوْحَيْهَا عني عليه السلام
 بوزنه فطعمه **عليها السلام**، حيث وبى الأمر، وبم ظلمتهم حقوقهم أن كان قد
 شهد بذلك عني رسول الله صلى الله عليه وسلم كما رعموا، وبم يسعه، لا ذلك،
 أن كان كما فإنا شهد بذلك عني رسول الله صلى الله عليه وسلم، وبم يكن
 غنمة أبو بكر فردَّ شهادته من أجل أنه زوجها.

وكان يحث عليه عليه السلام حيث ولي الأمر أن يُعَصِّيه لهم، ويعون
 قد أشهدني رسول الله صلى الله عليه وسلم، وزد أبو بكر شهادتي من أجل أبي
 روح، ولا ينبغي إلا إبعاد الحق لأقبيه، كما جعله رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بها إذ عصبته فم بكن علمه أبو بكر، فإنه لا بحر لمسلم إلا إن دُم
 صَحَّ عنه من فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمره، بقول الله عز وجل
 ﴿ فَخَدِّرْهُمْ يَوْمَ يُخَفِّرُ عَنْ أَمْرِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ وَأُصِيبْتُمْ عَبْدٌ أَمْرٌ ﴾

(سورة البقرة، الآية ١٦٣) كما عمل أبو بكر حين سمع من رسول الله

صلى الله عليه وسلم من قوله : « لا نورث » ، وكذا امر قسم الحمص وغيره ، على ما رأى من فعله صلى الله عليه وسلم ، ثم لا يستوحش من ذلك ولا يُدور فيه أحدكم كما كان يفعل في غيره ، مما سم يفتح فيه ما شاء ، فجعل له اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر بعده

ومن قال هذا لعول يدره لظعن على غني عليه السلام أكثر مما مره من ظعن على أبي بكر ' إذ كان سرعته أن عيشا عليه السلام لم شهد أقرب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي قد غمته ، وشهد به ، وأجر ما كان ظمما عنده ، ولم يُعير ، ورغم أن أن بكر سم بكر غيم بذلك ، ولم شهد به عنده الروح ، فلم يُحز شهادته ، وطمعهم على عدي عليه السلام في هذا أكثر ، وقد حثت عليها من الولد الحسن ، والحسين ، وريث ، وأم كلثوم عليهم السلام ، فتزوج عدائهم من جعفر بن عبد الله ، وولدت له أولاد ، وتزوج عمر أم كلثوم ، وولدت له رندا ، ورفقه أبي عمر ، فكانت تحت على عدي عليه السلام تسليم فدر إلى ولدته ، وكان لعمر بن الخطاب الوفا في ذلك ، وهو حق روجته أم كلثوم ، ثم يريد أبيه منها ولد) انتهى

علاقة فاطمة رضي الله عنها بالشيخين الخليفتين الراشدين رضي الله عنهما

كان اشجع أبو بكر وعمر، والصحة كلهم جبريل، ولم يسموا أهل الله والجماعة يحضرون آل نبي الله صلى الله عليه وآله محبة شرعية، ويعلمون لهم حقوقهم، وكان بين الصحابة وآل نبي الله ألفة وخيمته ومصارفة، لم شكرهم إلا مكارمهم.

كان الشيخان الخليفتان الراشدان أبو بكر وعمر رضي الله عنهما يعتسان بفاطمة وأولادها رضي الله عنهم غاية العداوة، وقد طلعت قطعة من أبي بكر أمرين ميراثها، وأن يتولى زوجها صدقات النبي صلى الله عليه وآله، فأحبرها أبو بكر بالشرع النوراني، وأن النبي صلى الله عليه وآله لا يورث، وأن الصدقات فإنه يولاها حصة لرسول، ويعمل فيها كما كان يعمل فيها الرسول صلى الله عليه وآله، وحبر فعل صلى الله عليه وآله.

لم يحصل بفاطمة جوارحه طاعة، وعشت على أبي بكر، فهجرتة حتى ماتت، كما ذكرت ذلك عائشة رضي الله عنها وهي بهذا أعمى، وحديثها في الصحاحين، لم شكر أحد من الأئمة صحة ما ورد فيه، إلا بعض المعتصمين الذين طعنوا في عدد من الحمل الواردة فيه، ومنها هجر طاعة أبي بكر رضي الله عنه، ولم يكن معهم حجة مما ذهبوا إليه من النسخ في

وكان عمر بقدّم آل البيت في العطاء، وقد أظهر محبته لفاطمة، وبش مكانها عند، وأحزها بخطط اجتماع نفر من الرجال عند زوجها **عبد الله** في الأيام الأولى من السنة، وبعده قد فئت لأبي بكر، فأمرها عمر بعدم اجتماعهم، وهدّد برحان أن جمعوا أن يحرق عليهم، كل ذلك تمهيداً للجماعة وذعماً لبقوة وإسراع، وللمسياسة الشرعية أحكام من محبة عمر لفاطمة روجه ببيتها أم كشوم **عبد الله**

هذا المبحث - علاقة فاطمة بأبي بكر وعمر **عبد الله** - من المبحث المهمة التي كثرت فيه الشهادات، ورأى فيها كثير ممن كتب من المثقفين المعاصرين، وبطل الأصل = كتابي عن فاطمة **عبد الله** للمجدد لثاني بقعة النبي **عبد الله** وعندها ومبحث طبها لميراث، وفي نهاية المبحث الرابع، وبذية بعد من علاقتها بالشيخين أبي بكر وعمر **عبد الله** - والآلة السريعة والهادي، لا إله إلا هو اعلم بحبر -



(٢٣) هل لها موقف من بيعة أبي بكر رضي الله عنه ؟

لَمْ أَفْعَ عَلَى شَيْءٍ فِي مَنَورَةٍ أَهْلَ لِهَ وَالْجَمَاعَةِ حَدَثًا، وَعَمْدَةً، وَدَرْجَةً، تَعْتَقُ بِمَوْقِفِ فَاطِمَةَ مِنْ بَيْعَةِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.
 وَالْمَرْأَةُ فِي الْإِسْلَامِ لَا عِلَاقَةَ لَهَا بِالْأُمُورِ السِّيَاسِيَةِ الْبَيْتَةِ، فَبِقِيَمِ أَبِي وَبِقِيَمِ لِسَاءِ - وَمِنْهُنَّ أَمَهَاتُ الْمُؤْمِنِينَ أَرْوَحُ لِسَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَتَعَنُّ مَا أَحْدَثَهُ الرَّجَالُ مِنْ أَهْلِ الْحُلِّ وَبَقْدِ

فَإِنَّ بُوَ لِمَعَايِي بَحْوِي فِي ٤٧٨ هـ ١ رَحْمَةُ اللَّهِ (فَتَقَعُ الْبَيْعَةُ بِمَحَالِّ الْإِجْمَاعِ فِي صِفَةِ أَهْلِ الْأَخْيَارِ، ثُمَّ تَعَطَّفَتْ عَلَى مَوْجِعِ الْأَحْيَادِ وَالْأَطْوَالِ

فَمَا عَدَمُهُ فَطَعًا أَنَّ لِسُوءَ لَا مَدْحَلُ هُنَّ فِي تَحْرِيرِ الْإِمَامِ وَعَمْدِ الْإِمَامَةِ، هُنَّ مَا رُوِيَ عَنْ فَطَمَةَ، وَلَوْ اسْتُشِيرَ فِي هَذَا لِأَمْرِ امْرَأَةٍ، لَكُنْ أُخْرَى لِسَاءً وَأَجْدَرُ هُنَّ بِهَذَا لِأَمْرِ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ، ثُمَّ سَبَّ دَرَسِي بِنْتِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ، وَبِحُلِّ بَيْتِهِ لَا دَعْوَى بَعْدَهُ أَنَّ مَا كَانَ هُنَّ فِي هَذَا لِمَجَالِ مَحَاضٍ فِي مُفْرَضِ الْعُصُورِ، وَمَكْرُ الثُّهُورِ)

وَقَالَ أَيْضًا (وَالسُّوْنُ لَا مَا حُدُورُ هُنَّ، مَقْصُودَاتُ أُمُورِ هُنَّ إِي لِرَجَالِ الْقَوَائِمِ عَلَيْهِنَّ، لَا يَعْتَدُنَّ صَدَارَةَ الْأَحْوَالِ، وَلَا يَبْرُزْنَ فِي مُقَابَلَةِ الْحُطُوبِ بِرُوزِ الرِّجَالِ، وَهُنَّ قَبِيلَاتُ الْعَدَاءِ فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِإِبْرَامِ الْعَرَائِمِ

ولآراء، ولذلك ذهب معظم اعمماء إلى أنه لا يستغنى بأنفسهن في الترويج

قد لاحظ حافظ محمد نور - بعد دراسة طويلة - لمسألة المرأة وشورى واحتبار الحفصة (ب) المرأة لم تشارك في الحياة لاسبسية، ولم تخصص المجالس الشورية مع ارجح في عهد الرشيد عليه السلام والعملاء الرشدين المهديين، بل وبعدهم بصفة طويده، ولم يكن لها دور في اختيار الحفصة ومبايعتهم

فمن شروط أهل العُلّ والعقب الذكورية، وليس بسواء مدخل فيه.

هذا، وإن من تعجب لعجاب - غير المستغرب - من الإمامة أن يدعوا إمامة فاطمة (١)

وأعجب من ذلك أن يكتف في سيرة فاطمة عليها السلام من نسب إلى أهل السنة، فتعتبر الإمامية به فرحاً، ويستدلون بكلامه، وما كتبت إلا أدبيات مُحَرَّر، أو غير مُحَقَّق، أو صوفي جاهل، أو خاطب ليل.

(١) فاطمة جليات النبوة والإمامة بحسن العاني (ص ٣٢٩)، «انوار الزهراء» لحسن الأنطحي (ص ٤٤)، «أندلس» مكي - بعد تحرير العبي في كتاب الجند - المرأة في الفكر الشعبي - دراسة عقلية تقليدية - (ص ٢٦٥)

مثلاً لأديب عباس «عقد» يتحدث ببيان عجيب في موضع من كتابه، يذهب إلى ما ذهبت إليه الإمامية، فانظر إليه يقول (بعض الأخبار يصدق إن صحَّ وإن سم يصح - ومن هذه الأحاد خبر سرواة الدين قالو إن علياً حاض فطمه، فلم يسأع أن يكر لا بعد وعائها إن صحَّ هذا لغير أو سم يصح فلا لاشه صحيحه، وهي اعتماد الناس في ذلك العصر أن بعضية قضية الرهراء، وأن الإمام نُحْمِئُهَا فلا نُعْصِيهَا وأنه أحقُّ بالخلافة، وأنَّ الأولى أنَّ لخلافة بطنه لمعرفة بحقها. ثم جاء «عقد» بحجالات وتوهّمات - على الله ع وعه -

وفي موضع آخر ذكر عن الهطيين - المتسبين كدياً إلى فطمة - (بأنهم ثبّثوا على حقهم في الخلافة، وورثوا الثبات من علي وفاطمة) **قلت** يريد ثبات علي وفاطمة أحقه علي بالخلافة بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم^١

ويذهب في موضع آخر إلى أن فاطمة ترى حق علي في الخلافة، أو أن قراءة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم أحق المسلمين بالخلافة قد وكان هذا رأي طائفة من الصحابة الصالحين، أدهشهم أن يجري الأمر على غير هذا المجرى!!

ويُدّعي أن فاطمة رأياً معارضاً لخلافة أبي بكر، وأنها سم بعض لا لأجدها، والخلاف إنما هو على ميراث الخلافة^{١١} **قلت**: من الإمامي الذي أنبأك بهذا؟^{١٢}

ومصر في الكتاب الذي وهو من تأليف الأديبة عائشة بنت الشاطئ،
 تذكر أن عبدًا حنفيًا مرق دابة، وحذف بها ليلاً على مجامع الصحابة
 حديد من محببًا محببًا تسألهم تأييد علي في الخلافة "

وقد وضعه بصفحة بأن الله حسب من اسرع الخلافة "
 وذكرت د بنت الشاطئ صريح فاطمة من أبي بكر وعمر، ومراعاة
 أبي بكر وعمر لفاطمة، وبيتها بهم أبا سحطة عليهما، ومشتكوهما لأبيها
 صلى الله عليه وسلم إذا لقيته "

وهكذا في كتاب محمد حسين هيكل، وعدد من الكتاب المأخوذ في
 مصر حاصلة، يدور هذه القصص دون مستند، وهي كذب فح صراخ
 والله المستعان على ما تصفون وتصرون



(٢٤) حرثها **رضي الله عنها** **علي** وفاة أبيها **صلى الله عليه وسلم** .

عن أنس **رضي الله عنه** قال: لما قُتل نبي **صلى الله عليه وسلم** جعل يتعشاه،
فما أت فاطمة **عليها سلام**، وكثرت أناءه، فقال لها: «س على أئمة كثر
بعد اليوم»، فتمامات قالت يا أبتاه، أجب رب دعاءه، يا أبتاه، من حنة
ابن قيس مأواها، يا أئمة إلى خير من شعاه، فبث دُفيس، قالت فاطمة
عليها سلام يا أس أظنك أن تحثو على رسول الله **صلى الله عليه وسلم**
استراب

آخر جه: البحري، ومسلم،

حرثها ومُصيبتها على أبيها **صلى الله عليه وسلم** لا يمكن أن تصوّرها
أحد، وفي كلمات سادته حرث كاتم، مع يمان وبقي باليه تبارك وتعالى
نصف عفا بحرر عليها بعد وفاة أبيها **صلى الله عليه وسلم**، ونفيت خريئة
حتى توفيت بعده ستة أشهر، وكانت صابرة مُحتمية **صلى الله عليه وسلم**
قال محمد بن علي بن الحسن بن علي بن سي طالب رحمه الله: «
رُئي فاطمة ضاحكة بعد رسول الله **صلى الله عليه وسلم**، إلا أنها قد تموري في
طرب فيها» وهذا مُرسَل، محمد وو لله لم تُدرى فاطمة **صلى الله عليه وسلم**
عن عبد الله بن بحرث، قال مكثت فاطمة بعد النبي **صلى الله عليه وسلم**
سنة أشهر، وهي تُلوب

قبل وما ضحكك بعده أبدًا

وقيل وما رُفَّتْ ضحكةٌ لا يسفًا حتى ماتت، و متروا بطرفٍ فيها،
وُروى أنها تسمتُ قُبل وفتها عندما قيل بها عن الثعبان الذي تصنع في
الصحفة

قيل من كثير رحمه الله (ويقول إنها لم تصحك في مئة بقائها بعدة
عبد لعمركم سلاماً) وإها كادت تدوت من حُرَّتِها عليه، وشوقها إليه).
قيل بتسلاي رحمه الله في حالها ما ضحكك، وخُي بها ذلك

وما رُوي، وقيل من نظيرها أو تمثلها بحريته بأبيات من الشعر بعد
وفدة و بعدها صلى الله عليه وعلى آله وسلم، كنه كذب، لا يصح منه شيء، ولا تعرف
من الصحفة.



(۲۵) وصیتها رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْهَا .

ذكر أهل التاريخ الأوّلون أنّهم أوصفت عليّاً أنّ يروّح بعدد أمة أحبّهم
 رئيساً أمانة ربّ أبي العاصي رضي الله عنه

وأوصت أن تُدعى ليلاً، قبل جرحها، على السرير
وروي أنها اعتنفت، وليست أكفها، وتوضت ألا تُغسل **وهذا باطلٌ**
لا يصحُّ

وَرَوَى أَنهَا أَوْضَتْ عَدِيَّ وَأَسْمَاءَ بَنَاتِ عُمَيْسٍ **أَنْ يُعْلَاهَا** وَهِيَ
صَعْفُ لَا بَ

وَشَفْهِ وَصَدَا كَثِيرَةً، وَكُلُّ مَا فِيهَا، وَفِي مَنَظْمِهَا، كِتَابٌ وَرُؤُوسُ
اِفْتَعَالِ الْإِمَامِيَّةِ، وَمَنْ تَبِعَهُمْ مِنْ جَهَنَّةِ الصُّوفِيَّةِ، وَجَهَنَّةِ الْأَكْبَاءِ لِمُعَايِيرِ
وَفِي الْكِتَابِ الْأَخْصِ تَقْصِيرُ ذَلِكَ كُنْهٌ

[٢٦] وفاتها: متى توفيت، و من غسلها،

و طس عليها رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا و غلبها السلام ؟

أخبرها النبي صلى الله عليه وسلم في مزارته لها بقرب أجبه، وأنها أول من
بعده من أهله

مرصت حَبِيبَةَ، فشعل بها عني صلى الله عليه وسلم في عده في مريضها، وفي شديتها
بعد مصيبتها في فقد أبيها صلى الله عليه وسلم، وكان يلارها

توعد به الثلاث، (٣ / ٩ ١١ هـ)، ثلاث حنول من شهر رمضان،
بعد أبيها صلى الله عليه وسلم في شهر

عُثْلها علي، وصلى عليها مع جماعة من آلها، ودفنها في ابقع بيل،
وتم يُحمر بذلك أن بكر و لصحابه حَبِيبَةَ

وكان عمرها نحو ثمان وعشرين سنة ونصف السنة تقريباً
قيل بأب أول من عطي بعثها في الإسلام؛ لم يوي أن أسماء بنت
عميس ذكرت لها ما رآته في الحنكة من ستر امرأة هذا نَعَش، فاستحضنته
صلى الله عليه وسلم

[٢٧] قبرها رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا .

لا إشكال أن هاطمة حَبِيبَةَ دُفنت في المقبرة في بقيع العرق،
ولا يصح أنها دُفنت في سنها هذا هو المعتمد عند المؤرخين، وقد رُوي عني
من ادعى أن قرنها في بيتها، أو أمام مصلى الإمام في الروضة الشريفة، وهي

أقول وإيةً جداً

وأيضاً لا يصح أن قهره أحصي عن لصحة - كما ندعيه للإمامية - ،
وعددت آثار كثيرة . عني صحتها واقطعها . ثبت أنها في مقبرة لقع ،
قريباً من زاوية دار عقيل ، ومواجه دار قبيه ،
وهذه السور ولموضع كلها قد رآته ، وحدثت في لتوسعة
- والله أعلم - .

ولا يكاد أخذ الآن يعلم قبراً معيماً من القبور التي ذكرت في عدد
من النصوص . ذكرتها بالتفصيل في كتابي الأصل
فالمبور تتغير معالمها ، وتندثر تماماً مع تعاقب القرون فكيف تتعاقب
قرون طويلة تصل إلى خمسة عشر قرناً ، وفي تاريخ ما يدل عني تعاقب
المدن في النقب - في نهاية القرن الأول - في موضع واحد دون معرفة الناسق
ولم يكن على قهره ، لا قبر أخيه من المسلمين تحصى ، ولا قبة ،
ولا بناء ، لهي لبي صلي الله عليه وسلم عن ذلك ، وإنما حدث لساء على القصور
في مكة والمدينة ، وغيرها ، في زمن بني عباس الباطنيين في القرن الخامس
الهجري ، وبقي استحساناً من الصوفية ١١

قال سميودي (ت ٩١١ هـ) رحمه الله (وإنما أوجب عدم الجفم
عين قبر عاطمة ...) وغيرها من السعد ، ما كانوا عليه من عدم ساء
عني القصور وتخصيصها ..)

ومن دخل لبيع الآن، وسَمَّ على، اجتمع بما في ذلك لصحة وآل
است **حري** بغيره كفاً ذلك - ولحمد لله -

ومن محاسن الدولة السعودية الشَّيْخُ تلة العاركة - حفظها الله
وحماها، وأنها فصدراً ونوراً لأهل الشَّيْخ وجماعة -

أب هذمت القباب الدعية بمبينة على قبور في مكة والمدينة،
ومنها قُبَّةٌ عظيمةٌ حدَّ بُيت في البقيع على قبور يُدعى أب **بعض**
البيت، ومنهم: **طبعة ١١**

وهذه من لسان في بقيع مرتين **ولله الحمد** **وعادت** لحقرة
كما كانت في عهد **سَيِّدِ** **صلى الله عليه وعلى آله وسلم**، وعهد الحلفاء الراشدين،
والقرون الثلاثة المفضلة

والحمد لله على **لوحده** والشَّيْخ، ولعن الرشيد، وسأل الله أن
يحري الدولة السعودية خيرٌ كثيرٌ على إحصائها في هذه الأمور لعمدية، وفي
رعيه شؤون الحرمين الشريفين رعايةً فائقةً الجود، مُهَجَّةٌ مُدْعِيَّةٌ
- زادها الله قوةً وعزاً ونصرةً بالتوحيد والشَّيْخ، ورددتها خيراً على **حري** -

والحمد لله رب العالمين .

[٢٨] منظومتان لترجمة فاطمة رضي الله عنها .

اسكيت - لكتابي الأصل - بعض من أثر بجودة شعره أو نظمه،
فيسرّ لهم ذلك بمختصر جدّ ترجمتها، ولم أتمكن من الحصول إلا من
أثنين

١- من قصبه شح الأديب د حراب من سمن من حابر سخاري^(١)
فقد طلبت منه نظماً في فاطمة رضي الله عنها، وأرسلت له مختصراً من هذه
الترجمة^(٢)، فاستجاب بدت ورحب - أحسن لغةً إليه وحرارةً حيزاً -، ثم
مظنها في مثله نيب، وأرسلها إليّ^(٣)، وهي التالية:

من الأرجوزة الفاطمية المسماة

(١) عظم هيئة التدريس في قسم اللغة بجامعة الإمام محمد بن سعود في الرياض

(٢) يوم الجمعة (٣ / ١ / ١٤٤٠هـ)

(٣) يوم الاثنين (١٣ / ٢ / ١٤٤٠هـ)

نبيه بلشيخ حراب - ولغة الله - بعينيات مصاحبه يسيرة على بعض لايات، أعيها
مع حتمها ب[د حراب]، وحدثت بعضها بوصفها ووجودها في الترجمة

«السنن العاصمة في مناقب فاطمة عليها السلام»

للمشيخ العقيلي لأديب د جبران بن سلمان بن جابر سخاري

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الناظم

- الحمد لله الذي علمني * مذهب الأسلاف إذ فيها العبي
 فمن طريقهم أتيت الدين * مؤصلاً شجرة النور
 ما فيه من ميل عن الآثار * ولا تكلم من يماري
 وهذه الأرجوزة المُرْتَبَة * فيما ست أحمده من مرتبة
 صلى عليه ربنا وسيدنا * وآله وصحبه ومن صم
 تحوي صحيح الفصيح عاصمه * في سيره «الرهراء» وهي «فاطمة»
 ست النبي المصطفى بمظهره * روح من عمه المسمى «جيدرة»
 أتت على مهج أهل لسه * وحكمهم بآل خير عره
 سألها الفاضل «المديهي» * وهم النبي الماحض الممتش
 عن هذه الفصائل المظورة * في كتب الفقه المصورة
 فلم أجده من مثالي * سؤاله فهو أحو أخصان

١٠ «فاطمة» لأمم لأرجوزة وهي «السنن العاصمة في مناقب فاطمة عليها السلام» أي

العاصمة من نجف والعنبر في حق الحق، والرهراء «نبت اشهر بها» أي

[د. جبران]

اسمها ونسبها وكنيتها ولقبها

- « فاطمة » اسمها من العظم الجسي * وهو انفصال عن رضيع في عقل
- نسبها إلى الرسول الهاشمي * محمد بن عبد مناف ثم في
- من ولد اسماعيل لمحمد * يعود في التحقيق إلى حنن
- كنيتها « أم أبيها » كم أبي * من شرف به يطاوع لها
- ومن أم الحبيب أيضا * أمه ابن حجر حد فصا
- لقبها الرهراء ولقبول^(١) * كم بهجت سيدك الفحول
- الأول الصفاء والإبرة * من الصفاء فاحفظ العبرة
- وأما لقب من الثعلب^(٢) * وذلك لانقطاع الله العبي
- وقيل إن سمى أطلق * من قبل الشيعة ثم ضيق
- من بعض أهل السنة لأخبار * إذ ليس فيهما من استنكر
- والحق عند هو المعتبر * يقل من قامه محرو

والدها والدتها

- والدها أفضل خلق الله * محمد هو ابن عبد الله
- الفرشي الهاشمي العربي * سيد من دم خير بي
- وأما، خديجة خير النساء * في هذه لأمة ذات الاتساع

(١) لأقرب كرامة هذا الثعلب « اليونان » وأمه من إطلاقي الشيعة، كما قاله ابن العربي

(٢) ثم ثبتت شيعة في هذا

وَكُلُّ أَوْلَادِ السَّيِّ مِه	* سَوَى بِيهِ بَرِّهِمْ هَا حَفْظُهَا
أَوَّلُ مَنْ آمَنَ ثُمَّ صَدَّقَهُ	* وَثَبْتُ، بِي مَصَّبَ نَوْزَعُهُ
أَفْصَلُهَا هَاقَتْ بِهَا أَنْ مَب	* وَلَدُهُ قَدْ أَقْرَأَهَا سَلَامًا

ملارمتها لأبيها وددعها عنه

- كَمْ لَارْمَبِ وَالِدَاهَا النَّبِ * وَعَمَّ رَدَّتْ مَارْقَا أَدْيَبِ
- وَسَبَّتِ الْمَاعِلَ لِمَجْجُورِ * إِذْ دَفَعَتْ عَنْهُ سِلَا الْجُرُورِ
- وَطَلَّتْ حِرَاحَهُ وَأَوْفَقِ * دَعَا يَسْبِلُ مِنْهُ ثُمَّ سَرَتِ
- مَقَامَهُ إِذْ رَامَ الْأَعْتَالَ * فِي «لَفْتَحٍ» مِنْ بَرْ حَوْثِ حَصَالِ
- وَمَعِيتِ كُلِّ حَيْثَبٍ مَعَهُ * وَلَحِصَتْ بَصِيفِ عَامِ مَسْرَعِهِ

محرته

- تَقْدَمُ رَعَا فِي بَحْرَةِ * وَغُرُفٍ مَحْوِ ثَمَانِ عَشْرَةِ
- مِنْ مَعْدِ مَحْرَةٍ أَسَى الْمَصْطَلَى * سَاعَةً مِنَ الشُّهُورِ مَعْرِفَةِ

محبة المسلمين لها

- أَحْبَبَتْ أَهْلَ الْهَدَى وَالْمِلَّةِ * مِنْ كُلِّ مَسْجِدٍ كَذَا الْأَجَلَةِ
- وَحَبَّ دِينَ وَإِيمَانٍ عَدِ * عَلَى لَجْمِيعٍ وَاجِبًا مُؤَكَّدِ
- وَقَدْ عَلَا الشَّيْعَةُ وَالْأَرَادُنْ * فِي حَبِّهَا وَأَمْرِهِمْ لِسَائِلِ
- إِذْ كَذَبُوا وَرَوَّروا كُلَّ يَبِ * فِي وَصْفِهَا وَهَيَّ عَنْهُ فِي عَجَى

روحها

- وَرُوحُهَا عَلَيَّ ابْنُ عَمِّ * وَلَدَهَا صَاحِبُ فَصْلِ حَمِّ
- رَابِعُ حَبْرِ الْحُلَمَاءِ الْإِرْشَادِيْنَ * قَدَى أَنَاهَا، حُبُّهُ وَآلُهُ دِينِ
- فِي لَهْ أَشَاقِهِ لَهْجَرِيهِ * تَرَوْحَا مَعْمَبِ الدَّرِّيهِ

من علاقتها مع روحها

فصرت وصاربت وخدمت * وسكنت وكسرت وهلكت
وامثلت قوراسي الحاتم * بأرداء حيرتها من حادم

أولادها

وأحسن بر وجه الأولاد * الحسن الذي يطلع سدا
ثم انحسب بعده محسن * ورزق أم كلثوم اقصو
فاحسن الذي عدا شيه * للمصطفى محمد أبيه
وعق عنهم سبي كيش * كيشاً وبالسعد غدا أبش

حنها

وسألها من حسن مع الحسين * وزين وجهينهم في الحافقين
أوشك لأشراف فيما اشتهر * وسادتهم بقر الكبر

علمها

وعلمها وفقها في انسر * سار جنباً بحصيف مطس
قد حفظ عن سي الهادي * من لحديث حمده الأعداد
لم يروعه غير من ولده * حديثه به علو مسنده
مسند حوى لها ثمنه * وأربعين^(١) واضحاب دانه

(١) قلت ثم رآه واحداً فأصبح مسندها تسعة وأربعين حديثاً

- لم تقطع لغير ذلك البنية * روى بها أصحاب كُتُب ستة
 وأنسَ عنها روى كذا ابنه * هو الحسين وعليّ زوجه
 وأم رافع وأم سلمة * عائشة، حديثهم ما أعظمه
 وفي الصحيحين لها ثلاثة * والسنن الأربع قل أربعة
 وعند أحمد فأربع أنت * وأربع مع الثلاثين جدت
 في سائر الكُتُب وفي علم السَّير * مع التواريخ حديثٌ مستطر
 عنها حديثان بلا إسناد * استُدركا في كُتُب أفراد
 تمت المدة خمس موى * اثنين (١) فاحفظ منه ما عدت روى

قصائدها وخصائصها

- وقد حوت قصائداً كثيرة * مسطورة في كُتُب يسيرة
 وإياها قد نُشرت ما جبة * سيدة لباء ناع العفة
 صابرة دينة وحيرة * صبيبة فبقة مستعمرة

لكذب على دظمة

- وهكذا كل دوي قصير وجب * وليس يجوز من مباح كذب
 فكذب الرافضة بكثير * قد عم آل بيت يا حبير
 فحزعو من الأناطيل بهر * وزوروا وأكثروا المستكر
 وابتدعوا في وصفها ما قب * مع الغلو؛ كُن لها مجانب

طوبى الميراث وعلاقتها بأبي بكر الصديق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

وطوبى ميراثي من لي * ولم تكن تعلم من لخطب
أن أباك بس موروثك كم * أحرف الصديق قولاً مُحْكَم
فوجدت في عصفها وهجرته * حتى وهبها وهذ حدثت
وقبل فدأفهم صديق * فل وقاتها ودا حدثت
من بعده بابعه علي * فدمرهما في أمي علي

ما نظم في مدحها من الشعر

في مدحها التشرى للمحبير * كم أنى لحافظ «عساكر»^(١)
كذلك «إيمان» على ما اشتهر * من نظم «أر حورة» مستحضر^(٢)
كذلك للمعصرين مسالك * في نظم بعض فضلها يُستدرك

حربها على وفاة أبيها

وحربت على وفاة المصطفى * وكرهت قد شاع من وصف
وقد بعثت في تلكم لمصيبة * حير الأنام بها لينة

وصيتها

وقبل قد أوصت بأن تُدفن في * بيل بحرصها على السر عرف

١- سيو ذكر قصيدة ابن عساكر في كتابي الأصل عن داحية

٢- سمعت لإشارة إلى قصيدة إقبال في ديوانه «مطبخ» في كتابي الأصل عن داحية

وفاتها

- وفاتها بعد أيامها المصطفى * ستة أشهر ومائة
- سنة إحدى عشرة فتعلم * في ثالث من رمضان لأعظم
- يوم الثلاثاء، رُوحها عنها * صبي عليا وبقع أحلا
- لبدن ليلا معه وبرصبة * بأفدة من حُرِّو أَيْتة
- وعمرها بذلك في العشرين * بعد ثمان من رحي النبي

قبرها

- وقبرها وسط بفتح لعرفد * بلا خلاف فاستمع و مستعد

من ترجم لفاطمة عليها السلام

- ترجمها جمع من لأعلام * كالدهبي لحافظ لإمام
- وتم من أفردها كالحاكم * ثم البيوطي بشعر باسم
- ثم اتصاله و سلام لسرمدي * على لبني المصطفى محمد
- وآله وصحبه ومن سلك * سبيله ما دار نجم في لعلك^(١)



(١) وكتبه د جبراد مستقاري (١٢ / ٩ / ١٤٤٠ هـ)

٢- منظومه أخرى، كتبها في قصيد الشيخ ناصب لمعوى محمود بن محمد بن محمد بن هارون بن الصالح بن أبي بكر لإدريس بن الحسين حفظه الله ورعاه. (١)

منظومة في فاطمة رضي الله عنها

عظم المرمُ فهل يُساعفُ خاطري * بنظم دُؤ من شاء عاير
أم هل لشعر أن تُحيطَ بحوره * بحصائص الرهراء أحب الظاهر
ومحاسن شاد المرل أصلها * فركت وأعنت عن سموط جواهر
نثها فوق الحصى نعدادها * بدر المعقوة كالنعي الحائر
إن لمها به أحمته مخمًا * بالنعي عن حوصي الحضم الراحر
ماد يقور عن السور أم كفى * شرفا لها يوم الكعب السائر
مجد تائل في دؤ به هاشم * وأتم أحمد نظم شمل مائر
هي بضعة المحار ندة لك * فرغ مذوح مكسارم ومفساحر
وبأنها خير النساء وأنها (٢) * صح الحديث عن النبي الحاشمر
رهر اتفق ثورها متألقا * من دارة السدر العير الرهر

(١) عداد أغلب من كتابه، وقد أرمض به بدة مختصرة بدر جمه بتاريخ

(١٣ - ٢ / ١٤٤٠هـ) رعباً به نظمها، عواف، ثم كتب في هذه المنظومة (٨ - ٧ /

١٤٤٠هـ) في (١١٧ بيتاً) - أحسن به - جراه خير -

(٢) جاز قبه الرقع والنصب

- وفي التول عُلْتُ على كُلِّ السَّاءِ * في العسل والحسب لميف الباهر
- نَقَبَدَ من هذا ومن هذا جَلَا * عشوان طهر بواطن وظواهر
- إِنْ كَانَ أَهْلُ الرِّفْقِ مُتَكْرِبِينَ * فيمن البداة لا صياغة ماهر
- وبها إِذَا عُدَّ الْفَخَّارُ بِيَدِي * ثَبَّانِ دَارِ الْحَلِيدِ تَجُّ مَقَاجِرُ
- وبِئْذِينَ كَسَتْ تَكْتَبِي وَيُكْرِهَا * وبأَمِّ والدِها السراج الباهر
- سَتْ لَأَمِينَ مُحَمَّدٍ وَخَدِيجَةَ * خير النساءِ وَأُمِّ سَلِّ لِحَاشِرِ
- أَيُّ أُمَّ كَلْثُومٍ وَزَيْبٍ قَسَمِ * ورقبة أُمِّ الْحُسَيْنِ الرَّاهِرِ
- أَبَا خَدِيجَةَ حَلْفَةَ دَهِيَّةَ * لَمْ يُذَرْ مَهَا أَوْ أَنَّ مِنْ حَرِ
- وَرَدَا يَجْمَعُ إِلَى فَمَائِلِ أَتْمَا * أَحَدَتْ بِأَطْرَافِ الْعُصَاغِرِ النَّامِرِ
- مَنْ مِثْلُ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ خَدِيجَةَ * نُبْلًا وَأَحْلَاقًا وَحُسْنَ مَآثِرِ
- فَالْمَجْدُ وَالشُّرُوفُ الرُّقِيعُ لَمْ يَعْذَتْ * لِمُحَمَّدٍ سَكَا وَأَيُّ مَنَاصِرِ
- وَامْتَبَشَّرَتْ بِالْوَحْيِ أَوَّلُ مُؤْمِنٍ * بِنُبُوَّةِ الْهَادِي الْأَمِينِ مَوَازِرِ
- جَبْرِيلُ أَفْرَأَهَا السَّلَامَ تَحِيَّةَ * مِنْ رِيحِهَا مَصْحُوبَةُ بِشَائِرِ
- بَيْتٍ مِنْ الْقَصَبِ الْمَجْجُوفِ مَا بِهِ * صَحْبٍ وَلَا نَصَبٍ كَهَمِّ الظَّرِ
- وَبِمَكَّةٍ مِنْ قَبْلِ بَعْنَةِ أَحْمَدٍ * بِسَمِيِّ حَمْسٍ فِي عَدِيدِ مَصَادِرِ
- مِيلَادُهَا طَمَعَةٌ وَغَيْرُ مُحَقِّقٍ * تَحْدِيدُ شَهْرِ نَسْ أَفْبَكَةِ ثَرِ
- وَبِمَهْطِ الْأَنْبَارِ حَصِي الْمَصْطَمِي * هَلَلْتُ نُعْلَلُ بِالْصَّبِيِّ الْبَاهِرِ
- فَتَأَلَّفَتْ مِنْهَا مِثْلَهُ أَحْمَدٍ * وَشَمَائِلُ تَزْيِيرِي بِسَمْعِ أَرَاهِرِ

- هدية وسعة مشية ف أخطأت * من مشه بهادي تُقدرة بقر
كم هتش مقلة إلهه مَرَحًا * نبي واحده بعد صائر
والله أكرمها سمين جبانه * بحواره هسناثرت بعائر
من برّه من بصره بموقف * تركب له حن لشد انكائر
عهي الي فد رحرحب عه اسلا * وتك شائم لمريق تكهر
وهي لي عد عد المصطعى * لدحول مكة كسنة ساتر
وعداه أخيد كتم سعت في سوه * بالما إلى أشيد انعراك اندثر
وادكر حميل ثلاثها إذ أوقفت * عرف اسماء من الحمين الطاهر
وهناك ناوبها أبوه سبته * بقي لسماء عن الحسام البائر
هذا اسم وطمة كثر تردد * بحدث أحمد لاهتمام ظاهر
وبريما بُعِثت بيت محمد * رمر بصدوق عواطف ومشبعر
وأكب مهاجرة بضعه أشهر * من محرة المحار حير مهاجر
مع أم كشوم وسودة أم * وأسامة وأيه جت الحاشر
في آل صاحبه أبي بكر أبي * عرر انواس وانساء العاظر
لله درّيس ابريع فقدوق * لسيما عده انكريم لشاكر
تسريع ربوب بيه ففخهرف * مع خفوف عققا لدار الحاشر
وسزت مهاجرة وب فبحا لم * فعل الكهور من الجماء الساهر
بخل المعز بها فالعب حمده * مما دهمها من العير الساهر

- من حام حول حمى الهمي فإنه * ليهك ساج ولتوار بحاصر
- يا آل أحمد حُفُّكم بئساً أتى * في سورة اشورى فهل من ذاكر
- عهداً علياً واجباً إذ كان من * حب الرسون موثقاً بأواصر
- ولحبكم في المسلمين بأسرهم * بدر على بدر آيت وحاصر
- ومودةً لقربى لديهم طاعة * وعقيدته ودبيل يُنمى وإفر
- ويُكسبهم مأثورة مسطورة * تُروى وتُدرس كابرأ عن كبر
- قد راع طائفتان به رواقص * وبواصب باؤوا بصفقة خامر
- علاصبي محامر معدرة * والرافضي معكه في الظاهر
- دس لقودح في مدائح رها * وماهيا بهوى العنوا لباغر
- ومنى بحث أمة عن سنة * سلكت بُيُوت الطريق الجائر
- إن العشاء قوى بهم في هوة * لو يصرون فلا لعب بلعائر
- أبرؤجوان ببيت أحمد بدعة * باغت خشودهم بتجريح حاسر
- علت ليتول على المعجزة هل ترى * ما فوقها من مُرتقى ومطاهر
- وعلت فعترضى لها زوجا سوى * بدر تكامل في سحاء مضار
- من هاشم طرفاه في بحبوبة * حيث لمجادة والمجاد الفاجر
- ذاك ابن عم تينا وأخوه دو * لباه أول مؤمن ومناصر
- بادي السيادة والنروسة والهدى * إن المرات من المحيط الراحر
- رُبع به انحصاء فهو بيدهم * وفريهم في مژدد ومآثر

- حبر المعزل أي راسي راسح * في العلم كان من الطراز النادر
- وفضيلة مالا ألاحسن لها * مثل يضيئ صداه كل مكبر
- بولا اشتعل النار فيما جاورت * ما كنت تعرف زاكيات عواطر
- ويبع الحسود فكم له من نعمة * كالشر في محسوده لمآثر
- عدد لخصي مشهورة مشهودة * طففت بمسند الوفاء مصادر
- من كان مولى للرسول فإنه * مولى علي من حبلت الحاشر
- صهر النبي وسيف مولانا علي * أعدائه ليث الحروب الزائر
- شهد المشاهد غير عروة عسرة * حلقاً على آل الجي الطاهر
- بعدا كم هارون من موسى أخا * ليننا أمسى بحمد وافر
- وتعلو معوية من أحمد * في عيه حل الشد بوسر
- واحتضه ربي بربية حير * قرئت بعز مناقب ومآثر
- حب الإله علا وحب نبيه * وشبهه أخرى تمتح ظاهر
- وبمرحب ضاقت معقل خبير * دوى بها صوت الهربز الكاسر
- هذا علي بالفوارس نادر * ومعجل ليهود عقى الكاسر
- الله أكبر أي حصن قد هوى * في خير فغدا كأمس الدابر
- محوش أحمد فيه من طيه * كأسود يثقة في قنا ومواتر
- هذا الذي اختارته بنت محمد * زوجاً بدرة مؤدد ومآثر
- رعي الحبيب به وبارك دعيا * لهم دعاء وأعداً شائر

- فتمت دريئة نويبة * علوية منها سائر سائر
- سط الرسول ومحسن مع ريب * وأما كشوم تمام أراهـ
- درجوا بلا عقب جمعاً م عدا * ريعاشي حير العباد بحاشـ
- وكذلك ريب أعقب دريئة * في سادج اشرف الرفع لظاهـ
- أساء عبد الله فده جعفر * أي بحله قطب السحاب الراحر
- ثم الشريف لآله طراً جرى * لهاتوتر في لرماس العابر
- وبنو عبد واحد هم حصواه * دريئة لسنطين دون معاشر
- من سائر لفرسي وكم من عشيرة * لداصة لا تقدر لمعائر
- وبهم أصافو مع شريف بيأ * مقرومة سماه عبد الداكر
- كل جرى إطلاقه عرفاً عسى * أن لحسين وحسبه في العابر
- بمحول أهل لعنم جابر والفصا * في رسمهم يصكوكه ومحاصر
- من حصن صفاً عن سواء سيده * برك لصوات يسى طريق جابر
- يا بينه ذبح في مريقه * رد لقضية بلحديث السائر
- بادة الحسن لرصى وبلقه * لثبات أقب حده امتائر
- لا لا فصل بين آل محمد * لمناطق أو لاختلاف عشائر
- هو صمهم فربي البي وآله * أحكامهم لا اصطلاح معاشر
- فهالك لشرف المصطفى بأصده * تقوى الإله ولا صعود فاجر
- وسي اسون مئرو بعده * أو شططه حصره دون مشاير

- فَتِكَ أَوْ بَعْضَاتٍ حُضِرَ عَلَى * نَدِكَ الْعَمَامِ رِيْهِمْ فِي لَأَحَرِ
وَلَوْ أَنَّ أَحْمَدَ سَاطِعًا بِجَاهِهِمْ * أَجْلَى لِبَاغِي قَرَاتِنِ وَأَمَاتِرِ
وَالْهَاشِمِيِّ وَلاِيَّةٍ فِي عَرَفِهِمْ * وَشُمُ الْمُؤَالِي وَالْحَلِيقِ الْبَاصِرِ
رَجَمِي لِعَاطِمَةٍ وَهَاتِ مَا رَوَى * عَمَّا الْأَئِمَّةِ مِنْ حَدِيثِ الْحَاشِرِ
مَهِي الَّتِي قَدْ لَارَمَتْهُ حَاتِنَهَا * لَبَسَ الْعَيْدِ كَالْقَرِيبِ الْحَاضِرِ
أُخْرَى خَيْرِي أَنْ تَحْدِثَ مَا تَشَاءُ * يَسُو طَى مِنْ أَمْرِهِ وَظَوَاهِرِ
فَرَوَى أَنَّهَا أَعْنَى الْحُسَيْنِ وَبَنِيهِ * وَأَبَوَهُ عَمَّا فِي جَمْعٍ أَكْبَرِ
وَكَلَّا الْجَمَاعَةَ قَدْ رَوَوْا فِي كُتُبِهِمْ * عَمَّا الْحَدِيثِ كَابِرًا عَنْ كَبَرِ
هَذَا وَمَسْنَدِهِ تَمَاهِي سَبْعَةٍ * فِي سَبْعَةِ الْخُرَى بَعْدُ حَاضِرِ
قَدْ حَرَّحَ أَشْيَاحُ مِنْهُ ثَلَاثَةٌ * وَتَفَرَّقَ الْبَاقِي خِلَالِ مَصَادِرِ
بِالْيَتَامَا عَاشَتْ طَوِيلًا بَرْنَوِي * مِمَّا تُرَوَّى عَنْ أَبِيهَا الْحَاشِرِ
رَضِيَ الْإِلَهُ عَلَيْكُمْ مِنْ صَفْوَةٍ * حَلَقَتْ شَمُوسَ هِدَايَةِ السَّائِرِ
فَلَأَنْتُمْ آلُ النَّبِيِّ أَحَقُّ مَنْ * رَاجَتْ بِهِمْ دُرُؤُ الشَّاءِ السَّائِرِ
وَلَأَنْ أَوْلَى أَنْوَرِ مِمَّا أَصَلَ * وَفَضَائِلِ وَمَكَارِمِ وَمِثَاقِرِ
صَلَّى الْإِلَهُ عَلَى أَبِيكَ يَا * وَعَلَى الصَّحَابِ مُهَاجِرِ وَمُنَاصِرِ
وَأَسْرُوحَ مَا مَدَّ الْحَقِيقَ مَدًّا * وَمَهْلًا لَطَوَاتِرِ وَمَوْحِرِ
وَكَذَاكَ مَا صَلَّى عَلَيْهِ مُسَلِّمًا * غَدُّ مَا بَاحِجِرِ وَاحِرِ

فهرس الموضوعات

الرقم	الموضوع	الصفحة
١	المقدمة	٧
٢	عقيدة أهل السنة والجماعة بآل البيت <small>عليهم السلام</small>	٣
٣	عناية أهل السنة والجماعة بعاطمة عليها السلام	٢١
٤	اسمها وسبب تسمية	٢٢
٥	سبب تسميتها	٢٣
٦	كنيتها عليها السلام	٢٤
٧	لقبها	٢٤
٨	العائلة شيء من فصائلهم، وترتيب وصمة بين أخوات وأخواتهم عليها سلام و	٢٦
٩	مولدها	٣١
١٠	مشايها عليها سلام	٣٢
١١	هجرة رسول الله	٣٥
١٢	روحها، وحاض مع زوجها	٣٨
١٣	أولادها عليهم سلام و	٥٣
١٤	عقبا	٥٥

١٥	نعت الشريف ولسيد	٥٦
١٦	انتم فصل عبد الله بالتموى	٥٦
١٧	سم يثي لته على أحي في القر سنه	٦٤
١٨	الشطقة الحصره	٦٩
١٩	بيتها بريد ابي	٧٢
٢٠	صفتها وشمايتها عليها سلام	٧٧
٢١	حاديها مع والدها سبي صلى الله عليه وسلم برفها به برفها بواسنها، بقعة لسي صلى الله عليه وسلم عبيها، وفيه عبيها بالعدس، ومحنتها بها واحتكوا به، لرفه بيها، وعيرته عبيها، وحفظها سره، ونعيمه إياها	٧٩
٢٢	من مافها وحصائنها رسول الله	١٢٦
٢٣	علمها، ومُسَدَّها سبي سلام وحيه	١٣٣
٢٤	علاقته بأزواج سبي صلى الله عليه وسلم	١٤١
٢٥	موقفها من طبع أبي سفيان لشعاعه سبي بيه	١٤٩
٢٦	موقفها مع أبي سابة، وهل حلت عقابه بغيره؟	١٥٣
٢٧	ظلمها اميراث من أبي بكر، وعلاقته بالشيخين جريدة منهم وعظمتهم السلام	١٥٥
٢٨	هل بها موقف من بعة أبي بكر بيه؟	١٦١

٢٩	حرمها	١٦٥
٣٠	وصيتها عليها السلام	١٦٦
٣١	وفاتها متى توفيت، ومن عسبها، وصلى عليها رضي الله عنها ؟	١٦٩
٣٢	قبرها رضي الله عنها	١٦٨
٣٣	مظومات لترجمة وطمة عليها سلام و	١٧٣
٣٤	فهرس الموضوعات	١٨٧
٣٥	صورة الموضوع	١٩٠





فاطمة بنت النبي

بدرتها - فضائلها - مشقتها - رضى عنها

دراسة حديثة تاريخية موضوعية

تأليف

أحمد محمد عبد الله بن عبد الرحمن

المجلد السابع

دار الآل والصحاب الجوفية



